وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علوم الإعلام والإتصال

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية
الشعبة: إعلام وإتصال
التخصص: إتصال تنظيمي

دور البرامج التلفزيونية السياسية في نشر قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي

دراسة ميدانية بقسم علوم الإعلام والإتصال بجامعة العربي التبسي – تبسة –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعة: 2020

إشراف الأستاذ:
د/ مرزوق بن مهدي

إعداد الطالب:
– أسامة مرغادي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
أمير علي فاطمة الزهراء	أستاذ مساعد –أ–	رئيسا
بن مهدي مرزوق	أستاذ محاضر –أ–	مشرفا ومقررا
عبد اللطيف عبد الحي	أستاذ مساعد –أ–	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 202/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـر و عـرفـــا ن

أشكر الله عز وجل وأحمده حمدا كثيرا الذي هداني بعونه لإتمام هذا العمل المتواضع.

فلك الحمد يا ربي كم ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك وباسم هذا العمل أتقدم بالشكر الكبير إلى كل من ساهم من أجل إنجازه وإتمامه

ويسرني أن أتوجه بخالص الشكر والإمتنان وكل التقدير والعرفان إلـى أساتـذتي الكرام وأخـص بالذكـر الأسـتاذ المشـرف "**بن مهدي مرزوق**" لما منحني إياه من توجيهات قيمة وسنة معنوية طيلة هذا العمل عن طريقة إشرافه التي تترك مجالا لإبراز الشخصية العلمية للطالب كما لم يدخر جهدا في إسداء النصح والإرشاد لتظهر هذا العمل بالشكل الذي هو عليه.

فجزاهم الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر الخالص إلى كل أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال "جامعة تبسة"

إلى جميع من ساعدني من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل.

إهـــــــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

" قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي "

وقال أيضا بعد بسم الله الرحمن الرحيم:

" يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ "

أولا الحمد الله عز وجل الذي وفقني في إتمام هذا العمل فالحمد لله رب العالمين

أتقدم بالشكر إلى من وضعت الجنة تحت قدميها التي تستحق ألف شكر على كل تضحياتها من أجلي "أمي"

وأهدي ثمرة جهدي إلى من تعب وشقى وهو يحارب قساوة الحياة "أبي" الغالي أطال الله في عمره ورزقه الصحة

أتقدم بهذا الإهداء للأستاذ الدكتور المشرف " **مرزوق بن مهدي**" على إرشاده وتوجيهه لي وجهده المبذول طيلة إنجاز هذا العمل فألف شكر له.

إلى كل أخوتي ....

وإلى من ساندي من قريب أو بعيد.....

مرغادي أسامـــة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنـــــــوان	الصفحة
شكـر وعـرفان	
إهـــــــــــداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
المقدمـــــــــة	أ – ج
الفصل الأول: الخطوات المنـهجية والإجرائية للدراسة	
1. الإشكالية	05
2. تساؤلات الدراسة	06
3. أهمية الدراسة	07
4. أسباب إختيار الموضوع	07
5. أهداف الدراسة	08
6. المنهج المتبع	08

7. مجتمع البحث والعينة	09
8. أدوات جمع البيانات	11
9. مجالات الدراسة	14
10. الدراسات السابقة	14
11. مفاهيم ومصطلحات الدراسة	20
الفصل الثاني: ماهية البرامج التلفزيونية السياسية	
تمهيـــد	26
المبحث الأول: مفهوم البرامج التلفزيونية	27
المطلب الأول: تعريف البرامج التلفزيونية	27
المطلب الثاني: مكونات البرامج التلفزيونية	29
المطلب الثالث: أنواع البرامج التلفزيونية	31
المطلب الرابع: مراحل إعداد البرامج التلفزيونية	34
المبحث الثاني: مفهوم البرامج التلفزيونية السياسية	39
المطلب الأول: تعريف البرامج السياسية	39
المطلب الثاني: خصائص البرامج السياسية	40

المطلب الثالث: أهمية وأهداف البرامج السياسية	41
المطلب الرابع: أسباب اهتمام الجمهور بالبرامج السياسية	42
خلاصة الفصل	45
الفصل الثالث: طبيعة المواطنة	
تمهيـــد	47
المبحث الأول: مقاربة مفاهيمية للمواطنة	48
المطلب الأول: تعريف المواطنة	48
المطلب الثاني: عناصر المواطنة	51
المطلب الثالث: أهداف المواطنة	57
المبحث الثاني: المواطنة: الأبعاد والمستويات	59
المطلب الأول: مستويات المواطنة	59
المطلب الثاني: أبعاد المواطنة	61
المطلب الثالث: ركائز المواطنة	64
خلاصة الفصل	69

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية	
تمهيـد	71
1.تفريغ البيانات وتحليلها	72
2.نتائج الدراسة	99
3- توصيات ومقترحات الدراسة	103
الخاتمـــــــــة	105
قائمـة المصـادر والمراجـع	107
الملاحـــــق	

فهرس الجداول

فهــرس الجــداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح متغير الجنس	72
02	يوضح متغير التخصص	73
03	يوضح نوع التلفزيونية السياسية المشاهدة	74
04	يوضح معدل المشاهدة (التعرض)	75
05	مساهمة البرامج التلفزيونية السياسية في تكوين قيم احترام حقوق الإنسان لدى الطالب الجامعي	76
06	البرامج التلفزيونية السياسية تُنمي قيم الاستقلالية الذاتية لدى الطالب الجامعي	77
07	مساهمة البرامج التلفزيونية السياسية في تنمية قيم حرية التفكير لدى الطالب الجامعي	78
08	مساهمة البرامج التلفزيونية السياسية في تنمية قدرة الطالب على التعبير عن آرائه	79
09	البرامج التلفزيونية السياسية تتضمن قيم حب الوطن	80
10	البرامج التلفزيونية السياسية تناقش قيم الدفاع عن الوطن	81
11	البرامج التلفزيونية السياسية تتضمن قيم احترام رموز السيادة الوطنية	82
12	البرامج التلفزيونية السياسية تغرس قيم الهوية الوطنية	83
13	البرامج التلفزيونية السياسية تحقق التكامل المعرفي في شخصية الطالب الجامعي.	84

14	البرامج التلفزيونية السياسية تُنمي قدرة الطالب على التمسك بحقوقه.	85
15	الحقوق تترجم إلى مظاهر إيجابية بالنسبة للطالب الجامعي.	86
16	الحقوق تترجم بالنسبة للطالب الجامعي إلى مظاهر سلبية	87
17	البرامج التلفزيونية السياسية تنمي قيم احترام النظام العام	88
18	البرامج التلفزيونية السياسية تنمي روح التعاون بين الطلاب	89
19	البرامج التلفزيونية السياسية تغرس قيم التسامح عند الطلاب	90
20	البرامج التلفزيونية السياسية تحث على المشاركة الاجتماعية لخدمة المجتمع	91
21	مساهمة البرامج التلفزيونية السياسية في زيادة الوعي السياسي	92
22	البرامج التلفزيونية السياسية تمكنك من المشاركة في الحياة السياسية	93
23	البرامج التلفزيونية السياسية تمكنك تعزيز معرفتك بقضايا مجتمعك السياسية	94
24	تقييمك لأداء البرامج التلفزيونية السياسية	95
25	هل تعبر البرامج التلفزيونية السياسية عن تطلعاتك اتجاه القضايا السياسية الراهنة	96
26	مدى الرضى عن القيم التي تتبناها البرامج التلفزيونية السياسية في الوقت الراهن	97
27	الإشباعات المحققة فعلا من مشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية	98

فهــرس الأشكال

رقم الجدول	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح متغير الجنس	72
02	يوضح متغير التخصص	73
03	يوضح نوع التلفزيونية السياسية المشاهدة	74
04	يوضح معدل المشاهدة (التعرض)	75
05	مساهمة البرامج التلفزيونية السياسية في تكوين قيم احترام حقوق الإنسان لدى الطالب الجامعي	76
06	البرامج التلفزيونية السياسية تُنمي قيم الاستقلالية الذاتية لدى الطالب الجامعي	77
07	مساهمة البرامج التلفزيونية السياسية في تنمية قيم حرية التفكير لدى الطالب الجامعي	78
08	مساهمة البرامج التلفزيونية السياسية في تنمية قدرة الطالب على التعبير عن آرائه	79
09	البرامج التلفزيونية السياسية تتضمن قيم حب الوطن	80
10	البرامج التلفزيونية السياسية تناقش قيم الدفاع عن الوطن	81
11	البرامج التلفزيونية السياسية تتضمن قيم احترام رموز السيادة الوطنية	82
12	البرامج التلفزيونية السياسية تغرس قيم الهوية الوطنية	83
13	البرامج التلفزيونية السياسية تحقق التكامل المعرفي في شخصية الطالب الجامعي.	84

14	البرامج التلفزيونية السياسية تُنمي قدرة الطالب على التمسك بحقوقه.	85
15	الحقوق تترجم إلى مظاهر إيجابية بالنسبة للطالب الجامعي.	86
16	الحقوق تترجم بالنسبة للطالب الجامعي إلى مظاهر سلبية	87
17	البرامج التلفزيونية السياسية تنمي قيم احترام النظام العام	88
18	البرامج التلفزيونية السياسية تنمي روح التعاون بين الطلاب	89
19	البرامج التلفزيونية السياسية تغرس قيم التسامح عند الطلاب	90
20	البرامج التلفزيونية السياسية تحث على المشاركة الاجتماعية لخدمة المجتمع	91
21	مساهمة البرامج التلفزيونية السياسية في زيادة الوعي السياسي	92
22	البرامج التلفزيونية السياسية تمكنك من المشاركة في الحياة السياسية	93
23	البرامج التلفزيونية السياسية تمكنك تعزيز معرفتك بقضايا مجتمعك السياسية	94
24	تقييمك لأداء البرامج التلفزيونية السياسية	95
25	هل تعبر البرامج التلفزيونية السياسية عن تطلعاتك اتجاه القضايا السياسية الراهنة	96
26	مدى الرضى عن القيم التي تتبناها البرامج التلفزيونية السياسية في الوقت الراهن	97
27	الإشباعات المحققة فعلا من مشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية	98

مقدمة

مقدمة:

تتقدم تكنولوجيا أقمار الاتصالات والبث المباشر بخطوات واسعة سواء في مجال الإرسال أو الاستقبال، فقد أصبح البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية ظاهرة إعلامية هامة في أواخر القرن العشرين و أوائل القرن الحادي والعشرين، كما تعددت القنوات التلفزيونية وتعددت معها البرامج على حد سواء، حيث انطلقت إلى الفضاء مئات القنوات ومثلها على وشك الانطلاق.

فلا أحد يختلف حول ما أحدثته الثورة العلمية والتكنولوجية من تجليات على كافة مجالات الحياة وأسهمت بدرجة كبيرة في تطور الفكر الإنساني والحياة المعاصرة، وفتحت آفاقا رحبة أمام مستقبل التطور الإنساني ظهرت ملامحه على كافة النظم، سواء ما يتعلق بطبيعتها أو ما يتعلق بمدخلاتها ومخرجاتها، بل وعلى عمل المؤسسات السياسية والحزبية ومؤسسات المجتمع المدني وآلياتها، وامتد دور تلك الثورة ليشمل المواطنة باعتبارها عملية مستمرة وذات أبعاد شتى، حيث تضمن دورا أساسيا في التغيير السياسي والاجتماعي والاقتصادي القادر على خلق وترسيخ قيم المواطنة.

وتعتبر البرامج الاجتماعية أحد أشكال البرامج التلفزيونية التي لها تأثير كبير على الجمهور من خلال ما تقدمه من مضامين إعلامية، فتعتبر أداة فاعلة في تشكيل الرأي تجاه مختلف القضايا الأحداث فقد اهتمت بموضوعات كثيرة حيث أنها تثير اهتمام الجمهور، بمختلف القضايا الاجتماعية والسياسية الهامة، ومن بين المواضيع الهامة التي تقدمها البرامج التلفزيونية برامج غرس قيم المواطنة التي تمثل الغذاء السياسي للفرد فتجعله قادر على التكيف مع نفسه و مع مجتمعه، فهناك من يرى أن قيم المواطنة عبارة عن إستعداد الفرد للمشاركة في مواجهة المشكلات المجتمعية باتخاذ قرارات عقلانية والمساهمة ا لفعلية في بناء المجتمع وإمتلاك الفرد القدرة على التكيف والتعايش مع حضارة العصر في مجتمعه.

وتركز هذه البرامج بمختلف أشكالها على عرض الموضوعات التي تعزز الانتماء والمواطنة لدى الجمهور وزيادة الاهتمام بمشاركته في القضايا والموضوعات الوطنية المطروحة وعرض المشاكل التي تواجه

المواطن، وتسليط الضوء عليها للوصول إلى الحقيقة حولها وسبل حلها، إلى جانب زيادة الاهتمام بالقضايا والموضوعات عن مفهوم المواطنة والمشاريع الإصلاحية وعمل حملات إعلامية لزيادة ونشر قيمها وتعزيزها عند المواطن والاهتمام بتحليل القضايا المتعلقة بتعزيز المواطنة من خلال التركيز عليها من مختلف جوانبها وتناول مختلف الآراء حولها.

وتسلط هذه الدراسة الضوء على دور البرامج التلفزيونية السياسية في تعزيز قيم المواطنة وترسيخها لاسيما عند الطالب الجامعي، هذا الطالب الذي يتعرض إلى رياح تحاول زعزعة قيمه في المواطنة وفي الانتماء وفي المستقبل أيضا من جهات إعلامية متعددة، بعد أن انتشرت قنوات التلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى متجاوزة كل الحدود والحواجز في سياق ثورة الاتصالات والعولمة الإعلامية التي نشهد فصولها في وسائل الإعلام المختلفة.

وفي هذا الإطار قسمنا بحثنا هذا إلى أربعة فصول تغطي الجانب النظري والجانب الميداني (التطبيقي) وهي على النحو الآتي:

الفصل الأول: تناولنا فيه إشكالية الدراسة وشرحا للموضوع والمشكلة التي تعالجها من خلال التساؤل الرئيسي، حيث تفرع عنه مجموعة من التساؤلات تعبر عن محاور الدراسة الرئيسية وهي دور البرامج التلفزيونية السياسية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، لننتقل إلى أهمية وأسباب اختيار موضوع الدراسة والهدف منها، مرورا إلى المنهج المتبع في هذه الدراسة وهو المنهج الوصفي، ثم مجتمع وعينة الدراسة، ونوضح الأساليب والأدوات المتبعة لجمع البيانات، ثم استعرضنا المصطلحات الواردة في عنوان الدراسة وتساؤلاتها.

وتجد الإشارة إلى أننا قمنا بالإطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، لتوظيفها في أجزاء الدراسة من خلال بعض التفسيرات والتحليلات خصوصا في تفسير بعض نتائج الجانب الميداني من هذه الدراسة.

الفصل الثاني: وتضمن ماهية البرامج التلفزيونية السياسية بينا فيه مفهومها ومكوناتها مرورا إلى أنواعها وكل ذلك في مبحثين لكل مبحث أربعة مطالب.

الفصل الثالث: وفيه تطرقنا إلى طبيعة المواطنة وذلك في مبحثين من تعريفات لها وأهداف وعناصر وكذا مستويات وأبعاد المواطنة.

الفصل الرابع: ويشمل الإطار الميداني للدراسة، وتضمن تحليل ومناقشة نتائج دور البرامج التلفزيونية السياسية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، ثم نتائج الدراسة والتوصيات فالخاتمة، كما أدرجت استمارة الدراسة ضمن الملاحق.

الفصل الأول

الخطوات المنهجية

والإجرائية للدراسة

1- الإشكالية

يشكل التلفزيون أحد أهم الوسائل الإعلامية بالرغم من الانتشار الواسع للتكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال، إذ أن التلفزيون قد حافظ على مكانته وجمهوره مقارنة بالراديو والصحيفة خاصة في الدول النامية وهذا راجع إلى خصائصه وجمعه بين الصورة والصوت واعتماده في كثير من الأحيان على الوسائل الإعلامية الأخرى.

حيث استطاعت ظاهرة التلفزيون في السنوات الأخيرة أن تنتشر بوتيرة سريعة بفعل الأجهزة الالكترونية والأقمار الصناعية التي تبث على مدار الساعة وأصبح إقبال الجمهور على البرامج قويا، كما شكل تأثير هذه البرامج في سلوكيات الفرد والعائلة والمجتمع عموما منعطفا في الاتجاهات والقيم لاسيما اتجاهات الشباب، ولا يختلف الباحثون فيما بينهم على أن القيم شأنها شان الظواهر الاجتماعية الأخرى، وإذا اعتبرنا وظيفة التثقيف إحدى وظائف التلفزيون، فإن البرامج التلفزيونية السياسية تؤدي دورها الثقافي كواحدة من أهم ركائز البث التلفزيوني في العالم، وتشغل مساحة كبيرة من خريطة البث التلفزيوني يومياً، وتثير قدراً كبيراً من الجدل بين مؤيد ومعارض، ومن بين المواضيع الهامة التي تقدمها البرامج التلفزيونية السياسية برامج نشر قيم المواطنة التي تمثل الغذاء السياسي للفرد فتجعله قادر على التكيف مع نفسه ومع مجتمعه، فهناك من يرى أن قيم المواطنة عبارة عن إستعداد الفرد للمشاركة في مواجهة المشكلات المجتمعية باتخاذ قرارات عقلانية والمساهمة الفعلية في بناء المجتمع وامتلاك الفرد القدرة على التكيف والتعايش مع حضارة العصر في مجتمعه وهناك من يرى أن قيم المواطنة هي الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بإنتظام الديمقراطي في المجتمع وبذلك نجد أن معظم الدول تبحث في كيفية إعداد أفرادها إعدادا سليما على نحو يجعل منهم مواطنين قادرين على التحمل المسؤوليات والمشاركة في تطوير مجتمعهم في ظل تلك التغيرات، وهنا يبرز

موضوع المواطنة من أكثر المواضيع جدلا في مجال الحياة المعاصرة وذلك لمواجهة الإحساس بالإغتراب وعدم الإحساس بالهوية، والإنتماء وضعف المشاركة السياسية، وضعف الوعي بالقضايا المعاصرة.

كما تعد المواطنة صلة اجتماعية وسياسية وقانونية، فهي تبنى على القيم والمبادئ الحاكمة العلاقات الفرد اتجاه وطنه واتجاه مجتمعه بالانخراط في مجتمعه، والتفاعل معه ايجابيا، والمشاركة في تدبير شؤونه، وتلعب البرامج التلفزيونية السياسية دورا كبيرا في نشر هذه القيم والمبادئ لدى الطلبة الجامعيين خاصة من خلال تنمية وتطوير العلاقات الاجتماعية وتعزيز بعض المفاهيم والقيم لديهم كقيم المواطنة التي يعبرون عنها بحب الوطن، الشعور بالانتماء له، تدعيم القيم الديمقراطية، المشاركة السياسية وغيرها، كما أنها تبنى على القيم والمبادئ الإنسانية لدى الفرد اتجاه وطنه ومجتمعه، حيث يمثل الطلبة الجامعيين فئة عمرية لها دورها وأهميتها داخل المجتمع نظرا لما تمتلكه من قدرة وحيوية على العمل والتغيير نحو الأفضل فيما يخدم المجتمع، ويفترض أن متابعة الطلبة للبرامج التلفزيونية السياسية لما تبثه من مضامين تساهم في إكسابهم قيم المواطنة وصياغة توجهاتهم ومواقفهم مما ينعكس على سلوكهم السياسي في المستقبل.

وعلى هذا الأساس حاولنا في هذه الدراسة التعرف على دور البرامج التلفزيونية السياسية في نشر قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي كونه من أهم فئات شباب المجتمع الجزائري بطرح التساؤل الرئيسي الآتي:

ما دور البرامج التلفزيونية السياسية في نشر قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي ؟

2- تساؤلات الدراسة

ويندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مكانة قيم الديمقراطية في البرامج التلفزيونية السياسية لدى الطالب الجامعي؟
2. ما مكانة قيم الانتماء والهوية الوطنية في البرامج التلفزيونية السياسية لدى الطالب الجامعي ؟
3. ما قيم الحقوق في البرامج التلفزيونية السياسية لدى الطالب الجامعي ؟
4. ما قيم الواجبات في البرامج التلفزيونية السياسية لدى الطالب الجامعي ؟
5. كيف تساهم البرامج التلفزيونية السياسية في زيادة الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي؟

3- أهمية الدراسة

تكمن أهمية البحث في دراسة دور البرامج التلفزيونية السياسية في نشر قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي كونها أحد المرتكزات المهمة في المجتمع، إذ أصبح المجتمع اليوم بعد التقدم والتطور التكنولوجي يهتم بنشر مفاهيم وقيم تنمي وتعزز روح الانتماء والمواطنة بين فئة الشباب التي تعد من أهم شرائح المجتمع وتتمثل أهمية البحث في الآتي:

1. تتعرض هذه الدراسة إلى إحدى القيم التي تعكسها أهم وسيلة إعلامية وهي التلفزيون.
2. أهمية شريحة فئة الطلبة الجامعيين باعتبارهم الشريحة التي تؤثر بصورة فعالة في الحاضر والمستقبل.
3. أهمية الدور الذي تلعبه البرامج التلفزيونية السياسية في نشر قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي.
4. مدى أهمية قيم المواطنة كونها أحدى أهم القيم في المجتمع وخاصة لدى الطالب الجامعي كونه ينتمي للطبقة المثقفة.

4- أسباب إختيار الموضوع

من أصعب مراحل البحث هو اختيار الباحث لموضوع بحث يساهم في إثراء المجال المعرفي، وهناك مجموعة من الأسباب دفعتنا للخوض في الموضوع.

- **الأسباب الذاتية:** وتتمثل في:

1. الميل الذاتي والاهتمام الشخصي بقيم المواطنة ما ولد لدينا الرغبة في التعمق والتوسع في المجال.
2. أن البرامج التلفزيونية السياسية من الوسائل المساعدة على نشر قيم المواطنة.
3. ارتباط موضوع الدراسة بمجال التخصص.

- **الأسباب الموضوعية:** تتمثل في:

1. وجود أزمة الخطاب الإعلامي، إذ يرتكز على تغليب الذات وعنصر المجاملة.
2. محاولة معرفة دور البرامج التلفزيونية السياسية في نشر قيم المواطنة والتأثير على أفكار وإتجاهات الطالب الجامعي.
3. خلق جيل إعلامي جديد، هدفه نشر القيم المغيبة كقيم المواطنة.

5- أهداف الدراسة

لكل بحث علمي أهداف محددة يسعى الباحث إلى تحقيقها، وأهداف هذا البحث تتمثل في ما يلي:

1. بيان المعنى الحقيقي لمفهوم المواطنة من جميع الأبعاد.
2. معرفة مدى إقبال الطالب الجامعي على متابعة البرامج التلفزيونية السياسية التي تقوم بنشر قيم المواطنة وتوعية المجتمع وخاصة الطالب الجامعي.
3. التعرف على مدى تأثير البرامج التلفزيونية السياسية على إتجاهات ومعرف الطلبة.

4. إبراز فاعلية البرامج التلفزيونية السياسية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى الطالب الجامعي.

6- المنهج المتبع

عند القيام بأي دراسة علمية لابد من إتباع خطوات فكرية منظمة وعقلانية هادفة إلى بلوغ نتيجة ما وذلك بإتباع منهج معين يتناسب مع طبيعة الدراسة التي ستتطرق إليها.

يعرف المنهج على انه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى تصل إلى نتيجة ومعلومة[1].

والمنهج هو إخضاع الباحث لنشاطه البحثي إلى تنظيم دقيق في شكل خطوات معلمة يحدد فيها مساره البحثي، ويعرف بأنه مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يضعها الباحث لدراسة مشكلة معينة[2].

إذن المنهج هو الطريقة المتبعة للإجابة عن الأسئلة التي تثيرها إشكالية البحث، كما أن إختياره لا يأتي من قبيل الصدفة أو لميل ورغبة الباحث لمنهج دون أخر بل أن موضوع الدراسة وأهدافها هما اللذان يفرضان نوع المنهج المناسب، هذا الإختيار الدقيق هو الذي يعطي مصداقية و موضوعية أكثر للنتائج المتوصل إليها[3].

و المنهج المستخدم في دراستنا هذه هو المنهج الوصفي من خلال إختيار جمهور الطلبة الجامعيين تحديدا للتعرف على أرائهم حول البرامج التلفزيونية السياسية و دورها في نشر قيم المواطنة.

[1] فايز جمعة النجارون وآخرون، أساليب البحث العلمي، المنظور التطبيقي، دط، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 18.

[2] أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي (إجراءاته ومناهجه)، ط1، مكتبة الفلاح، القاهرة، 2000، ص 167.

[3] عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995 ، ص 25

فالمنهج الوصفي يهدف إلى وصف ظواهر أو وقائع أو أشياء معينة من خلال جمع الحقائق والمعلومات والملاحظات الخاصة بها، بحيث يرسم ذلك كله صورة واقعية لها، هذا وقد لا تكتفي تلك البحوث بمجرد وصف الواقع وتشخيصه، وتهتم بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء أو الظواهر موضوع البحث[1].

7- مجتمع البحث والعينة

- **مجتمع الدراسة**

يعتبر مجتمع البحث مجموعة منتهية أو غير منتهية من عناصر محددة مسبقا، لها خاصية مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث والتقصي، وعليه فقد حددنا مجتمع بحثنا بطريقة تسمح لنا من دراسة العينة.

ويعرف مجتمع البحث حسب "**مادلين قرافيت**" أنه: مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث والتقصي[2].

- **عينة الدراسة:**

يعتبر تحديد عينة البحث أو مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية و الإنسانية، حيث أنه بتحديد مجتمع البحث بدقة بالغة تصل إلى نتائج دقيقة و علمية.

[1] محمد طه بدوي، المنهج في علم السياسة، دط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2000، ص 115.
[2] أحمد مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ط1، ص 182-183.

فالعينة المستخدمة في البحث العلمي هي نموذج يشمل ويعكس جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسته كل وحدات مفردات المجتمع الأصلي، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك وحدات المجتمع المعني بالبحث[1].

فالعينة هي مجموعة من الأفراد مختارة من مجتمع البحث على أسس علمية واضحة، وتأخذ أشكالا مختلفة بناءا على نوعية وظروف البحث، وقد استخدمت لتسهيل عملية البحث العلمي[2].

إن هدف كل باحث هو الوصول إلى استنتاجات سليمة عن المجتمع الأصلي الذي تنبعث منه المشكلة، وهي طريقة من طرق البحث وجمع المعلومات فتؤخذ عينة من مجتمع ما، بالانتقال من الجزء إلى الكل أو التوصل إلى الحكم على المجتمع في ضوء بعض أفراده[3].

وعلى هذا الأساس فإن مجتمع البحث في دراستنا هو طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال بجامعة العربي التبسي تبسة حيث بلغ عدد الطلبة 1017 طالبا يدرسون في التخصصات التالية: سنة ثانية جامعي إعلام واتصال 314 طالبا، سنة ثالثة جامعي تخصص إتصال 273 طالبا، سنة ثالثة تخصص إعلام 24، أولى ماستر اتصال تنظيمي 217 طالبا، أولى ماستر سمعي بصري 34 طالبا، ثانية ماستر اتصال تنظيمي 125 طالبا، ثانية ماستر تخصص سمعي بصري 30 طالبا.

ولإنجاز هذه الدراسة إخترنا العينة **العشوائية الطبقية** وهي ذلك النوع من العينات الإحتمالية التي يتطلب حسابها تقسيم مجتمع البحث إلى طبقات ينظمها الباحث مسبقا حتى يمكن التعامل مع كل

[1] عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، 2002، ص212.
[2] دلال القاضي، محمود البياني: منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي spss دار الحامد، عمان الأردن - 2008، ط1، ص 149.
[3] منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر، 2004، ط1، ص 381.

طبقة بطريقة عشوائية، حيث قررنا سحب 50 مفردة من الطلبة نظرا لتجانس مجتمع البحث من أصل مجموع 1017 طالب بما يعادل 5% من مجتمع البحث.

وجاء توزيع العينة حسب تخصصات الطلبة كالآتي:

مستوى الطلبة	مجموع العينة 50 طالب
سنة ثانية جامعي إعلام واتصال	16 طالبا
سنة ثالثة جامعي تخصص إتصال	13 طالبا
سنة ثالثة تخصص إعلام	01 طالب
أولى ماستر اتصال تنظيمي	11 طالبا
أولى ماستر سمعي بصري	02 طالبا
ثانية ماستر اتصال تنظيمي	06 طالبا
ثانية ماستر تخصص سمعي بصري	01 طالبا

8- أدوات جمع البيانات

تعتبر أدوات البحث من العناصر الأساسية في بناء أي بحث علمي من أجل جمع الحقائق والمعلومات من ميدان الدراسة وذلك باستخدام أداة أو عدة أدوات كوسيلة علمية، وفي هذا الإطار ومن أجل جمع البيانات اللازمة حول أفراد العينة في دراستنا فقد قمنا بالإعتماد على الأدوات التالية:

- **الملاحظة:**

يعرفها أحمد مرسلي بأنها: " مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب، في إطارها المتميز ووفق ظروفها الطبيعية، حيث يتمكن الباحث من مراقبة وتصرفات وتفاعلات المبحوثين، وهي عملية

مقصودة تسير وفق الخطة المرسومة للبحث في إطار المنهج المتبع، وهدفها ينحصر في مشاهدة الجوانب الخاضعة للدراسة[1].

وقد أفادتنا الملاحظة في دراستنا هذه في جمع المعلومات التي تتصل بمراقبة تصرفات وتفاعلات أفراد العينة، حيث لاحظنا أن سلاسة في طريقة إجابات المبحوثين ما يدل أن لهم خلفية سابقة عن هكذا أداء.

- **الاستبيان:**

يعد الاستبيان وسيلة من وسائل جمع المعلومات، وقد يستخدم على إطار واسع ليشمل الأمة أو في إطار ضيق على نطاق المدرسة، وبطبيعة الحال فهو يختلف في طوله ودرجة تعقيده، إن الجهد الأكبر في الاستبيان ينصب على بناء فقرات جيدة، والحصول على استجابات كاملة، ومن الأهمية يمكن أن تكون أسئلة الدراسة وفرضياتها واضحة ومعرفة كي يكون بالإمكان بناء الفقرات بشكل جيد[2].

يعرف الاستبيان في البحث العلمي " أنه أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية، ومقننة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات.

- **الاستمارة:**

يعتمد الإستبيان على" استمارة الإستبيان "في جمع المعلومات، وهي عبارة عن شكل مطبوع يحتوي على مجموعة من الأسئلة الموجهة إلى عينة من الأفراد حول موضوع أو موضوعات ترتبط بأهداف الدراسة[3].

[1] أحمد مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام الإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، الجزائر 2003، ص 189.
[2] منذر عبد الحميد الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار الميسرة، ط1، عمان، الأردن، 2006، ص 91-92.
[3] محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2004، ص 353.

كما تعرف أيضا على أنها: " وسيلة لجمع البيانات اللازمة للبحث، من خلال مجموعة من الأسئلة يطلب من المبحوث الإجابة عنها، سواء كانت الإجابة بمساعدة الباحث أو بمعرفة المبحوث وحده[1].

وقد استعملت استمارة الاستبيان لجمع البيانات فيما يخص الجانب التطبيقي للدراسة.

وتم توزيع الاستمارة من أجل التحكيم على الأساتذة الآتية أسمائهم: الأستاذ/ البار الطيب، الأستاذة/ قراد راضية، الأستاذة/ لدمية عابدي

واعتمادا على ملاحظات وآراء الأساتذة المحكمين تم تقديم العديد من الملاحظات والمقترحات تمثلت في:

- تغيير الاقتراحات الأسئلة مثل: نعم ، لا بـ دائما، أحيانا، أبدا.
- إعادة صياغة وترتيب بعض الأسئلة.
- تحديد الأسئلة بدقة.

وتم توزيع في الفترة الممتدة 10 مارس 2020 إلى 07 أفريل 2020، لتتم عملية التفريغ في الجداول وتحليلها.

حيث شملت استمارة البحث على 27 سؤالا موزعة على 06 محاور تضمنت:

- المحور الأول: بيانات عامة، ويحتوى على 04 أسئلة من (1 – 4)
- المحور الثاني: مكانة القيم الديمقراطية في البرامج التلفزيونية السياسية لدى الطالب الجامعي، واحتوى على 04 أسئلة من (5- 8)
- المحور الثالث: مكانة قيم الانتماء والهوية في البرامج التلفزيونية السياسية لدى الطالب الجامعي، احتوى على 04 أسئلة من (9-12)

[1] علي عبد الرزاق جبلي وآخرون، مناهج البحث الإجتماعي، دار المعرفة الجامعية، ط1، مصر، 2007، ص 244.

- المحور الرابع: مكانة قيم الحقوق في البرامج التلفزيونية السياسية لدى الطالب الجامعي، احتوى على 04 أسئلة من (13 – 16)
- المحور الخامس: مكانة قيم الواجبات في البرامج التلفزيونية السياسية لدى الطالب الجامعي، احتوى على 04 أسئلة من (17 – 20).
- المحور السادس: مساهمة البرامج التلفزيونية السياسية في زيادة الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي، احتوى 07 أسئلة من (21– 27).

9- مجالات الدراسة:

تتمثل مجالات دراستنا في:

- **المجال المكاني:** أجريت هذه الدراسة الميدانية بجامعة العربي التبسي تبسة، بقسم علوم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- **المجال الزمني:** إمتد المجال الزمني لانجاز هذه الدراسة منذ بداية شهر ديسمبر 2019 إلى غاية شهر أفريل 2020.
- **المجال البشري:** يتمثل في طلبة جامعة العربي التبسي تبسة وتحديدا طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، من كلا الجنسين والذي يقدر عددهم بـ 1017 طاليا.

10- الدراسات السابقة

❖ **الدراسة الأولى:**

دراسة برحيل سمية بعنوان دور الدراما التاريخية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب دراما الحريق أنموذجا، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة احمد بن بلة وهران، الجزائر، سنة 2019، أطروحة

لنيل شهادة دكتوراه علوم الإعلام والإتصال، حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول مساهمة الدراما التلفزيونية الجزائرية المجسدة للفعل الاجتماعي التاريخي في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب، حيث اعتبر الدراما التلفزيونية احد أعمدة الحافلة بالرموز الوطنية وتحمل المعاني التاريخية وناقلة لمزيج الواقع والثورية التي هي من دعائم الهوية بغية الحفاظ على ذاكرة الأمة وتوثيق محطاتها من جهة وترسيخ قيم المواطنة والهوية وتعزيزها من جهة أخرى. ومن خلال هذا التساؤل وضع الباحث جملة من التساؤلات الفرعية:

- ما دور وسائل الاتصال الجماهيرية في ترسيخ وتعزيز قيم المواطنة لدى الشباب من خلال الفعل الاجتماعي الدرامي ذو المعنى التاريخي؟
- ما مفهوم المواطنة في الفلسفات المختلفة وما هي قيمتها، وما مدى ارتباطها بمفاهيم أخرى؟
- ما هي قيم المواطنة المتضمنة في الدراما التاريخية الاجتماعية " الحريق" وبأي أسلوب تم عرضها وما هي رموزها وبواعثها؟
- ما هي مظاهر التفاعل الرمزي للشباب عينة الدراسة مع الدراما التلفزيونية الحرق (دار السبيطار) من خلال مجموعة النقاش البؤرية (Focus goupe) ؟

وجاءت الفرضيات التي ارتكز عليها الباحث كالآتي:

- تحمل الدراما التاريخية العديد من أنماط القيم الضمنية والصريحة في مضمونها من خلال عدد من الرموز اللغوية وغير اللغوية.
- يلعب الفعل الاتصالي الجماهيري الدرامي ذو الهدف التاريخي الاجتماعي دورا في ترسيخ مجموعة من القيم التي تشكل ممارسة المواطنة، أهمها الحرية والمسؤولية والانتماء والوطنية.
- تتضمن الدراما التلفزيونية "الحريق" عددا من قيم المواطنة بصفة رمزية.

- تبرز مظاهر التفاعل لأفراد المجموعة البؤرية مع مضمون الدراما التلفزيونية "الحريق" من خلال الفعل الاتصالي.
- لا توجد علاقة ارتباطية بين تلقي الرموز الاتصالية الدرامية وترسيخ قيم المواطنة.
- لا يحمل الفيلم التلفزيوني "الحريق" قيم المواطنة ذات طابع صريح.

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي مع الاستعانة بأسلوب المسح، بهدف عدم التوقف على الوصف فقط بل يتعداه إلى التفسير الدقيق للظاهرة، فكان مجتمع الدراسة فئة الشباب الجزائري بوجع عام تتراوح أعمارهم من 19 إلى 35 سنة، اختارت منهم الباحثة العينة وكانت مقسمة على مجموعتين المجموعة الأولى طلبة من كليات مختلفة بجامعة وهران 1 و 2 طلبة ليسانس وماستر ودكتوراه من تخصصات الإعلام والاتصال – التاريخ – علم المكتبات – الفلسفة – اللغات بمعدل طالبين من كل جنس وقد بلغ عددهم 12 فردا، أما المجموعة الثانية فكانت متكونة من 06 أفراد وتم اختيارهم كعينة قصدية وهم شباب شاهدوا المسلسل الدرامي "الحريق" .

لتخلص الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- إن حفظ الذاكرة التاريخية الوطنية وتوصيل قيم المواطنة السليمة للأجيال الصاعدة يحتاج إلى عديد من الأعمال الدرامية السينمائية والتلفزيونية.
- يعد الفن الدرامي انعكاسا لوعي المجتمع فكلما زاد تشبث أفراد المجتمع بقيمه زاد إقباله على البرامج الدرامية التي ترسخ فيه قيم المواطنة.

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في كونها استخدمت المنهج الوصفي وطبقت الدراسة على عينة من طلبة الجامعة كما هو الحال في دراستنا بهدف قياس ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب، وكما ارتكزت الدراسة على وسيلة إعلامية هي التلفزيون، واختلفت الدراسة عن دراستنا في نوع البرامج

فدراستنا اشتملت على البرامج السياسية في حين ارتكزت دراسة الباحثة حول برامج الدراما وبالتحديد مسلسل الحريق.

❖ **الدراسة الثانية:**

دراسة بدر حمد الصلال تحت عنوان دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي ، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط الأردن، لسنة 2012، دراسة مكملة لنيل درجة الماجستير، حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول التعرف على دور الفضائيات الكويتية في تعزيز أبعاد المواطنة المتنوعة في المجتمع الكويتي لاسيما لدى شرائح الشباب الذي يتعرض من جهات مختلفة إلى رياح تحاول زعزعة قيمه في المواطنة وفي الانتماء وفي المستقبل أيضا، وقد انطلق الباحث من التساؤل الرئيسي: ما دور البرامج المختلفة في الفضائيات الكويتية الرسمية والفضائيات الخاصة في تعزيز روح المواطنة لدى الشباب الكويتي بأبعادها المتنوعة من وجهة المبحوثين؟ ومن خلال التساؤل حاول الباحث الإجابة عن جملة من التساؤلات الفرعية:

- السؤال الأول: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والفضائيات الخاصة في تعزيز معارف الطلبة الكويتيين وثقافتهم؟
- السؤال الثاني: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والفضائيات الخاصة في التعريف بأحوال المجتمع الكويتي؟
- السؤال الثالث: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والفضائيات الخاصة في رفع مستوى الوعي السياسي للطلبة المبحوثين؟
- السؤال الرابع: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والفضائيات الخاصة في تعزيز المعرفة بالتاريخ الوطني الكويتي لدى الطلبة المبحوثين؟

- السؤال الخامس: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والفضائيات الخاصة في تعزيز المعرفة بالجغرافيا الوطنية الكويتية لدى الطلبة المبحوثين ؟
- السؤال السادس: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والفضائيات الخاصة في التعريف بالتراث الكويتي لدى الطلبة المبحوثين؟
- السؤال السابع: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والفضائيات الخاصة في تعزيز التماسك الاجتماعي بين شرائح المجتمع وطوائفه المتنوعة من وجهة نظر الطلبة المبحوثين ؟
- السؤال الثامن: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعميق القيم العربية الأصيلة للشباب الكويتي أمام موجات العولمة والتغريب التي يتعرضون لها؟
- السؤال التاسع: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والفضائيات الخاصة في تعميق قيم الدين الإسلامي أمام موجات العولمة والتغريب والتشويه التي يتعرض لها الشباب الكويتي؟
- السؤال العاشر: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والفضائيات الخاصة في التعريف بالمؤسسات والشخصيات السياسية الفاعلة في مؤسسات الدولة للطلبة المبحوثين ؟
- السؤال الحادي عشر : ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والفضائيات الخاصة في تعزيز المواطنة الكويتية من وجهة نظر الطلبة المبحوثين؟

أما فرضيات الدراسة فتمثلت في:

الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى للنوع الاجتماعي للطلبة المبحوثين (أنثى، ذكر).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى للنوع الاجتماعي للطلبة المبحوثين . (أنثى، ذكر).

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى لنوع الجامعة التي يدرس بها الطلبة المبحوثين. (حكومية، خاصة).

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى للمستوى الدراسي للطلبة المبحوثين. (سنة أولى ثانية، ثالثة، رابعة).

– الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى لمستوى مشاهدة القنوات التلفزيونية.

وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي وأجرى دراسة ميدانية على أسلوب مسح عينة عشوائية نسبية من طلبة جامعة الكويت وجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا وذلك بنسبة 1% من مجتمع الدراسة البالغ عدد الطلبة 32 ألفا لجامعة الكويت و خمسة آلاف لجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، وبلغت عينة الدراسة التي خضعت للدراسة 370 مبحوثا من الذكور والإناث، وقد طبق الباحث على أفراد العينة إستبيانا يتكون من 22 فقرة تحاول قياس مستويات مشاهدة القنوات والفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة، وتحاول قياس أبعاد مفهوم المواطنة، وجرى اختبار الأسئلة المطروحة والفرضيات وفق برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS، لتتوصل الدراسة إلى مجموعة من نتائج أهمها:

- تبين أن المتوسطات الحسابية العامة لتقييم أفراد العينة لدور الفضائيات الرسمية والخاصة كانت متوسطة لنوعين من القنوات التلفزيونية، لكنه تراوح بين الفقرات، وسجلت الفضائيات الخاصة متوسطات حسابية مرتفعة في ثلاث فقرات من فقرات الاستبيان وهما الفقرات المتعلقة بالتعريف بأحوال المجتمع الكويتي ونشر الوعي السياسي والتعريف بالمؤسسات والشخصيات الوطنية الفاعلة في المجتمع الكويتي.
- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى لنوع الاجتماعي للطلبة المبحوثين.
- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى لنوع الجامعة التي يدرس بها للطلبة المبحوثين.
- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى للمستوى الدراسي (السنة الجامعية) للطلبة المبحوثين.
- تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى لمعدل مشاهدة الطلبة المبحوثين للقنوات الفضائية وقد جاءت الفروق لصالح فئة المشاهدة (03 ساعات فأكثر يوميا)، بمعنى أن تقييم الطلبة لدور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة يزيد في هذه الفئة قياسا بالفئات الأخرى.

وتتشابه الدراسة مع دراستنا في تناول موضوع وسائل الإعلام وقيم المواطنة وكذا المنهج المتبع الوصفي والعينة المتمثلة في طلبة الجامعة.

11- مفاهيم ومصطلحات الدراسة

يجدر بنا أن نحدد مفاهيم الدراسة بغية الاتفاق حول معاني محددة للمصطلحات الرئيسية التي تشكل محاور الدراسة وأعمدتها، خاصة في ظل ما تتميز به العلوم الإنسانية من نسبية واختلاف حسب طبيعة السياق الفكري الذي وردت فيه.

الـدور:

- **تعريف الدور لغة:**

جمع أدوار، ومصدر دار، يقال: انتهى دوري:عملي، أي ما يختص بي، لا دور لك في هذا العمل: لا شأن لك فيه، قام بدور مهم لفك النزاع بينهما: بقسط أو بنصيب كبير. أنا بدوري ساهمت في العمل: أي من جهتي ،شارك في الدور الأخير: أي في المباراة الأخيرة[1].

- **تعريف الدور اصطلاحا:**

هو نمط للسلوك المتوقع من الفرد في موقف معين يتحدد بما يجب أن يؤديه من نشاط في ضوء الثقافة السائدة في الكيان الاجتماعي[2].

ويعرف الدور على انه الوظيفة التي من خلالها يمكن تحصيل جملة من المعارف المرادة عن شيء ما، أو وسيلة ما ، وذلك للحصول على معرفة جديدة، وهو مجموعة من المسؤوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص أو منظمة أو نشاط حزبي معين ليقوم بمسؤوليته اتجاه نشاط ما.

ويعرف الدور من ناحية أخرى كعنصر في التفاعل الاجتماعي إلى الإشارة إلى نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعل، أما عن الدور السياسي الذي يعرف بأنه

[1] محمد عاطف غيث ، قادوس علم الإجتماع ، ط1، دار المعرفة الجامعية، متر، 1995،ص 395.
[2] صلاح الدين جوهر ، علم الإتصال : مفاهيمه ونظرياته ومجالاته ، مكتبة جامعة عين شمس، القاهرة، 1980،ص89.

السلوك المتوقع لعدد من الأفراد يكونون في بيئة سياسية معينة وتحت نظام سياسي معين، أو الدور السياسي الذي تلعبه وسائل الاتصال الجماهيري في التأثير على الرأي العام[1].

ويعرف جان سينوتيزل الدور بأنه " مجموعة من السلوكيات التي يمكن أن ينتظرها من الغير بصفة شرعية، فمشروعية السلوك التي يقوم بها الشخص تبرر وضعه أو مركزه"[2].

- **تعريف الدور إجرائيا:**

مفهوم الدور في هذه الدراسة هو الوظيفة أو المجهود الذي تقوم به البرامج التلفزيونية السياسية لنشر قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي وتنميته.

❖ **البرنامج التلفزيوني:**

- **البرامج لغة:**

من الفعل برمج، يبرمج، برمجة، أي وضع ونظم برنامجا، وهي الورقة الجامعة للحساب، كلمة مُعَرَّبُة : بَرْنامَه ، بمعنى معرض[3].

- **إصطلاحا:**

- جملة اللقطات سمعية كانت أو بصرية أو سمعية بصرية التي تشكل وحدة متعايشة تبث تحت عنوان أو ركن معين خلال فترة زمنية معينة يقع الإعلان عنها مسبقا[4].

[1] قباري محمد إسماعيل، علم الإجتماع الجماهيري وبناء الإتصال ، دار نشأت للمعارف ، مصر ، 2008،ص 77.
[2] محمد عاطف غيث، المرجع نفسه ، ص 398
[3] مجد الدين الفيروز أبادي، القاموس المحيط ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2007 ص 206.
[4] شيطارة محمد، انتاج البرامج العلمية و التكنولوجية في الإذاعات والتلفزيونات العربية، مجلة إتحاد الدول العربية، تونس، جامعة الدول العربية العدد 54، 2006، ص 5.

- هو شكل من أشكال الإنتاج التلفزيوني الذي يهدف إلى تقديم معلومات و أفكار وآراء و حقائق بهدف إحاطة المشاهد علما بالموضوعات السياسية، الإجتماعية، إقتصادية و الثقافية، واستمالتهم نحو أنماط معينة من المواقف والإتجاهات والسلوك وهذا من خلال شرح و تحليل والتعليق على مختلف المواضيع والقضايا والأحداث التي تتناولها هذه البرامج التلفزيونية[1].

- **التعريف الإجرائي للبرنامج التلفزيوني:**

المقصود بها ما تبثه القنوات الفضائية من برامج على شاشات التلفزيون، مواد ذات مضامين متنوعة إلى جماهير واسعة متباينة في العمر والمستوى المعيشي والثقافي والتعليمي.

❖ **القيم:**

- **القيم لغة:**

كلمة القيمة هي بالإنجليزية" value" وباللغة الفرنسية "valeur" مشتقة في اللغة العربية من الفعل" قام" بمعنى وقف، واعتدل وانتصب وبلغ واستوى[2].

ويعرفها المنجد في اللغة والإعلام بأنها جمع" قيم": وتدل أصلا على اسم النوع من الفعل قام بمعنى الاستقامة، فنقول أمر قيم بمعنى مستقيم[3] ويقول الله تعالى بسم الله الرحمان الرحيم:" وذلك دين القيمة" الآية 5 من سورة البينة .

- **اصطلاحا:**

يعرفها "حسين محمد علوي " : " القيم هي مجموعة من الفلسفات والمعتقدات والافتراضات والمبادئ، التوقعات والاجتهادات وقواعد السلوك التي تربط أي مجتمع في وحدة متماسكة[1].

[1] محمد معوض، مدخل إلى فنون العمل التلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986، ص ص 87-88
[2] أمين سعيد عبد الغني، وسائل العام الجديدة و الموجة الرقمية الثانية، ابتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص 111.
[3] المنجد في اللغة والإعلام، ط3، دار المشرق، بيروت، 2002، ص 663.

وفي تعريف آخر: هي الأفكار العامة التي يشترك فيها الناس حول ما هو جيد أو غير جيد أو خطأ أو صحيح أ مرغوب أو غير مرغوب[2].

- **التعريف الإجرائي:**

القيم فهي تعتبر مجموعة من الأصول الأخلاقية والثقافية والدينية ذات الطابع المعنوي المتوارثة والمتبادلة بين أفراد المجتمع الواحد بحيث لا يحق لأي شخص داخل هذا المجتمع بالخروج عنها وعن تعاليمها.

❖ **المواطنة:**

- **لغة:**

المواطنة مشتقة من وطن، وهو بحسب كتاب لسان العرب لابن منظور الوطن هو المنزل الذي تقيم فيه. وهو موطن الإنسان ومحله... و وطن بالمكان وأوطن أقام، وأوطنه اتخذه وطنا، والموطن.... ويسمى به المشهد من مشاهد الحرب وجمعه مواطن، وفي التنزيل العزيز :" لقد نصركم الله في مواطن كثيرة"، والمواطن: الذي نشأ في وطن ما أو أقام فيه وأوطن الأرض: ووطنتها واستوطنتها، أي اتخذها وطنا، وتوطين النفس على الشيء كالتمهيد[3].

[1] السعيد بومعيزة، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، أطروحة دكتوراه في الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية، قسم الإعلام والاتصال، 2006 / 2005 ، ص 145

[2] الفار محمد جمال المعجم الإعلامي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص 262.

[3] جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار صادر، المجلد السادس، بيروت، 1997، ص 51.

لفظ "Citizen"بالإنجليزية، ولفظ" Citoyen" بالفرنسية اشتقاق من الأصل اللاتيني "Civitos" الذي يشير إلى المواطن ساكن المدينة. عند اليونان والرومان قديما[1]، وتعرف أيضا على أنها: صفة المواطن الذي يعمل لتطوير مدينته[2].

- **اصطلاحا:**

تعرف المواطنة في موسوعة الكتاب الدولي أنها: العضوية الكاملة للمواطن في الدولة، أو بعض وحدات الحكم فيها ، وتؤكد الموسوعة أن المواطنين لديهم بعض الحقوق، مثل حق التصويت، وحق تولي المناصب العامة، وكذلك عليهم بعض الواجبات، مثل واجب دفع الضرائب، والدفاع عن بلدهم[3]. وهناك من قدم المواطنة بوصفها حالة قانونية حيث تعطي المواطنة الأفراد حقوقا في النظام السياسي المنتمين إليه على الأقل كحق التواجد والمشاركة في المنظومة السياسية للدولة[4].

وورد في الموسوعة السياسية: أن المواطنة هي" صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى الوطن[5].

- **التعريف الإجرائي:**

[1] عمدي مهران، المواطنة والمواطن في الفكر السياسي، دراسة تحليلية نقدية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2012، ص62-

[2] Mondiayem la maitrise de l'information pour un meilleur exercice de la citoyenneté .http:academia Imdb. Lv/xmlui/handle/1/1178(22-02-2014)

[3] عبد الله بن سعيد بن محمد أل عبود، قيم المواطنة لدى الشباب و إسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2011، ص 74-75.

[4] The route ldgedictionary of plitics. art citirenshep. Edit. Robertson 3 ed. london. 2004.p65.

[5] محمد النعلماني، المواطنة السياسية في الجمهورية اليمنية (1990- 2007)، للأبعاد الدستورية والقانونية والعلمية، متحصل عليه:

. http :WWW.Ahwar.org/debat/show.art.asp?aid=102886.

انتماء الفرد إلى وطن معين بالمولد أو بالجنسية ضمن إطار مجتمع سياسي مؤسساتي، بما يمكنه من حقوق ويكلفه بواجبات بموجب ذلك الانتماء، في مساواة مع الأخرى وبما يحقق علاقة سليمة مع الدولة في إطار من الشفافية والديمقراطية.

الفصل الثاني

ماهية البرامج التلفزيونية السياسية

تمهيد:

يعد التلفزيون معجزة القرن العشرين، التي أبهرت العالم منذ ظهورها لأول مرة، بحيث أصبح معظم أفراد المجتمع لا يستطيعون الاستغناء عنه، فهو يجمعه بين الصوت والصورة والحركة أصبح من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية التي استطاعت تغيير وجهات النظر والآراء نحو العديد من القضايا والأحداث وجعلت الأفراد يعرفون ما يجري حولهم من الأحداث وذلك عن طريف ما تبثه هذه الوسائل من برامج متنوعة المضمون ومتعدد المحتوى، للتعرف أكثر على هذه البرامج التلفزيونية خصصنا هذا الفصل للحديث عن مفهوم البرامج التلفزيونية وأنواعها وكيفية إعداد البرنامج التلفزيوني ليصل إلى ما يتلقاه الجمهور لننتقل بعدها إلى المبحث الثاني حيث تناولنا فيه نوعا معينا من هذه البرامج وهوي البرامج التلفزيونية السياسية حاولنا فيه الإحاطة بكل جوانبها مرورا بتعريفها وصولا إلى أسباب متابعة الجمهور للبرامج السياسية.

المبحث الأول: مفهوم البرامج التلفزيونية

إن البث الفضائي الإذاعي والتلفزيوني من مواد مسموعة أو مرئية مهمته التكوين الاجتماعي طالما أنها تحمل رسالة تستهدف الجمهور الذي يتلاقاها سواءا جالسا في بيته أو خلف شاشة هاتفه في أي مكان، وهذه البرامج هي نظرة شاملة لدور أجهزة وسائل الإعلام في التواصل والتفاعل مع المجتمع، وسنتطرق في هذا المبحث إلى تعريف البرامج التلفزيونية مرورا بأنواعها ومكوناتها.

المطلب الأول: تعريف البرامج التلفزيونية

عرفت وثيقة تنظيم البث الفضائي الإذاعي والتلفزيوني في المنطقة العربية البرنامج بأنه: "كل ما يتم إعداده للبث أو بثه عبر أجهزة البث الفضائي بنية استقباله من قبل الجمهور أو المشاهدين، ومن ذلك المواد المرئية أو المسموعة كلها أو كلاهما، وهو موضوع أو نتيجة النشاط الذي تمارسه هيئات البث من أعمال البث أو الإذاعة أو الإرسال أو الإتاحة أو ما يسبقها من أعمال ومن ذلك المصنفات والبرامج بمعناها الفني الدقيق وجميع أنواعها والمواد الناجمة عن تجميع وتخزين مواد الإذاعة وجدولتها وإرسالها في إشارات سابقة على الإذاعة ويعد برنامج على وجه الخصوص ما يتم بثه أو إعداده صالحة للنشر من المصنفات الفنية والعلمية والأدبية وما يلحق بها من أعمال وأدوات فنية، والبرامج والمسلسلات والأحداث الترفيهية والرياضية وغير ذلك من المواد والصور والإشارات والأصوات والكتابات التي يتم إعدادها للبث أو يتم بثها[1].

واتفق العديد من الباحثين على أن مصطلح "برمجة" أغنى وأثرى من مفهوم البرنامج خاصة إذا أردنا الحديث عن البرامج التلفزيونية من حيث الرسالة التي تبث من خلالها ونوعية المحتوى ، فقد تم تعريفها بأنها: " برامج من ناحية المحتوى والترتيب الزمني ضمن خطة البث من حيث المواعيد

[1] وثيقة تنظيم البث والاستقبال الفضائي في المنطقة العربية، جريدة الشرق الأوسط، المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، الجمهورية العربية السعودية العدد 10683، الصادر في 13 فبراير 2008.

والتفاعل مع عادات المشاهدة للجمهور المستهدف ونسق الحياة الإجتماعية وباعتبار تفاعل البرامج مع بعضها وتناسقها واتزان نوعيتها وهي كذلك نظرة شاملة لدور أجهزة الإعلام في المجتمع والتفاعل معه واتصال ذلك المجتمع بالمجتمعات الأخرى"[1].

وهي كذلك: " تقنية تخطيط وترتيب لعدة برامج تلفزيونية ضمن الكل المهني والمنسجم والذي يطلق عليه تسمية قناة تلفزيونية".

وتعتبر البرمجة التلفزيونية مهنة التكوين الاجتماعي طالما أنها تحمل رسالة تلفزيونية تستهدف الجمهور الذي يتلقاها إذ أصبح الجمهور طرفا فاعلا في الاتصال سواء كان حاضرا في الأستوديو أو جالسا في بيته أمام الشاشة الصغيرة ويمكن تحديد البرمجة بأنها : " إستراتيجية انتقاء البرامج وترتيبها عبر خريطة البرمجة التي يتم تخطيطها لتجذب الجماهير المستهدفة بعناية ويحتاج مسؤلوا البرامج إلى المعلومات والمهارات التي تساعدهم على تحديد الجماهير المستهدفة بفئاتها المختلفة واختبار الأوقات المناسبة لتقديم البرامج التي تناسب كل فئة ووضع هذه البرامج ضمن شبكة البرمجة".

أيضا البرامج التلفزيونية هي المادة التلفزيونية المتنوعة من البرامج الإخبارية والاجتماعية والثقافية والدينية والترفيهية والتعليمية وغيرها مما يعرض على شاشة التلفزيون[2].

البرنامج التلفزيوني يعرف وفقا لنظريات الاتصال لفاروق ناجي محمود انه فيه:

- الرسالة :وبما أنها رسالة فهذا يعني يجب أن يكون هناك:
- مرسل :يقوم بتحرير الرسالة وإرسالها إلى:

[1] ضياء مصطفى، السخرية في البرامج التلفزيونية، ط1، دار ميزوبوتاميا، بغداد، العراق، 2014، ص 214 – 215.
[2] سكيمي خضرة وحبوسي صليحة :مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتها بظهور العدوانية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط (9 - 12 سنة)، جامعة أكلي محمد ولحاج، تخصص علم النفس المدرسي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، البويرة، 2013 ، ص 28.

- مستقبل :يقوم باستلام هذه الرسالة التي يجب أن ترسل عبر وسيلة ما أي قناة يتم من خلالها إيصال ما حرره المرسل في رسالة لكي تصل إلى المستقبل أي قناة الاتصال وقناة الاتصال في البرنامج التلفزيوني هي الصوت والصورة المتتابعان في ما يسمى تعلم يوصل إلى المستقبل عبر أجهزة البث الموجودة في المحطات التلفزيونية و أجهزة الاستقبال الموجودة عند المستقبل إذا...فإن العناصر الرئيسية للبرنامج التلفزيوني وفقا لما تحدده نظريات الاتصال هي:

رسالة من مرسل عبر قناة إلى مستقبل، ولغرض تحقيق الأهداف في المستقبل من قبل المرسل لابد أن يكون المرسل قادرا على إيصال الرسالة التي تستغرق زمنا قد يصل إلى ساعة أو أكثر حسب البرنامج التلفزيوني كاملة أي عليه أن يجعل المستقبل مستعدا لاستلام الرسالة عبر زمنها دون أن يعرف عنها[1]

المطلب الثاني :مكونات البرامج التلفزيونية

من خلال مفهوم البرنامج التلفزيوني نرى أن البرنامج يحتوي على معلومات أي موضوع يجب ان ينقل من المرسل إلى المستقبل، هذا الموضوع هو ما سنصطلح عليه ب" المحتوى"، وهذا المحتوى يجب أن يضمن أهدافا يريد المرسل تحقيقها في المستقبل، وهو ما سنصطلح عليه ب"الأهداف"، كما أن عملية نقل الموضوع يحتاج إلى أساليب محددة سنصطلح عليها ب" الطريقة "لغرض تحقيقها للأهداف يجب أن تكون مبنية لتلائم ميول ورغبات المستقبل وقدراته العقلية وسنصطلح على ذلك ب"طبيعة المستقبل" ولهذا نستخلص أن مكونات البرنامج التلفزيوني هي:

1. طبيعة المستقبل.

[1] فاروق ناجي محمود، البرنامج التلفزيوني كتابته ومقومات نجاحه، دار الفجر للطباعة والنشر، ط1 ، بغداد، 2007 ، ص 17.

2. المحتوى.

3. الأهداف.

4. الطريقة.

ومن بديهيات الأمور أن أي أمر لا يكتمل إلا بتوفر مكوناته لذا فإن البرنامج التلفزيوني لا يكتمل من غير هذه الأربعة[1].

يقول الدكتور محمد سيد محمد: "الرسالة هي: جملة المعلومات والأفكار والمعاني والتصورات التي يريد المصدر نقلها إلى المستقبل، لأنَّ المعاني نسبية، وتتسم بشيء من الذاتية.

وفي أثناء تدفق الرسالة خلال شبكات عديدة من الاتصال تتعرض الرسالة لمن يسميهم علماء الاتصال بحراس البوابات (Gate Keepers)، فيقومون بنقلها كما هي أحياناً، وبتعديلها أحياناً .

أمَّا الوسيلة (Medium) أو القناة(Channel) ؛ فإنَّها تقوم بنقل الرموز التي تحويها الرسالة إلى المستقبل، أي الجمهور .

وعملية الاتصال الجماهيري تتضمن في جوهرها توجيه الاتصال في الوقت نفسه إلى مجموعات واسعة وغير متجانسة من البشر .

ويُعَدُّ المستقبل هو هدف عملية الاتصال الأساسي، وعليه تجرى الدراسات والبحوث لمعرفة خصائصه قبل تصميم الرسالة، ولمعرفة تأثير العملية الإعلامية في معلوماته واتجاهاته وسلوكه بعد تعرضه لمضمون الرسالة .

ولذلك نجد أنَّ دراسة الجمهور المستهدف: الظروف المحيطة به، اللُّغة والأسلوب الذي يناسب مخاطبته، مستوى تعليمه وثقافته، وأحواله الاقتصادية والاجتماعية، كل هذا يكون أساساً للتخطيط

[1] سكيمي خضرة وحبوسي صليحة، مرجع سابق، ص18

الإعلامي، ووضع الخطة الإعلامية المناسبة، واختيار الوسيلة أو الوسائل الإعلامية المناسبة التي تحقق أهداف العمل الإعلامي .

ولما كانت العملية الاتصالية ذات طرفين رئيسيين لا تتم إلاَّ بهما؛ وهما :المصدر أو المرسل أو القائم بالاتصال كطرف أول هو صاحب الرسالة، والمستقبل أو المتلقي كطرف ثان، وهو المستهدف أصلاً بالرسالة، فإنَّنا نقيس نجاح أو فشل العملية الاتصالية بمدى رد فعل أو استجابة المتلقي نتيجة لتأثره الإيجابي أو السلبي بمضمون الرسالة .

ولهذا تكون عملية الاتصال دائماً ذات اتجاهين أو هي عملية دائرية، وإذا لم يكن هناك تأثير ورد فعل فبالتالي تكون العملية فاشلة أو كأنَّه لم تتم .

وإذا كان رد الفعل أو الاستجابة إيجابية يكون قد تحقق الهدف المقصود، وإذا كانت سلبية بمعنى لم يتحقق التأثير؛ فمعنى هذا أنَّ على القائم بالاتصال تعديل مضمون وشكل رسالته ليحقق هدفه الإعلامي[1].

إن المكونات التي تعتمد عليها إدارة البرمجة في القنوات أثناء إعداد البرامج تكاد تنطبق تقريباً على كل القنوات التلفزيونية والاختلاف يكمن في محتوى وطرية تقديمها للبرامج والجمهور المستهدف لتلك المواضيع.

المطلب الثالث :أنواع البرامج التلفزيونية

1-البرامج الإخبارية:

وهي نوعية من البرامج هدفها الأساسي هو الإعلام أو الأخبار التي يتمثل في تزويد الجماهير بالمعلومات والآراء التي لم يعرفونها من قبل أو التي تحظى باهتماماتهم أو اهتمامات قطاع كبير منهم

[1] محمد سيد محمد، اقتصاديات الإعلام: المؤسسة الصحفية ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر (ب.ط)، القاهرة، مصر،(ب.س.ن) ، ص 89.

لذا فإن مهمتها الأساسية هو إحاطة الجمهور علما بكل جديد بطريقة فورية ودقيقة وتتخذ البرامج الإخبارية أكثر من شكل غير أنها لا تخرج في النهاية عن كونها أخبارا بوقائع جديدة أو تحليلات حولها، ومن إشكال البرامج الإخبارية ما يلي:

أ. موجز الأخبار.

ب. النشرات الإخبارية.

ج. التحليلات الإخبارية.

د. التعليق الإخباري.

هـ. التقرير الإخباري.

و. البرامج الإخبارية الخاصة.

ز. البرامج التسجيلية الإخبارية و المجلات و الجرائد الإخبارية[1].

2-برامج الحديث والحوار:

وهي نوع من البرامج ترتكز على المادة الكلامية من أحاديث وحوارات ومناقشات وتنوع موضوعات وتباين بشدة بين موضوعات سياسية أو اقتصادية أو ثقافية أو إنسانية ومن أشكال هذه البرامج ما يلي:

أ. الحديث المباشر

ب. الحوار أو المقابلة أو الحديث الحواري وهو يشمل حوار الرأي حوار المعلومات وحوار الشخصيات.

ج. المناقشات والندوات.

د. برامج التلفزيون.

هـ. البرامج التي تتخذ شكل المائدة المستديرة.

[1] طارق سيد أحمد الخليفي، فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2008 ،ص100

و. البرامج التي تتخذ شكل المحاكمة.

ز. البرامج الجماهيرية.

ح. البرامج الاجتماعية[1] .

3-الدراما

وهي أشكال درامية يقوم بإنتاجها الراديو والتلفزيون ووسائل أخرى ولكنها تعرض في الراديو والتلفزيون ومن أمثلتها:

أ. الأفلام السينمائية والتلفزيونية.

ب. المسرحيات التي تسجل للإذاعة والتليفزيون أو تنتج خصيصا لها.

ج. التمثيليات.

د. المسلسلات والسلاسل.

هـ. برامج السرد الدرامي.

و. البرامج شبه الدرامية البيوجرافية التسجيلية[2] .

4-البرامج التسجيلية:

وهي برنامج تتناول موضوعات حقيقية كالمشكلات الاجتماعية والقضايا السياسية أو الصحية أو العلمية أو الثقافية ويمكن أن تتخذ عدة أشكال منها:

أ. البرنامج الدراسي التسجيلي.

ب. الأفلام التسجيلية .تتنوع بين الأفلام التعليمية والعلمية وأفلام التدريب والأفلام الإرشادية وأفلام المعرفة و غيرها.

[1] سهير جاد، سامية أحمد علي :البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999 ، ص72

[2] سهير جاد، نفس المرجع، ص101 .

5-برامج الترفيه والتسلية والمنوعات:

وهي نوعية من البرنامج تهدف إلى الترفيه من المتلقين و تسليتهم وتضم عديد من الأشكال منها:

أ. برامج المسابقات.

ب. البرامج الرياضية (كالمصارعة، كرة القدم...الخ)

ج. برامج الموسيقى والغناء والرقص.

د. برنامج الفنون مثل :الباليه، الشعر، الأدب.

هـ. برنامج الاستعراضات مثل :السيرك والألعاب المختلفة...الخ.

6- البرامج الخاصة والموجهة:

ومن أمثلة البرامج الموجهة الدينية)سواء تلاوة القران أم الفتاوى أم الشعائر ويدخل ضمنها الإذاعات الخارجية لنقل الشعائر والاحتفالات والمناسبات الدينية.

*أما البرامج الخاصة فهي تضم برامج المرأة والطفل والشباب ومن أمثلتها الرسوم المتحركة ، العرائس، ومرح الأطفال[1].

*وكذلك البرنامج الاجتماعي التي يمكن اعتباره برنامج خاص عن الإعلانات التجارية التي ترويج للسلع و الخدمات.

*برنامج الخدمات والطوائف ومثالها البرامج التنموية والتي تحث على سلوكيات معينة كالادخار وترشيد

الاستهلاك.

[1] هدى بوعبد الله :تلفزيون الواقع وتأثيره على المراهقين (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوية بعنابة)، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص إعلام، قسنطينة، 2008-2009، ص 89.

7-الإعلانات ومواد الربط:

وهي تستخدم للانتقال من البرامج وشغل الفراغ بين البرامج ومثالها التنويهات والإعلانات التجارية والتقديم للبرامج.

المطلب الرابع: مراحل إعداد البرامج التلفزيونية

تمر عملية التخطيط لإعداد البرنامج بخمس مراحل أساسية مع مراعاة السمات المعاصرة للبرامج التلفزيونية من حيث سلاسة الأسلوب اللغوي، والإيجاز في النصوص، سرعة الإيقاع وخفة البرامج ومناقشة القضايا الحساسة، والاستعانة بمصادر المعلومات والإحصائيات حول الموضوع المثار، والتخصص في مخاطبة فئات جماهيرية أو معالجة موضوعات محددة، إلى جانب التفاعل مع الجمهور وتوظيف الصورة التليفزيونية جيداً، وتتمثل هذه المراحل في[1]:

1. اختيار فكرة الموضوع

يستطيع المعد من خلال المعايشة الكاملة للواقع المحيط به وإحساسه بمشكلاته وقضاياه واهتماماته أن يلمح الأفكار التي تتناسب مع سياق البرنامج الذي يعده .

وتعتبر المتابعة الدائمة لوسائل الإعلام المختلفة، والقراءة للكتب المختلفة، والدراسات التي تقوم بها مراكز البحوث والجامعات، روافد مهمة لخلق أفكار جيدة لأن الفكرة هي "رأس مال المعد".

ولا بد للفكرة المختارة أن تهم الجمهور المستهدف وتثير انتباهه وتمس مشكلاته، وأن تناسب الفكرة موضوع البرنامج واهتمامات المعد، وأن تكون الفكرة أخلاقية، بمعنى أنها تحترم أخلاقيات المجتمع وقيمه وعاداته.

[1] طارق سيد أحمد الخليفي، المرجع السابق، ص 103.

2. تحديد الغرض

يتراوح غرض البرنامج ما بين الإعلام –أي تقديم معلومات معينة لجمهور المشاهدين أو لفئة منهم، ويتضح ذلك أكثر من خلال النشرات والبرامج الإخبارية– والتثقيف كالبرامج السياسية أو الدينية أو الاجتماعية، أو الترفيه كالبرامج الرياضية وبرامج المنوعات، أو التوجيه والتعليم.

3. البحث العلمي أو جمع المادة العلمية

مرحلة البحث العلمي أو جمع المعلومات، وتبدأ هذه المرحلة بعد الاستقرار على الموضوع أو فكرته الأساسية بشكل عام وتحديد الهدف منه، وهي قد تمتد حتى المراحل الأخيرة لتنفيذ البرنامج من خلال الكتب والمراجع والنشرات والصحف وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).

4. إعداد السيناريو:

يعرف كتاب ومعدو البرامج التلفزيونية شكلين للسيناريو التلفزيوني:

أ– **النصوص الكاملة** :وهي التي تستخدم عادة في البرامج الدرامية، حيث يكون بوسع الكاتب أن يتحكم في كل عنصرها ويحدد كافة تفاصيلها من البداية حتى النهاية.

ب–**النصوص غير الكاملة** :وفي هذا النوع لا يستطيع الكاتب أو معد البرامج أن يتحكم في كل عناصر البرنامج، ومن ثم يقتصر المطلوب منه على مجرد تحديد الخطوط الرئيسية للبرنامج والنقاط أو الجوانب التي يلتزم بها الأشخاص المشاركون فيه.

وجرت العادة أن يكتب السيناريو الكامل أو شبه الكامل في شكل عمودين تنقسم الصفحة إلى قسمين أو عمودين على النحو التالي:

القسم الأول: يكون على يمين الصفحة، ويشمل ثلث المساحة فقط، ويخصص للصورة أو المرئيات؛ ويشتمل عادة على العناصر التالية: المناظر والديكورات، الأشخاص وسائر الكائنات الحية،

الاكسسورات، شرح ما يجري من أحداث وحركة، المادة الفيلمية، الشرائح، اللوحات، كافة وسائل الاتصال المرئية.

القسم الثاني: يقع على يسار الصفحة، ويشغل المساحة المتبقية وحتى ثلثي الصفحة، ويخصص للصوتيات كالحوار والتعليق والمؤثرات الصوتية والموسيقى الصوتية

5. الاتصال والتنسيق

وهي مرحلة الاتصال بالمصادر والتأكيد معهم على ميعاد التصوير، والتنسيق مع فريق العمل كالمخرج ومقدم البرنامج والتواجد في مكان التصوير لمتابعة سير العمل وفقا للطريقة المتفق عليها والسيناريو المكتوب[1].

ويتطلب التخطيط أيضا ملائمة اختيار الموسيقى والأغاني للموضوع والجمهور المستهدف، وكذلك الإعداد لجلسة تمهيدية قبل التسجيل (بروفة) بين مقدم البرنامج وضيوفه، لتحقيق الألفة بينهما والاتفاق على أهداف البرنامج ومدته، واختبار الأجهزة الفنية للوصول أخيراً إلى التسجيل الإذاعي أو التليفزيوني وفق التصور الموضوع .

❖ **عوامل نجاح البرنامج :**

هناك اعتقادات شائعة، حول نجاح البرنامج وأسبابها عند كثير من العاملين المتخصصين في الإعلام المرئي والمسموع، ليست بخاطئة ولكنها تلامس أجزاء من الحقيقة العلمية فمنهم

من يعتقد أن نجاح البرنامج يعتمد على الموضوع، ومنهم من يعتقد أن أي موضوع له علاقة بهموم الناس سيكون ناجحا بمجرد استذكار سريع لكثير من البرامج الرياضية وكثير من البرامج التي تهتم بهموم الناس[2].

[1] طارق سيد أحمد الخليفي، المرجع السابق، ص 104 - 105.
[2] مهدي زعموم، برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2004– 2005، ص128.

وكثير من البرامج التي تقدم المعلومات التي يحتاجها المستقبل وكثير من البرامج قد فشلت، والسبب هو أن البرنامج الناجح يعتمد على عدة عوامل هي:

أولا :أهمية الموضوع بالنسبة للمستقبل

إن أي موضوع لا يهتم به المستقبل أولا يمكن إثارة اهتمامه به سوف يجعل المستقبل عازفا عن متابعته وهذا يعني تولد)النفور (لديه، مما يحول دون تحقيق الأهداف لعدم وصول الرسالة إليه، ولاستقطاب المستقبل لابد من أن يختار مصمم البرنامج موضوعا يهتم به المستقبل أو أن يكون قادرا على إثارة اهتمامه به منذ اللحظات الأولى، وذلك بإشعاره بأن الموضوع مفيد أو لا، وممتع ثانيا أو إحداهما على الأقل.

ثانيا :أن تكون غايات البرنامج من الغايات التي ينشدها المستقبل

ليس من المنطقي أن يكون أي برنامج قادرا على إجلاس المشاهد لمدة ساعة أو نصف ساعة ليسمع ويشاهد أصواتا وصورا لا تحقق له أي غاية يريدها هو مهما كانت أهمية الموضوع بالنسبة له أو بالأحرى أن أهمية الموضوع بالنسبة له تكمن بين طيات الغايات التي يحققها هذا الموضوع له، وليس من الضروري أن تكون هذه الغايات هي معلومات تمنحه الفائدة أو ما يحققه الإمتاع العقلي أو الوجداني له بل ربما تكون غايات بـ "الترويج"[1].

ثالثا :اختيار المعلومات الأنسب من الموضوع

لأي موضوع بسيط كان أم معقدا معلومات كثيرة وله زوايا كثيرة يمكننا يقتل النظر إليه من خلالها إذا ...كيف سيتم اختيار المعلومات المعلومات المناسبة للبرنامج التلفزيوني من بين هذه المعلومات الكثيرة.

[1] ملوك بثينة، تأثير البرامج الاجتماعية التلفزية على سلوك المتلقي، دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2014 ، ص32.

وذلك انه سيتم اختيار المعلومات التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف فقط فأي معلومة لا تؤدي إلى تحقيق هدف أو أكثر من الأهداف التي حددت للبرنامج تكون أشبه بالزوائد الشخصية التي تشوه شكل البرنامج فليس من الضرورة أن تضخ المعلومات التي ستحصل عليها من المراجع كاملة مهما كانت علاقتها قوية بالموضوع ابق جسد برنامجك رشيق الشكل والحركة باختبارك المعلومات الأنسب وهي المعلومات التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف فقط.

رابعا :إختيار الأسلوب المثل:

والمقصود بالأسلوب المثل هو الشكل النهائي للبرنامج ولكي يكون الأسلوب أمثلا عليه أن يتسم بالسمات التالية:

1. أن يكون دقيقا.
2. أن يكون واضحا.
3. أن يكون متنوعا.
4. أن يراعي القواعد الرئيسية في عرض المعلومات.
5. أن يختار التقنية المناسبة لأسلوب التقديم.
6. أن يستغل كافة إمكانيات العرض[1].

[1] ملوك بثينة، المرجع السابق، ص 34.

المبحث الثاني: مفهوم البرامج التلفزيونية السياسية

من خلال هذا المبحث سنحاول تحديد ماهية البرامج التلفزيونية السياسية نظرا لعدم وجود اتفاق على صعوبة تحديد ماهيتها فهو يختلف من بلد إلى آخر، كما سنحاول التطرق إلى خصائص البرامج السياسية وأسسها كما سنحاول فهم ومعرفة أسباب اهتمام الجمهور بالبرامج التلفزيونية السياسية.

المطلب الأول: تعريف البرامج السياسية

تحتل البرامج الإخبارية والسياسية مكانا في خريطة البرامج في المحطات التلفزيونية، وعن طريقها يمكن توصيل المعلومات والأخبار والرأي فيها والشرح لها وتفسيرها إلى المشاهد دون أن يشعر بالملل، وهي مجال للإبداع أمام خرجي ومقدمي وكتاب هذه البرامج، هذا وقدت خطت البرامج السياسية بخطوات واسعة في سبيل تقديم الأخبار وشرحها وتفسير الأحداث وإبداء الرأي فيها.

تعرف البرامج السياسية على أنها برامج متخصصة في الشؤون السياسية، تحتاج إلى معد مختص بدوره يتمتع بنضج سياسي ووعي بالمتغيرات والتطورات على كافة الأصعدة، والمقدرة على ربط الأحداث استنادا إلى الثقافة العالية والمعلومات التي يحوزها، ولا تقتصر البرامج السياسية على الفقرات والنشرات الإخبارية بما فيها تلك المطولة، بل تتعدى إلى برامج عادة ما تنتجها أقسام الأخبار، تركز اهتمامها على موضوع واحد تتم مناقشته بإسهاب مع المسؤولين والمحللين السياسيين، وغيرهم من الفاعلين في الشؤون السياسية.

وتهدف البرامج السياسية إلى تغطية جميع مستويات المشاهدين وتأخذ أشكال الإنتاج التلفزيوني المختلفة، فقد تكون في شكل برنامج حواري أو برنامج جماهيري أو في شكل مجلة أو حتى في شكل حديث، ويهدف مضمونها إلى تحقيق وظيفة الإعلام والأخبار[1].

[1] نعيمة واكد: استخدام تكنولوجيا المعلومات في تطوير الخدمة البرامجية التلفزيونية، دراسة وصفية تحليلية للبرمجة بالقناة الأرضية، دط، الجزائر، تكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2013، ص 59.

المطلب الثاني: خصائص البرامج السياسية

نظرا لما تحتله البرامج التلفزيونية السياسية من مكانة بين أنواع البرامج التلفزيونية الأخرى، فهذا يدل على قوة منافستها على الصدارة حسب ما تشير إليه الدراسات، وذلك بفضل الخصائص التي تتمتع بها البرامج السياسية، وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

- ❖ تعد واحدة من أهم ركائز البث التلفزيوني في العالم؛
- ❖ تشغل مساحة كبيرة في خريطة البث التلفزيوني يوميا؛
- ❖ تثير الجدل والنقاشات الحادة من خلال المواضيع والقضايا التي تتناولها بالتحليل ؛
- ❖ حرية الرأي والتعبير والاستماع إلى الرأي رأي الآخرين مؤيد ومعارض؛
- ❖ جذب المشاهد إلى هذه البرامج وتعلقه بها بل حتى الإدمان عليها؛
- ❖ الإثارة والشغف؛
- ❖ التعريف بالأزمات السياسية والقضايا السياسية؛
- ❖ تناول المواضيع بجرأة كبيرة؛
- ❖ اختلاف شكل البرامج السياسية من بلد إلى آخر ومن قناة تلفزيونية إلى أخرى ومن صحفي لأخر؛
- ❖ كثرة البرامج التلفزيونية وتنوعها؛
- ❖ نشر الثقافة والوعي السياسي للجماهير؛ و التعريف بالحياة السياسية؛
- ❖ احتلال مراكز ومرتبة جد متقدمة لدى المشاهد[1].

[1] حفري عبد الحميد، التلفزيون الجزائري واقع وآفاق، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2007، ص 32.

المطلب الثالث: أهمية وأهداف البرامج السياسية

1-أهداف البرامج السياسية

إعلام كل دولة هو تعبير صادق عن سياستها ووجهة نظرها نحو القضايا التي تهمها وتهم شعبها، وتهدف وسائل الإعلام من خلال البرامج السياسية إلى ما يلي[1]:

أ. **الإخبار:** تقديم خدمة وتلبية رغبات وحاجات الجمهور لمعرفة كل الأخبار والشؤون السياسية وتعتبر مهمة أساسية تتسابق وسائل الإعلام المختلفة إلى تقديمها.

ب. **التفسير والشرح:** شرح و تفسير القضايا والأحداث والأمور السياسية المختلفة وذلك من خلال نخبة من الدكاترة والباحثين والخبراء والمفكرين السياسيين والمسؤولين وغيرهم من أولئك الذين يملكون القدرة على الحديث في المواضيع السياسية.

ج. **التوجيه:** تزداد أهمية هذه الوظيفة في إطار تقديم وعرض المواد السياسية، ذلك أنه في ظل الشرح والتفسير يقتصر الأمر على مجرد تقديم مزيد من المعلومات وتسليط الضوء على ما يقدم من أخبار ولكن التوجيه أي توظيف الأخبار لتحقيق أهداف محددة وتوجيهها وفق مسار معين يخدم مصلحة طرف على حساب أطراف أخرى.

د. **التثقيف:** يعد نقل التراث الحضاري والاجتماعي والمحافظة عليه أحد المهام الأساسية تسعى إليها وسائل الإعلام، وتأتي مهمة التثقيف في تقديم القيم والأفكار والمعلومات التي تحافظ على التنشئة السياسية والمساهمة فيها والعمل على نشر الوعي السياسي[2].

عن طريق الشرح والتفسير حتى يستطيع المشاهد أن يستوعبها ويكون وجهة نظر تجاه الأحداث، وهكذا فإن عملية تغطية وإعداد وإنتاج وتنفيذ نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية والسياسية في التلفزيون

[1] سامي الشريف: دراسة تحليلية مقارنة للبرامج السياسية الموجهة باللغة العربية من هيئة الإذاعة البريطانية وإذاعة صوت أمريكا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1971، ص 101

[2] سهير جاد، أحمد على، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، د ط، القاهرة (مصر)، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1997، ص 78.

تعتبر عملا جماعيا يهدف في المقام الأول إلى تقديم خدمة إخبارية تحظى باهتمام المشاهدين ليقبلوا عليها من أجل تزويدهم بالمعلومات، وترتبط درجة تأثير البرنامج السياسي بشخصية القائم بالاتصال، إذ تزداد درجة التأثير كلما زادت درجة ثقة الجمهور به، فضلا عما يمتلكه من مقومات الشخصية التلفزيونية الناجحة[1].

2-أهمية البرامج السياسية:

تتمثل أهمية البرامج السياسية في النقاط الآتية:

- ❖ إيصال الحقائق والمعلومات إلى الجماهير بطريقة سلسة وسهلة قريبة إلى نفوسهم وتعرض الجوانب المتعددة للموضوع بطريقة قريبة من همومهم وآمالهم؛
- ❖ محاولة الوصول إلى تقديم حل للموضوع المختلف عليه وذلك بعرض مختلف وجهات النظر المختلفة، فعن طريق التحاور يظهر لنا أن وجهات نظر قد فازت على غيرها فتقدم هي بعدها الحل الصحيح للمشكلة المطروحة.
- ❖ تحث البرامج السياسية الآخرين على المزيد من التفكير في الموضوع الذي عالجته، فهي إن اكتفت بالتنبيه إلى أهميته ومناقشة جوانبه المتعددة وما يحيط به من وجهات نظر مختلفة ولكنها لم تنتهي إلى حقائق معينة بل تركت الباب مفتوح أمام المتلقين[2].

المطلب الرابع: أسباب اهتمام الجمهور بالبرامج السياسية

تعد البرامج السياسية واحدة من أهم التي يقوم عليها البناء العام للبث التلفزيوني في غالبية المحطات والقنوات التلفزيونية في العالم، إذ تشير الكثير من الدراسات إلى أن هذه البرامج شغلت مساحة كبيرة في خريطة البث اليومي، ففي التلفزيون الأمريكي تصل نسبة هذه البرامج إلى 20 في المائة من

[1] راضي رشيد حسن، إيثار طارق خليل: البرامج الحوارية ودورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام من وجهة نظر طلبة الإعلام (برنامج ولكم القرار أنموذجا)، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العراق، العدد 73 ، 2012، ص 516

[2] المرجع نفسه، ص 60

المجموع العام لساعات البث، وفي إيطاليا تصل إلى 40 في المائة، وفي الأقطار العربية يصل معدلها إلى ما بين 16 و22 في المائة، وهي في جميع الأحوال تمثل الواقع الأول من بين أنواع البرامج التلفزيونية الأخرى[1].

وتشير الدراسات أيضا إلى أن هذا النوع من البرامج يحظى باهتمام ومتابعة المشاهدين، إذ تشير إحدى الدراسات العربية إلى أن البرامج السياسية تحظى بمتابعة المشاهدين بانتظام.

والاهتمام بالبرامج السياسية من قبل المحطات والقنوات التلفزيونية، وكذلك عن سر اهتمام المشاهدين بهذا النوع من البرامج، وباختصار يمكن القول أن سر هذا الاهتمام يعود إلى ما يمكن أن تلبية هذه البرامج من حاجات ترتبط بطرفي عملية الاتصال (المرسل المستقبل)، إذ يمكن إجمال الأدوار السياسية لهذه البرامج فيما يلي:

- ❖ زيادة معلومات الجمهور بهدف تحقيق التواصل معه عبر استثمار وسائل الإعلام التي يعد التلفزيون من أهمها، إذ يستطيع أن يعمل باعتباره مضاعفا لمصادر المعلومات.
- ❖ آراء جديدة لدى الجمهور عن موضوعات وقضايا يهتم بها.
- ❖ غرس وتدعيم القيم والتقاليد السياسية، مثل: الحرية والمساواة واحترام القانون والمشاركة في الفعاليات السياسية عموما.
- ❖ تحقيق التعبئة المطلوبة التي تجعل من المواطن قادرا على أداء فعله إزاء الحوادث السياسية الكبيرة.
- ❖ التصدي للأفكار التي تطرحها البرامج السياسية في القنوات التلفزيونية الأخرى المنافسة
- ❖ الوضوح وملامسة لحاجات الجمهور.

[1] حفري عبد الحميد: التلفزيون الجزائري واقع وآفاق، د. ط، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع 2007، ص 32. 2- المرجع نفسه، ص 34.

- ❖ درجة تلبية المضمون للاحتياجات وتجانسه مع الأفكار والمعتقدات الثقافية والحضارية والدينية للأفراد.
- ❖ كذلك نوع الاستمالة العاطفية والعقلية التي يحركها لديهم.

وهناك العديد من الأسباب التي تجعل الجمهور على متابعة البرامج السياسية فيمكن تحديدها كالأتي:

- ❖ فيما يتعلق بطبيعة الإنسان نفسه: فهو كائن اتصالي بطبيعته وهو بحاجة دائما إلى الاختلاط وزيادة معرفته بالأشياء.
- ❖ حدوث الأزمات وما يمكن أن تشكله هذه الأزمات من خطر على حياة الفرد وتهديد مصيره.
- ❖ تكوين الرأي واتخاذ القرارات إزاء القضايا المهمة.

والاهتمامات الخاصة بالأفراد في التعرض إلى البرامج السياسية وهو أمر يرتبط بالكثير من المتغيرات الاجتماعية والنفسية فكلما زادت هذه الاهتمامات زاد التعرف على البرامج السياسية.

ويلعب عنصر التعليم والتنشئة السياسية والتربوية ونشر قيم المواطنة دورا مهما في درجة تأثير المضامين والبرامج السياسية، وترتبط درجة تأثير البرنامج السياسي بشخصية القائم بالاتصال، إذ تزداد درجة التأثير كلما زادت درجة ثقة الجمهور به فضلا عما يمتلكه من مقومات الشخصية التلفزيونية الناجحة[1].

[1] مهنا محمد نصر: الإعلام السياسي بين التنظيم والتطبيق، ط1، الإسكندرية (مصر)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007، ص 92

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق تبين إن للتلفزيون مكانة خاصة في حياتنا المعاصرة، فقد دخل كل بيت وأصبحنا مدمنين على مشاهدة البرامج التي تعرضها القنوات، كما أن أنتاج البرامج التلفزيونية تخضع لإدارة عامة تقوم بدراسة فكرة البرنامج وتعديلها إذا لزم الأمر، تضيف أو تحذف منها، وعندما تلقى الفكرة القبول يبدأ التخطيط الفني لإنتاجها، كما تعد لها التكاليف المالية والعقود اللازمة وتكاليف الإنتاج وغير ذلك، كما أن هناك أنواع للبرامج التلفزيونية كالبرامج السياسية والتي تعد من أكثر البرامج التلفزيونية إقبالا لدى الجمهور وخاصة فئة الشباب.

الفصل الثالث

طبيعة المواطنة

تمهيد:

إن المواطنة من المفاهيم المعقدة لأنها مرتبطة بمفاهيم أكثر عمقا وقدما من مفهوم المواطنة بحد ذاتها، فالمواطنة مرتبطة بشكل وثيق بمفهوم الهوية، وبما أن الهوية مرتبطة دائما بالأرض والوطن والتاريخ واللغة فعليه كلما كانت هذه الهوية واضحة ومحددة كلما أرتبط بها الإنسان وأنتج لها آليات لتحقيقها والسهر عليها وأهمها المواطنة، فقد اهتم بها الاجتماعي، الاقتصادي، السياسي، وحتى المواطن العادي، نظرا لأن كل القيم السامية التي تقوم عليها المجتمعات من الحرية، العدل، والمساواة، تنصهر في قيم عليا تتجسد في مفهومها .كما أن مجالاتها لا تقتصر على تخصصات معينة وإنما تنطوي على أبعاد متعددة تمس تخصصات مختلفة، وتشمل إهتمامات مشتركة في جميع الميادين.

وقد خصصنا في هذا الفصل للتعريف بالمواطنة والإلمام بكل ما يتعلق بجوانبها في مبحثين يشتمل الأول على مقاربة مفاهيمية تحتوي تعريف وعناصر المواطنة ثم المبحث الثاني من أبعاد ومستويات وركائز.

المبحث الأول: مقاربة مفاهيمية للمواطنة

إن البحث عن معنى للانتماء غريزة فطرية يحتاجها كل إنسان، وعادة ما ينسب الإنسان لأبيه وأسرته ومن ثم لوطنه وعقيدته، وهذا الانتماء والولاء تنتج عنه مشاعر غريزية تتبع من قلب وفكر وعقل الإنسان وتترجمها إلى سلوكيات تظهر على الأفراد في تصرفاتهم وتعاملاتهم فيما يعرف بالمواطنة.

ومفهوم المواطنة من المفاهيم التي يدور حولها جدلٌ كبيرٌ، لذا يصعب أن نجد لها تعريفًا يرضى به كل المختصين في هذا المجال، وبالتالي يختلف مفهوم المواطنة تبعًا للاتجاه الذي نتناولها منها، وتبعًا لهوية من يتحدث عنها، وتبعًا لما يراد بها.

المطلب الأول: تعريف المواطنة

- **المواطنة لغة:**

المواطنة والمواطن مأخوذان في العربية من الوطن: وهو المنزل تقيم به، وهو موطن الإنسان ومحله. والجمع أوطان. وطن بالمكان وأوطن أقام. وأوطنه: اتخذه وطنا. أما المواطن فكل مقام قام به الإنسان لأمر فهو موطن له[1].والوطن: حيث أوطنت من بلد أو دار أو مكان يقال: أوطنت بالمكان ووطنت به، وأنا واطن وموطن. و الوطن والموطن واحد، وجمع الموطن مواطن، وجمع الوطن أوطان. والمثل السائر: لولا الوطن لخرب البلد السود. و الموطن: موضع الوطن.)[2]

- **المواطنة اصطلاحا:**

[1] لسان العرب لابن المنظور، دار صادر ، بيروت، لبنان،ط3 ، ج13، 1414 ه، ص 451.
[2] جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،ط1، ج 2، 1987م، ص 928.

وتعرف دائرة المعارف البريطانية Encyclopedia Britannica المواطنة بأنها: علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات في تلك الدولة.

ويعرفها مركز التربية الوطنية، بأنها: العضوية في الجماعة السياسية، وبذلك فالمواطنة هي أيضًا العضوية في المجتمع، والعضوية تتطلب المشاركة القائمة على الفهم الواعي، والتفاهم، وقبول الحقوق والمسؤوليات.

وتعرفها دائرة المعارف البريطانية بأنها علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات في تلك الدولة[1].

كما يعرفها عبد الرحمن شاهين، بأنها علاقة اجتماعية قانونية بين الفرد والدولة وبينه وبين سائر أفراد المجتمع وقد ارتبط هذا المفهوم بالدولة الحديثة القائمة على المؤسسات والتوجهات العقلانية والمعرفة العلمية وسيادة القانون[2].

وهي العلاقة القانونية بين الفرد والدولة، فالمواطنة هي الانتماء للمكونات الاجتماعية، والدينية، والسياسية، والثقافية، والفكرية، والجمالية لمجتمع من المجتمعات، كونه جزءًا من مجموعة تحمل في طياتها الشعور بالانتماء والهوية والذي يتضمن الحقوق والمسؤوليات والواجبات والامتيازات، مع اتفاق القيم التي تمثل الهوية، والالتزام المتبادل للمشاركة الفعالة في المجموعة[3].

[1] علي خليفة الكواري، المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، مشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية، ط 1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان ، 2001، ص 83.

[2] عبد الرحمان شاهين، التربية للمواطنة في المدارس الخاصة والرسمية بالمرحلة الأساسية في البحرين ، البحرين، مج 8،2010، العدد 29، ص 69.

[3] أمين فرج شريف، المواطنة ودورها في تكامل المجتمعات التعددية، دار الكتب القانونية، المجلة الكبرى، مصر، 2012م، ص 30 .

أما الموسوعة العربية العالمية ؛ فإنها تعرف المواطنة على إنها : اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى امة أو وطن[1] .

وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريفها على إنها : مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة) ، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية ، وتتحدد هذه العلاقة عن طريق القانون[2] .

وتعد المواطنة أوسع مدى من منطوق الكلمة ، فالمواطنة مشتقة من الوطن وما دام الوطن هو القضية وهو الأصل ؛ فإن كلمة المواطنة يحتويها إطار أوسع وهو الدولة الوطنية[3] .

فالمواطنة Citizenship هي صفة المواطن والتي تُحدد حقوقه وواجباته الوطنية . ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية . وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردي الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو إليها الجميع وتوحد من اجلها الجهود وترسم الخطط وتوضع الموازنات[4].

ويرى الأستاذ علي خليفة الكواري أن ثلاثة تحولات كبرى متكاملة حدثت في أوربا هي التي أرست مبادئ المواطنة في الدولة القومية الديمقراطية المعاصرة:

1. بروز الدولة القومية نتيجة صراع الملوك مع الكنيسة الذي انتهى بتبعية كل رعية لملكهم ومذهبة الذي اتبعه في إطار المجتمع الذي تقوم فيه دولته بقوميتها وتاريخها وثقافتها المتميزة.

[1] الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، الرياض ،1996 ، ص 311.
[2] محمد غيث، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1995 ، ص 56 .
[3] عاطف الغمري، المواطنة ..... والهوية الوطنية ، جريدة الأهرام المصرية ، العدد 43920 ، السنة 131 ، 2007 .
[4] احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1982 ، ص 60 .

2. المشاركة السياسية التي كانت نتيجة الحاجة المتبادلة بين الدولة وشعبها وما نتج عنها من الاعتراف بحقوق متبادلة وتشارك في العمل السياسي والإشراف على حركته –كما سبق–.
3. حكم القانون: حيث انتشرت في الدولة القومية التي تشكلت صياغة القوانين التي تنظم العلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية واستمر إصدار هذه القوانين تلبية لحاجات تلك المجتمعات وانتقل إصدار هذه القوانين بعد ذلك إما تدريجياً –كما في بريطانيا– أو ثورياً كما في فرنسا وأمريكا إلى الشعب الذي أصبح مصدر السلطات والتشريع حيث مثل ذلك قمة (المواطنة).

وإذا كانت المواطنة في ظل تداعيات العولمة الراهنة والتغيرات العالمية تمر بمرحلة مراجعة تستهدف كسر حاجزها القومي، إذ كان يقول أحد علماء الاجتماع الفرنسيين في كتاب عنوانه (ما المواطنة – باريس 2000): لماذا ترتبط المواطنة بالقوم أو بالوطن الخاص؟ ما الذي يمنع من أن تضيق نحو مواطنات أصغر نحو الجماعات الفرعية ذات الجامع اللغوي أو العرقي، وما الذي يمنع من أن تتوسع نحو مواطنة عابرة للقوميات الوطنية[1].

المطلب الثاني: عناصر المواطنة

للمواطنة عناصر ومكونات أساسية ينبغي إن تكتمل حتى تتحقق المواطنة وهذه المكونات هي:

1- الانتماء

يعرف الانتماء بأنه النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار وبنصرته والدفاع عنه في مقابل الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى[2].

[1] علي خليفة الكواري، المرجع السابق، ص 101.
[2] نجلاء عبد الحميد راتب، الانتماء الاجتماعي للشباب المصري : دراسة سوسيولوجية في حقبة الانفتاح، مركز المحروسة للنشر، القاهرة، 1999، ص 57.

وعلى الرغم من إن مفهوم الانتماء يعاني من التعقيد والغموض ، فانه يُعد من أكثر المفاهيم تداولاً في الأدبيات المعاصرة ، ويميل الباحثون إلى تحديد انتماء للفرد وفقاً لمعيارين أساسيين متكاملين هما : العامل الثقافي الذاتي الذي يأخذ صورة الولاء لجماعة معينة أو عقيدة محددة ، ثم العامل الموضوعي الذي يتمثل في معطيات الواقع الاجتماعي الذي يحيط بالفرد أي الانتماء الفعلي للفرد أو الجماعة ، فالولاء هو الجانب الذاتي في مسألة الانتماء يعبر عن أقصى حدود المشاركة الوجدانية والشعورية بين الفرد وجماعة الانتماء[1].

2- الحقوق

إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة والمجتمع ، وبالتالي فان معظم الدساتير في تحديدها لحقوق المواطن ترجع إلى مواثيق حقوق الإنسان وأهمها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عام 1948 والتفصيل الوارد في العهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الصادرين عن هيئة الأمم المتحدة عام 1966م[2] ، نذكر منها :

1- توفير التعليم.

2- توفير الخدمات الأساسية وتشمل (السكن النظيف، الخدمات الصحية، التأمين والضمان الصحي، الأمن الاجتماعي، البيئة النظيفة.... الخ) .

[1] علي اسعد وطفة، نسق الانتماء الاجتماعي وأولوياته في المجتمع الكويتي المعاصر : مقاربة سوسيولوجية في جدل الانتماءات الاجتماعية واتجاهاتها ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، مجلس النشر العلمي في الكويت ، العدد 108، السنة 29، 2003، ص133.

[2] العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية اعتمد وعرض للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، المؤرخ في 16 كانون الأول/ديسمبر 1966 تاريخ بدء النفاذ: 3 كانون الثاني/يناير 1976، وفقا للمادة 27.

3- توفير الحياة الكريمة حيث لكل فرد الحق في الحياة والأمن والحرية، ولا يجوز الحرمان من هذه الحقوق أو تقييدها إلا وفقاً للقانون.

4- توفير وضمان العدل والمساواة بحيث الكل متساوون أمام القانون دون تمييز بسبب الجنس أو العرق أو القومية أو الأصل أو اللون أو المذهب أو الرأي أو الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي.

5- الحرية الشخصية وتشمل حرية التملك، وحرية العمل، وحرية الاعتقاد، وحرية التعبير عن الرأي، حق الاجتماع والتظاهر السلمي)، وبما لا يتنافى مع حقوق الآخرين، والآداب العامة .

6- حق الحصول على الجنسية .

7- حق التقاضي : أي أن التقاضي حق مصون ومكفول للجميع .

8- حق أو حرية التنقل والسفر أي حرية التنقل والسفر والسكن داخل الوطن وخارجه.

9- حرية الإنسان وكرامته .

10- حق المشاركة في اتخاذ القرارات المصيرية . أي للمواطنين رجالاً ونساءً ، حق المشاركة في الشؤون العامة ، والتمتع بالحقوق السياسية ، بما فيها حق التصويت والانتخاب والترشح[1] .

3- الواجبات

تختلف الدول عن بعضها العض في تحديد درجة ونوعية الواجبات المترتبة على مواطنيها باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، فالدولة في العراق مثلاً ترى بان المشاركة في الانتخابات واجب وطني، بينما لا ترى دولاً أخرى ذلك. ويمكن إيراد بعض واجبات المواطن في:

1- احترام النظام

[1] علي اسعد وطفة، المرجع نفسه، ص 139.

2- التصدي للشائعات التي تساهم في زرع التفرقة وتأجيج الصراعات السياسية والاجتماعية والمذهبية.

3- عدم خيانة الوطن

4- الحفاظ على الممتلكات العامة

5- الدفاع عن الوطن في حال تعرض للغزو والهجوم من الأطراف المعادية

6- التكاتف مع أفراد المجتمع

7- الإخلاص والدقة في أداء الأعمال الحكومية والمجتمعية التي تهدف لخدمة أفراد المجتمع [1].

وتعتبر الحقوق والحريات والالتزام بالواجبات دعامة أساسية لدولة الحق والقانون، والجدير بالذكر هو التأكيد على أنواع مختلفة لحقوق المواطن منها الحقوق التي قررها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الكرامة الإنسانية، المساواة لحرية الأمن، وغيرها من الحقوق التي يمكن تصنيفها إلى حقوق فردية وحقوق جماعية من خلال الدستور والمعاهدات الدولية التي صادقت عليها الجزائر.

فالجزائر صادقت على كل المعاهدات والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق وحريات الإنسان نذكر منها:

- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية.
- البروتوكول الاختياري الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية.
- الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب.
- الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري.
- اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.
- اتفاقية حقوق الطفل.

[1] لبنان هاتف الشامي ، المواطنة بين الحقوق والواجبات (دراسة نظرية) ، دراسات وأبحاث مؤتمر الوطن للجميع ... الجميع للوطن ، بغداد ، 26 – 27 / 3 / 2005 ، ص 24.

4- الولاء

إن الولاء للوطن من أهم موجهات السلوك الاجتماعي وهو الذي يحدد اتجاه الفرد نحو مجتمعه، وما يدور فيه من أحداث كما يتوقف عليه قيام الفرد بأدواره المتوقعة منه تجاه وطنه وأمته بتفان وإتقان وإخلاص في المواقف والظروف والأوضاع المختلفة، وتتدرج علاقات الفرد بالآخرين من الميل إلى الجاذبية إلى العلاقة بالآخرين.

والولاء يمثل العلاقات الإنسانية الحميمة كما أن الولاء يمثل ضرورة لدى كل من الفرد والمجتمع، ويزيد من صلابته ومناعته في مواجهة الاختراق والغزو وعوامل الانهيار، فهو الذي يدعم الترابط ويقوي العلاقات والصلات بين الفرد والآخرين والولاء موجه داخلي للسلوك تحركه عوامل متعددة معرفية وشخصية تجاه موضوعات أو قضايا أو مجالات سلوكية عامة وهو يمثل حجر الزاوية في تنظيم السلوك الاجتماعي للأفراد نحو مجتمعهم[1].

والولاء أوسع وأشمل من الانتماء، ويتضمن الولاء في مفهومه الواسع الانتماء، لكن الانتماء لا يتضمن بالضرورة الولاء، وقد يمتزج الولاء والانتماء مع بعض حتى يصعب الفصل بينهما، والولاء هو ذلك الصدق في الانتماء، ولا يولد مع الإنسان وإنما يكتسبه بالتنشئة الاجتماعية والتربوية من المجتمع الذي يعيش فيه وللولاء أنواع وأشكال متعددة أهمها:

أ- **الولاء الوطني:** وهو جملة المشاعر والأحاسيس والسلوكيات الايجابية التي يحملها الفرد تجاه وطنه والتي تتجسد في الحب والمسؤولية والبذل والعطاء والتضحية من أجل نصرة الوطن ورفعته.

ب-**الولاء المهني:** وهو الدرجة التي تحدد أهمية الفرد العامل وموقعه في العمل ويمكن التعرف عليه عن طريق حبه لمهنته وإخلاصه في عمله مثلا.

[1] عامر طارق عبد الرؤوف، المواطنة والتربية الوطنية" اتجاهات عالمية وعربية"، ط1 ، طيبة للنشر والتوزيع .القاهرة ، 2012، ص 87.

ج- **الولاء السياسي:** وهي الدرجة التي تحدد مركز وطنية الفرد في المجتمع عن طريق حبه للوطن والنظام والبيئة والقيم الإسلامية الحميدة بالنسبة للمسلمين.

د- **الولاء الاجتماعي:** وهو الدرجة التي تعكس اهتمامات الفرد بأخيه الإنسان ويمكن التعرف عليها عن طريق المحافظة على المرافق العامة والتضحية والبذل والعطاء من اجل أبناء المجتمع والمساهمة في بنائه وحل مشكلاته.

هـ- **الولاء الاقتصادي** :وهو الدرجة التي تعكس حرص الفرد على المصالح العامة والخاصة ويمكن التعرف عليها عن طريق إنتاجية الفرد وإخلاصه في العمل والترشيد في الاستهلاك والمحافظة على المال العام ونحو ذلك [1].

ومن المظاهر العامة للسلوك الدال على الولاء الوطني:

- تدعيم السلوكيات السوية والتيارات الايجابية.
- حب الوطن والذود عنه والتفاني في خدمته، والمشاركة في الانجازات العلمية والتكنولوجية.
- القيام بالواجبات بأمانة والاشتراك في المشروعات الوطنية.
- المشاركة في المناسبات والأعياد الوطنية، والمحافظة على التراث الوطني.
- العمل على رعاية ممتلكات العامة والمحافظة عليها وحسن استخدامها.
- تطبيق الأنماط والسلوكيات التي ترشد الاستهلاك والالتزام بالسلوكيات المهذبة في التعامل بين الأفراد.
- تقوية روح التآلف الاجتماعية، والتعاون بين المواطنين.
- احترام العادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

[1] عامر طارق عبد الرؤوف، المرجع نفسه، ص 87.

- الإيمان بالوحدة الوطنية والتحرر من كافة أشكال التعصب.

5- الديمقراطية

تعتبر المواطنة مفتاح لفهم الديمقراطية، ولقد أكد بعض الباحثين على المدخل الديمقراطي للمواطنة من خلال احترام حقوق الآخرين والدفاع عن حقوقهم وحقوق الآخرين، وان يمارس الآخرين حقوقهم بحرية. وبالمقابل نجد أن الديمقراطية هي الخلاصة الأولى، لمبدأ المواطنة فإن الديمقراطية تؤكد على مبدأ المساواة السياسية والقانونية بين المواطنين بصرف النظر عن الدين أو العرف والمذهب أو الجنس فالمواطنة ليست مفاهيم مطلقة ولكنها تتشكل بحسب قيم الحضارات وعقائد المجتمعات وتجارب الدول في التطبيق وهو ما يعني مرونة المفاهيم المعبرة عن المتغيرات الديمقراطية والمواطنة، بشرط لا تختل الشروط الأساسية لكل من الديمقراطية ومن ثم المواطنة، ولكي تكون المواطنة فعالة فإنه من الضروري أن يتوفر لها قدر من الوعي المستند إلى إمكانية الحصول على المعلومات من مصادرها المختلفة بحيث تصبح هذه المعرفة أو المعلومات قاعدة للقدرة على تحمل المسؤولية، كما أنها تشكل أساس القدرة على المشاركة[1].

بالإضافة إلى ذلك فإن هناك ما يسمى بالمواطنة المفتوحة وهي التي لا تستبعد أحدا من المشاركة الكاملة في التفاعلات الحادثة في المجتمع، وهذا يعني أن المواطنة المفتوحة تشكل قمة التطور الذي يمكن أن تبلغه المواطنة.

المطلب الثالث: أهداف المواطنة

[1] عامر طارق عبد الرؤوف، المرجع السابق، ص 41.

تسعى المواطنة إلى تحقيق أهداف تتجلى في تثبيت قيم اجتماعية وأخرى فردية، من شانها الوصول بالأفراد إلى أعلى درجات الوعي وتشكيل مفهوم المواطنة والترابط بين أفراد المجتمع لتحقيق أهداف تصل به إلى التطور والرقي والازدهار حيث تهدف المواطنة إلى[1]:

- تهدف المواطنة إلى الانسجام بين أفراد المجتمع، من خلال معالجة كافة الخلافات التي تنشأ بين مكوناته، واستخدام لغة الحوار في حل المشاكل الاجتماعية المستحدثة.
- تهدف إلى حفظ حقوق الأفراد وحرياتهم، وتحفزهم على تأدية الواجبات المطلوبة منهم تجاه الدولة، من خلال تحملهم المسؤولية بسبب مشاركتهم في شؤون الحكم.
- تهدف إلى تنمية القيم الأساسية والمبادئ التي يرتكز عليها المجتمع المتمثلة في: كرامة الإنسان والعدالة والحرية والمساواة أمام القانون، عندئذ تقدم مصلحة الوطن على المصالح الخاصة للإفراد.
- تساهم في بناء الدولة المدنية التي تحترم حقوق الإفراد وحرياتهم، فيندفع الجميع للمشاركة في الشأن العام (الأحزاب ، النقابات ....)، فيتعزز مفهوم المواطنة الفاعلة.
- توفير الاستقرار والرفاهية لأفراد المجتمع من خلال تحقيق الأمن الوطني والاجتماعي لهم الأمر الذي يوفر لهم الطمأنينة على أنفسهم وذويهم على اعتبار أن الأمن الوطني والاجتماعي لا يتحقق ما لم يأمن الفرد على نفسه وروحه وماله.
- إكساب الفرد سمات المواطنة الفاعلة حتى يتمكن من المشاركة والإسهام الجاد في خدمة أمته الإسلامية ووطنه.
- تعزيز مفهوم الانتماء الصادق للوطن لدى الفرد بما لا يتناقص مع ولاءه وانتسابه لوطنه.

[1] فوزي سامح، المواطنة، سلسلة تعليم حقوق الإنسان"10"، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، مصر، ط1، 2007، ص 8.

- التوعية بطبيعة العلاقة مع الآخرين والتربية على الوفاء بمتطلباتها في ضوء مبادئ وقيم نبيلة.
- معرفة الفرد بحقوقه وواجباته تجاه وطنه الصغير بصورة خاصة ووطنه العالمي الكبير بصورة عامة.
- دعم قيم الولاء والانتماء وتعزيزها لدى جميع الأفراد.
- الوصول لدرجة المساواة الكاملة بين الجميع في الحقوق والواجبات.
- دعم المشاركة الجماعية في صناعة القرارات الوطنية المتعلقة بالفرد والمجتمع.
- المساهمة في تشكيل شخصية المواطن والهوية الجماعية للوطن.
- العمل على ضمان استمرر الدولة والمجتمع من خلال تمكين المواطن والدولة من حقوقهم.
- تعزيز الانتماء للوطن وخدمته والدفاع عنه.
- إكساب الأفراد المعرفة المدنية من خلال معرفة مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان والدستور والمؤسسات السياسية والاجتماعية والتنوع الثقافي والتاريخي.
- تنمية القيم والاتجاهات التي يحتاجها الفرد ليكون مسؤولا وصالحا وتتم من خلال إكساب الفرد احترام الذات واحترام الآخرين والمساواة والكرامة والمشاركة المسؤولة.
- تنمية المهارات الهادفة للمشاركة المجتمعية الفعالة ويتم ذلك من خلال مهارات الاتصال وتبادل المعلومات والأفكار والحوار والتفكير الناقد والتطوع والعمل مع الآخرين والتعلم الذاتي وحل المشكلات[1].

[1] فوزي سامح، المرجع السابق، ص 11.

المبحث الثاني: المواطنة: الأبعاد والمستويات

مادامت المواطنة سلوكاً حضارياً يحدد علاقة المواطن بالدولة على أساس تربطه عدة عناصر، ويقيم توازناً بين المصلحة الخاصة والعامة، فهي ذات أبعاد ومستويات ترتبط ارتباطاً قوياً بمفاهيم الحرية والحق والعدل والهوية والمصير المشترك. وهي بالتالي تستمد دلالاتها من مكوناتها وطبيعتها.

المطلب الأول: مستويات المواطنة

تعتبر المواطنة مفهوم اجتماعي، قانوني وسياسي ساهم في تطور المجتمعات الإنسانية بشكل كبير، كما أن المواطنة دعامة إضافية للهوية وامتداد لها، وتتضمن المواطنة أربعة مستويات رئيسية متداخلة ومترابطة فيما بينها وهي[1]:

1- المواطنة القانونية

وتمثل أكثر مستويات المواطنة سطحية على الإطلاق في هذا التصنيف الحالي؛ حيث تنطبق على المواطنين الذين يعدون أعضاءً من المنظور القانوني في الدولة القومية، ويتمتعون بمجموعة محددة من الحقوق والواجبات تجاه دولتهم، ولكنهم مع ذلك لا يشاركون في نظامها السياسي بأية طرق هادفة وذات معنى، فهو يحمل جواز سفر يعود لذلك البلد أو تلك، يستخدمه لسهولة التنقل من مكان لآخر، بينما هو بعيد كل البعد عن تحقيق مفهوم المواطنة التي تعني التضحية والتفاني والعطاء لذلك البلد، غالبا ما يطالب بحقوقه، ناسيا أو متجاهلا واجباته تجاه الوطن.

2- المواطنة المحدودة:

وتنطبق على هؤلاء الأفراد الذين يعدون مواطنين من المنظور القانوني في الدولة، ويحق لهم التصويت في الانتخابات المحلية والوطنية والاقتراع على المرشحين والقضايا المطروحة للاستفتاء عليها فقط. يشارك فقط لتحقيق مصلحة شخصية لا للمصلحة العامة للبلاد، ولغايات التنظيم وسن الدساتير والقوانين التي من شأنها المساهمة في أمن واستقرار الوطن.

3- المواطنة النشطة

[1] سارة بخوش ، الثقافة السياسية وبناء المواطنة لدى المجتمع الطلابي، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية تخصص دراسات سياسية مقارنة(غير منشورة)، جامعة الجزائر3، 2015، ص 40-41.

وتتضمن اتخاذ إجراءات عملية تتجاوز بكثير مجرد التصويت في الانتخابات إلى المشاركة الفعلية في بلورة معالم وسن وتطبيق القوانين والتشريعات الراهنة في المجتمع، وربما يشارك المواطنون النشطون في المظاهرات الاحتجاجية أو المؤتمرات الخطابية العامة المتعلقة بالقضايا والإصلاحات المعتادة المرتبطة بالمجتمع، ويتم تصميم وتحديد طبيعة الإجراءات العملية التي يتخذها المواطنون النشطون بهدف تدعيم والحفاظ على البنى الاجتماعية والسياسية الحالية في المجتمع، في ذات الوقت لذي لا يتم فيه العمل على تحديها على الإطلاق.

و المواطنة الحقيقية التي تنشأ مع الفرد منذ صغره، حيث إن رأس المال الاجتماعي يتم إرساء دعائمه على نحو فعال بشكل خاص من خلال المشاركة المدنية، والتي تبدو هنا كما لو كانت مرادفة– بصورة ما أو بأخرى– لمفهوم المواطنة النشطة.

والمواطنة النشطة تمثل مصدرا هاما لرأس المال الاجتماعي؛ لأنها تمثل السبيل الرئيسي الذي يمكن للأفراد من خلاله التعرض لخبرات التفاعل معا من خلال سعيهم إلى تحقيق الأهداف المشتركة فيما بينهم، ويساعد ذلك على إرساء دعائم شبكة مكثفة من الشبكات الاجتماعية التي ترتكز في جوهرها على دعائم القيم المشتركة والوصول إلى مستويات مرتفعة من الثقة الاجتماعية، والتي تعمل بدورها على دعم توافر المزيد من التعاون ما بين الأفراد، وتقليل فرص ظهور أوجه النقص والقصور.

4–المواطنة الإنتقالية

تتضمن مجموعة الإجراءات العملية ذات الطابع المدني التي يتم اللجوء إليها من أجل إضفاء الطابع العملي على القيم والمبادئ والمثل الأخلاقية، بما يتجاوز مثيلاتها المنصوص عليها في القوانين والتشريعات الراهنة للمجتمع، ويتخذ المواطنون ذو الصبغة الانتقالية إجراءات عملية لارتقاء بسب تطبيق

مبادئ العدالة الاجتماعية حتى عندما تنتهك إجراءاتهم العملية أو تتحدى أو حتى تعارض القوانين أو التشريعات أو البنى القانوني الحالية في المجتمع[1]."

المطلب الثاني: أبعاد المواطنة

لمفهوم المواطنة أبعاد متعددة، تختلف باختلاف الرؤى والزوايا المعالجة لموضوع المواطنة، لكنها تصب كلها في بحر واحد، حيث تجتمع في المشاركة في العمل، تحمل المسؤولية احترام القواعد والقوانين، تقديم الخدمات للآخرين، التعاون، المحافظة على الوارد، الانتماء إلى الجماعة أو الوطن، وبالإضافة إلى ذلك فإن المواطنة هي تعبير عن نمط معين من أنماط العلاقة بين الفرد والدولة وعلية تتمثل أبعادها في ما يلي:

1- البعد القانوني

ويتمثل في التنظيم القانوني للحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يجب أن تكفلها الدولة للمواطنين على قدم المساواة، ودون أي نوع من التمييز بينهم على أساس الدين والجنس أو العرق أو الثروة ويقابل هذا التنظيم القانوني الالتزامات التي يجب على المواطن الوفاء بها تجاه الدولة على أن تكون هذه الالتزامات واضحة ومحددة من حيث المضمون وطريقة القيام بها[2].

وعلاقة المواطنة من الناحية القانونية علاقة الجنسية، وتشير دائرة المعارف البريطانية إلى أن المواطنة هي «علاقته بين الفرد والدولة كما يحددها قانون تلك الدولة» كما أن المواطنة على وجه العموم تسبغ على المواطن حقوقا سياسية، مثل حق الانتخاب وحق تولي الوظائف الحكومية، كما عليهم بعض الواجبات مثل واجب دفع الضرائب وواجب الدفاع عن بلادهم[3].

[1] سارة بخوش ، ، ص 41.
[2] عامر طارق عبد الرؤوف، المرجع السابق، ص 30-31.
[3] حسين حسن موسى، مناهج البحث في المواطنة وقيم المجتمع، ط1، ،دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012، ص 89.

2- البعد الثقافي المعرفي

حيث تمثل المعرفة عنصرا جوهريا في نوعية المواطن الذي تسعى إليه المؤسسات في المجتمع، ولا يعني ذلك بأن الأمي ليس مواطنا يتحمل مسؤولياته، ويدين بالولاء للوطن، وإنما المعرفة وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها، كما أن التربية الوطنية تنطلق من ثقافة الناس مع الأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع، والعلاقة وثيقة بين الثقافة والمعرفة فالقيم التي تسود المجتمع تقوم على المعرفة والمعرفة هي الخطوة العملية التي تترجم المعلومات إلى عمل[1].

فالمواطنة تعني التسامح والإحترام والقبول والتقدير للتنوع الثقافي، لأن محصلة الاختلاف أكبر من محصلة التشابه، والطاقات والأفكار المختلفة تساوي مجتمعا أقوى وأقدر وأغني لأن مناعته قوية، والتسامح لا يعني التنازل أو التساهل بل يعني قبل كل شيء اتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية المتعارف عليها عالميا، وأولها أن أراء الفرد لا ينبغي أن تفرض على الغير بما يعني ترسيخ التعددية والديمقراطية وحكم القانون على مستوى الدولة يرسخ مبدأ المواطنة حيث يقتضي ضمان العدل وعدم التحيز واتاحة الفرص لأي شخص دون تمييز، لأن كل استبعاد أو تهميش إنما يؤدي إلى الإحباط والعدوانية والتعصب، فالتسامح ضروري، وهو ثقافة يجب إشاعتها بين الجميع خاصة في المدارس والجامعات من خلال المناهج الدراسية.

3- البعد الاجتماعي

ويقصد بها الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الأخرين والعمل معهم[2].

[1] نمر فريحية، التجربة اللبنانية في تدريس مفهوم المواطنة، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي، وزارة التربية والتعليم، مسقط، عمان، مارس 2014، ص 45.

[2] رضوان عبير بسيوني، أزمة الهوية والثورة على الدولة في غياب المواطنة وبروز الطائفية، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط1، القاهرة، 2012، ص71.

فالملاحظ اليوم أنه كلما زاد الفقر والحاجة زادت الطلبات والاحتياجات حول المواطنة، (حق السكن، الدفاع عن مكتسبات الحماية الاجتماعية المبني على التضامن، الحق في عناية صحية لائقة، حق التكوين المهني والأكاديمي...) كمحاولة للاندماج في الحياة العامة.

بالإضافة إلى حرية الإعلام التي تدعو إلى تحقيق حرية كل فرد في التعبير أرائه، حق الجمعيات في التكوين والمشاركة بالتفاعل مع الغير في إطار جمعوي.

وتتركز المواطنة الاجتماعية على قضايا مختلفة توحد الانشغالات والتطلعات في المستوى المعيشي المقبول، الأحر الكافي، الصحة، التغذية، الأمن الاجتماعي، حق العمل، حق الإضراب، حق السكن وحق التعليم وحرية الممارسات الاجتماعية والثقافية (العادات والتقاليد، الأعراف....) [1].

4- البعد السياسي

المواطنة والديمقراطية وجهان لعملة واحدة، بينهما عروة وثقى، كل منهما سبب ونتيجة للأخر، فالمواطنة في الأصل والجوهر حقوق وواجبات يرتبها القانون الأفراد المجتمع ويضمن مباشرتهم لها على قدم المساواة دونما تمييز بسبب الجنس أو الدين أو اللون أو العرق، ويشكل إقرارها وكفالة ممارستها ركيزة للديمقراطية بوصفها نظاما للحكم يلزم منه أن يكون للفرد صوت مسموع في دوائر صنع القرار [2] .

من خلال زوال مظاهر حكم الفرد أو القلة من الأفراد وتحرير الدولة من التبعية للحكام، وذلك باعتبار أن الشعب مصدر للسلطات وفق شرعية دستور ديمقراطي.

5- البعد المعنوي

[1] Gallimard 2000.p 232. Dominique chnapper : «qu'est ce que la citoyenneté ?».éd

[2] حسين حسن موسى، المرجع السابق، ص 86-87.

والذي يتمثل في شعور الفرد بعلاقة من الولاء والانتماء للدولة بما يؤدي إلى الاحترام والالتزام الطوعي للقانون والاهتمام بالعمل العام والرغبة في القيام بأعمال تطوعية الخدمة المجتمع الذي يعيش فيه حتى لو تطلب الأمر تضحية بجانب من جوانب مصالحة الخاصة[1].

6- البعد المكاني

وهو الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن، أي التنشئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والمواعظ في غرفة الصف، بل لا بد من المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية والتطوع في العمل البيئي[2] .

المطلب الثالث: ركائز المواطنة

هنالك مجموعة من المبادئ والركائز الأساسية لمفهوم المواطنة، والتي تمثل البنية التحتية لهذا المفهوم في أي مجتمع، ومنها يمكن له أن يستمد قوته وحيويته، وتحرص المجتمعات التي تنشد المواطنة الحقيقية لأفرادها على تأسيس هذه المبادئ والمحافظة عليها ومتابعتها على الدوام ومن هذه المبادئ والركائز:

1- المساواة

ويقصد بها المماثلة في الحقوق والواجبات بين الأفراد وفق الدين والقانون، العادات والتقاليد والمساواة من المبادئ التي نادى بها الإنسان منذ قديم العصور، ونصت عليها جميع الشرائع السماوية والفلسفات، واستخدمتها الدساتير الحديثة للتعبير عن مفهوم مؤداه أن الأفراد متساوون أما القانون في اكتساب الحقوق وممارستها، والالتزام بالواجبات وأدائها ولا يمكن التمييز بينهم لأي سبب كان.

وتعتبر المساواة دعامة أساسية لتفعيل المواطنة، ضمنتها الأديان وغيرها من الشرائع. ومنها المساواة ضد التمييز بين أفراد المجتمع في المعاملة وفقا لخصائص الأفراد أو طوائفهم، فلا بد أن يكونوا سواسية تحت

[1] عامر طارق عبد الرؤوف، المرجع السابق، ص31.
[2] رضوان عبير بسيوني، المرجع السابق، ص71.

ظل القانون. وعلى الأفراد أيضا أن يتجاوزوا وهم يتعاملون مع بعضهم البعض، كمواطنين حدود الانتماءات الطبقية الخاصة، الأسرية أو القبلية أو المهنية أو العرقية أو غيرها. وأن يكون رابط التعامل بينهم مساواتهم كمواطنين لذلك المجتمع، والمساواة في ارتباطها بمفهوم المواطنة تعني المساواة في الحقوق والواجبات بين كافة المواطنين، وبهذا المعنى فإن المواطنة المتساوية هي المحدد الوحيد للعلاقات الاجتماعية بين الأفراد مع بعضهم البعض أو بينهم وبين الدولة، وبهذا تحييد الانتماءات الأخرى[1].

بالإضافة إلى عامل أساسي وفعال أخر هو علاقة المواطن بنظرائه المواطنين، والذي يمكن أن يحافظ على تماسك الدولة والمجتمع في بعض لحظات الأزمات التي تطرأ عليه، وتصاحب ضعف أو غياب الدولة في شكل مؤسساتها الرسمية.

وهذا للحفاظ على الاستقرار الاجتماعي والسياسي في المجتمعات العربية، هو وليد المواطنة بكل حمولتها القانونية والحقوقية والسياسية، وأن أي مجتمع عربي لا يفي بمقتضيات هذه المواطنة، فإن تباينات واقعه تنفجر ، ويستعمل كل طرف للاحتماء بانتمائه التقليدي والتاريخي ما يصنع الخواطر النفسية والاجتماعية والقافية والسياسية بين المجتمع الواحد[2].

2- العدل

[1] فؤاد عبد المنعم، مبدأ المساواة في الإسلام بحث من الناحية الدستورية مع المقارنة بالديمقراطية الحديثة، مطبعة المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2002، ص 18.
[2] محفوظ محمد، العالم العربي ودولة المواطنة، شبكة النبأ المعلوماتية، سوريا، 2010، ص 124.

العدل أساس الدول في الأديان، وعلى الحكام مراعاته ومفهوم العدالة له ارتباط وثيق بمفهوم الحرية والعدالة نوعان: عدالة إجرائية مرتبطة بالقانون وعدالة اجتماعية مرتبطة بممارسات المجتمع ومدى عدالتها[1].

وهو مطلب ضروري ينشده كل أفراد المجتمع ومؤسساته تجاه الأفراد يؤدي إلى الايجابية في الأداء والمشاركة الفاعلة، وإلى الترابط الاجتماعي القوي بين جزيئات المجتمع، والعدالة المدعومة بسلطة القانون تهيئ الفرص للتواصل الجيد بين أفراد المجتمع وتجعل المجتمع يعمل ككيان واحد قوي متماسك، فمن الأهمية أن يحرص المجتمع على توفير العدالة لكل أبنائه حتى يكونوا أكثر اطمئنانا على حقوقهم وممتلكاتهم وأنفسهم، وتدفع بهم إلى احترام حقوق المواطنة في علاقاتهم مع بعضهم البعض أو مع مؤسسات المجتمع، وتعمق لديهم الشعور بالانتماء الوطني، والعدالة الناجعة لأفراد المجتمع هي تلك العدالة المستمدة إلى أنظمة وقوانين تتناسب مع مقتضى العصر ولا تكلف الفرد ماديا .

3-الحرية

لا تقل الحرية في أهميتها ودورها لتفعيل المواطنة عن المساواة والعدل، فجميعهم مبادئ أساسية لا تقوم المواطنة بدونهم.

فالحرية تبرز خصائص الشخصية وتعزز الثقة لدى المواطن وتوسع أفاق المشاركة الاجتماعية.

إن المواطنة في المجتمعات المتقدمة تتضح من خلال الجماعات التي تستند أعمالها وعلاقاتها على الحرية والتوافق والرضا والتعامل فيما بين أفرادها على أساس من المشاركة الفاعلة، وهي الإمكانية في عمل شيء لا يضر بالغير، والحرية نوعان حرية ايجابية و أخرى سلبية، أما الايجابية فهي حرية فعل الخير، والسلبية فهي عدم وجود قيود خارجية فالمرء حر ما دام لا يوجد أحد أو قانون يحكم سلوكه

[1] المالكي عطية بن حامد بن ذياب ، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة، كلية التربية، المملكة العربية السعودية، 1423 هـ، ص 25.

وسلوك غيره من الأفراد، وتحرص المجتمعات المتقدمة على توفير قدر من الحرية لأفرادها بما يسمح لإشباع الحقوق والوفاء بالالتزامات المجتمعية التي تتطلبها أدوار المواطنين[1].

4- تكافؤ الفرص

إن تهيئة الفرص المتساوية أما المواطنين في المجالات المتعددة التعليمية والعملية والترفيهية والخدماتية وغيرها، يزيد من إمكانيات العطاء والمشاركة بكل إخلاص من قبل المواطنين، ويدفع ذلك إلى بذل الجهود لدفع حركة التقدم والتطور في المجتمع.

والتأكيد على تهيئة الفرص لا يتوقف عند ما يخص الذكور فقط، بل يجب أن يشمل النساء، وكل فئات المجتمع المختلفة، فالمرأة مثلا تمثل نصف المجتمع وإعطائها الفرص يمكنها من الإسهام في الحياة العامة وأداء دورها الذي ينتظره المجتمع منها بفعالية وإخلاص.

ولتفعيل المواطنة الحقيقية لابد من توفر كل الإمكانيات والقدرات لدى أفراد المجتمع لتمكينهم من الوفاء بما تتطلبه الفرص التي يهيئها المجتمع لهم، كالمؤسسات التعليمية ومؤسسات الخدمات وعناصرها المختلفة، كما قد يتطلب الأمر تطوير مختلف قطاعات الإنتاج لتوفير المزيد من فرص العمل للمواطنين، إن تكافؤ الفرص في التعليم أو العمل أو الخدمات يجب أن يشمل كل قطاعات المجتمع وفئاته المختلفة[2].

5- التعدد والتنوع

يتسع مفهوم المواطنة لكل فئات المجتمع وطبقاته وأفراده بكل انتماءاتهم الفرعية فهو من السعة بحيث يستوعب المجتمع، ولا يقتصر على فئة دون الأخرى أو جماعة واحدة وإهمال الجماعات الأخرى ويحترم خصائص كل فئة وما تتميز به.

[1] بيلي فرانك ، معجم باكويل للعلوم السياسية، مركز الخليج للأبحاث، دبي، الإمارات العربية المتحدة، 2004، ص 265.
[2] بيلي فرانك ، المرجع السابق ، ص 269.

إذن المواطنة مفهوم يتضمن الصغار والكبار، الذكور والإناث، الأسوياء وغير الأسوياء، المتعلمين وغير المتعلمين، الصناعيين والزراعيين وكل أرباب المهن، وكل أفراد المجتمع مهما تنوعت أو تعددت فئاتهم، وهذا الأمر يتطلب لفت الإنتباه إلى خصائص ومميزات كل جماعة والحذر من وقوع التصادم، والسعي لإيجاد التوازن الذي يجعل الجماعات المتعددة تجمعهم الهوية الاجتماعية الكبرى، فالخصائص المختلفة والاختلافات الجزئية يجب أن تكون جزئيات يجمعها أفق المواطنة الكبير الذي يتسع للجميع[1].

6- الأخلاق

الخلق صفة مستقرة في النفس، فطرية كانت أم مكتسبة ذات آثار في السلوك محمودة أو مذمومة، ويقاس الخلق عن طريق قياس آثار في السلوك[2].

والأخلاق نسبية عموما، فكل سلوك فردي أو اجتماعي تلتقي النفوس البشرية على استحسانه يسمى خلقا محمودا، وكل سلوك فردي أو اجتماعي تلتقي النفوس البشرية على استحيائه يسمى خلقا ذميما، والأخلاق المحمودة هي التي تبحث عنها المجتمعات البشرية وتأنس بها وهي الرابطة التي تربط بين أفراد تلك المجتمعات ولن يكونوا سعداء متفاهمين بدون تلك الأخلاق.

7- الشورى

تعد الشورى من المفاهيم الأساسية التي تمثل جوهر الديمقراطية، بمعنى المشاركة في الرأي واتخاذ القرار، والمقصود هنا هو فسح المجال أمام مختلف أفراد المجتمع لإبداء الرأي والمشاركة السياسية الداخلية للدولة والمجتمع، فمشاركة الأفراد في الحياة السياسية الاجتماعية تنبع من إدراك عميق لحقوق المواطنة

[1] آل عبود عبد الله بن سعيد بن محمد، قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، ص 69.

[2] الميداني عبد الرحمن حسن حنبكة، الأخلاق الإسلامية وأسسها، مطبعة دار القلم، دمشق، 1992، ص 10

وواجباتها. فالمواطن فرد فاعل ومشارك في مختلف أبعاد وجوانب الحياة وبوصف هذا الفرد المشارك بالمواطن النشيط والفاعل والايجابي في حين يوصف الفرد المنعزل والعزوف بالمواطن السلبي[1].

[1] الزيات السيد عبد الحليم ، لتنمية السياسية البنية والأهداف، ج2 ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية، 2002، ص 86.

خاتمة الفصل:

من خلال ما سبق يتضح أن مصطلح المواطنة في الوقت الراهن يقوم على عدة مبادئ في مقدمتها تساوي الناس في الحقوق والواجبات، فالمواطنة بعناصرها ومستويات تعتبر العامل الأهم في تحديد انتماء الفرد وتلعب دورا هاما تكوين شخصيته والتي بدورها تكون جزءا من مجتمعه فيتأثر ويؤثر فيما حوله.

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

تمهيد:

تكملة للفصل النظري الذي سبق التطرق إليه سنعرض في هذا الفصل البيانات التي تتضمنها الاستمارات و التعليق عليها وتحليلها لنلخص في أخر هذا الفصل نتائج الدراسة الميدانية وتقديم توصيات ومن هذا المنطلق اشتملت استمارة الاستبيان على خمسة محاور و محور خاص بالبيانات الشخصية، علما أننا عملنا على إتباع الأساليب المنهجية في إعداد هذه الاستمارة وتفريغه، حيث تم توزيع 50 استمارة على عينة طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة العربي التبسي تبسة، وقد تم استرجاع كل الاستمارات، وبعد ترتيبها وتصنيفها، قمنا بتفريغها في الجداول كالتالي:

1-تحليل ومناقشة النتائج

المحـور الأول: معلومات عامة (البيانات الشخصية)

الجدول رقم (01): يوضح متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	18	%36
أنثى	32	%64
المجموع	50	%100

الشكل رقم (01): يوضح متغير الجنس

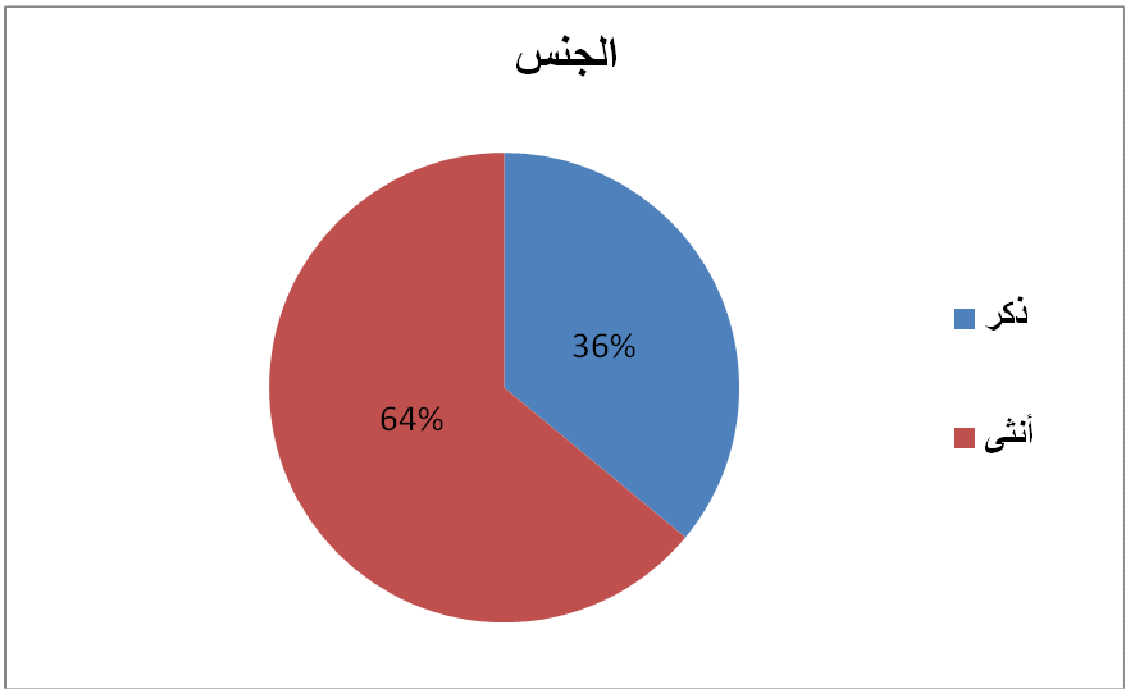

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور، حيث كانت نسبة المبحوثين إناث 64% ، في حين بلغت نسبة الذكور 36%، وهذا راجع إلى أن عينة الدراسة طلبة قسم علوم الإعلام

والاتصال بجامعة العربي التبسي تبسة حسب الإحصائيات المقدمة نلاحظ أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور في كل الأطوار الدراسية ذ والتخصصات.

الجدول رقم (02): يوضح متغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
إعلام وإتصال	16	%32
إتصال تنظيمي	17	%34
سمعي بصري	03	%06
إتصال	13	%26
إعلام	01	%02
المجموع	50	%100

الشكل رقم (02): يوضح متغير التخصص

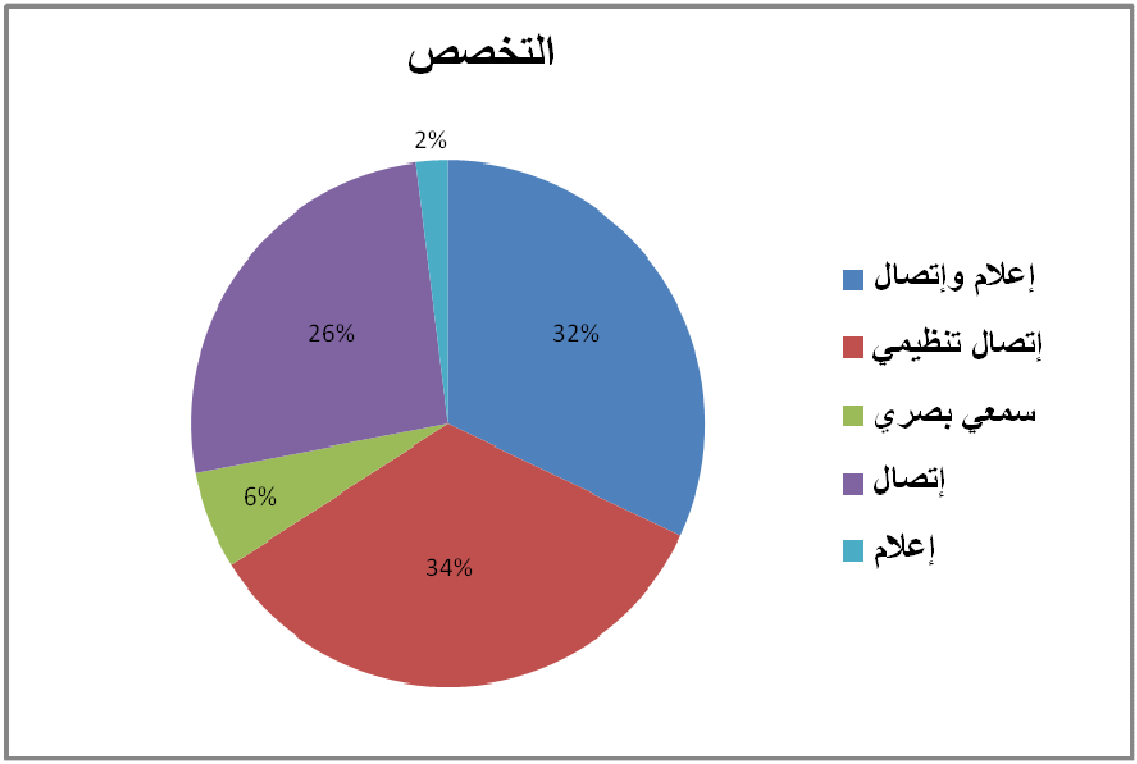

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أن تخصص اتصال تنظيمي يمثل أكبر نسبة بـ 34% ، في حين بلغت نسبة تخصص إعلام وإتصال 32%، كما كانت نسبة تخصص إتصال 26%، ثم يليها تخصص سمعي بصري بنسبة 06% وفي الأخير تخصص إعلام بنسبة 02% وهي أقل نسبة.

هذا لأن العدد الكلي لطلبة تخصص اتصال تنظيمي طور ماستر يمثل اكبر عدد في مجتمع البحث.

الجدول رقم (03): يوضح نوع البرامج التلفزيونية السياسية المشاهدة.

نوع البرنامج	التكرار	النسبة
حواري	30	%60
تفاعلي	20	%40
المجموع	50	%100

الشكل رقم (02): يوضح نوع البرامج التلفزيونية السياسية المشاهدة.

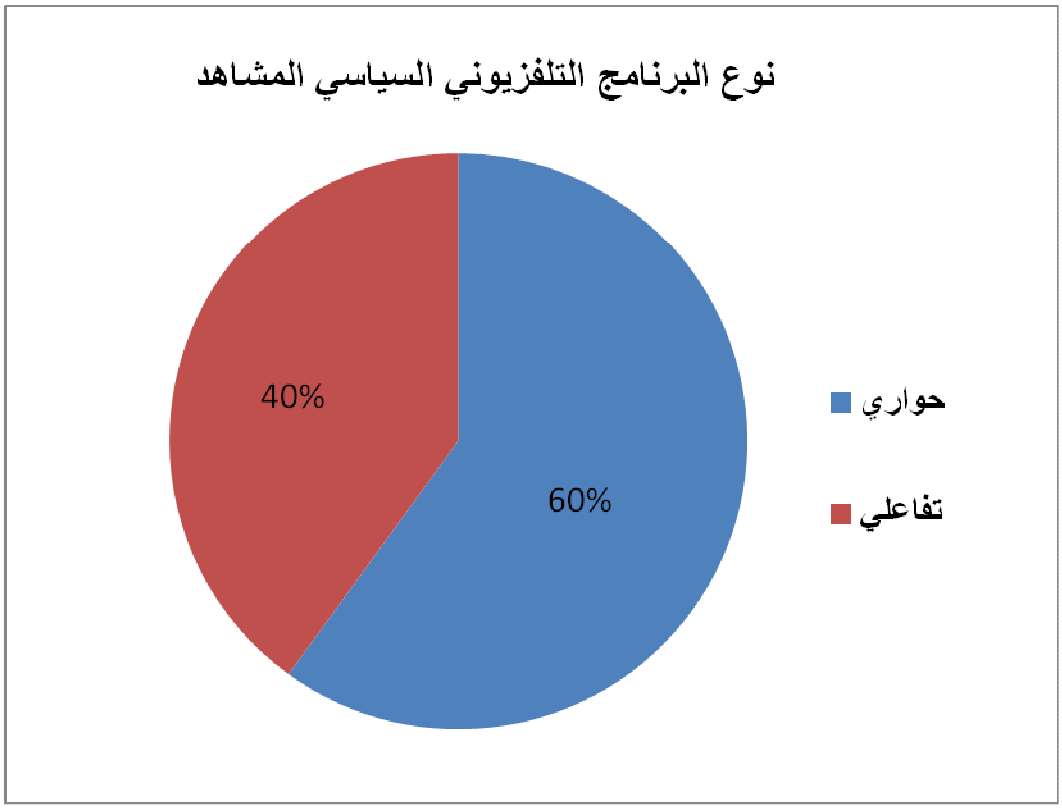

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أن نوع البرامج الحوارية تمثل أكبر نسبة بـ 60% ، في حين بلغت نسبة نوع البرامج التفاعلية 40%.

هذا لأن أغلب البرامج المعروضة على القنوات التلفزيونية سواءا العمومية أو الخاصة هي برامج سياسية حوارية يتم خلالها عرض شخصيات سياسية أو ثقافية وفتح حوارات حول المواضيع المختلفة، في حين أن البرامج التفاعلية قليلة جدا وتعتمد على وسائل التواصل االمختلفة (الهاتف، الفايسبوك...) وتعتبر برامج متزامنة مع الأحداث والمناسبات الوطنية الواقعة كالانتخابات، الاستفتاءات، البلاطوهات التي تعالج قضايا تفاعلية كما حدث في حراك فيفري 2019.

الجدول رقم (04): يوضح معدل المشاهدة (التعرض)

معدل المشاهدة	التكرار	النسبة
ساعة يوميا	18	%36
أكثر من ساعة يوميا	32	%64
المجموع	50	%100

الشكل رقم (04): يوضح معدل المشاهدة (التعرض)

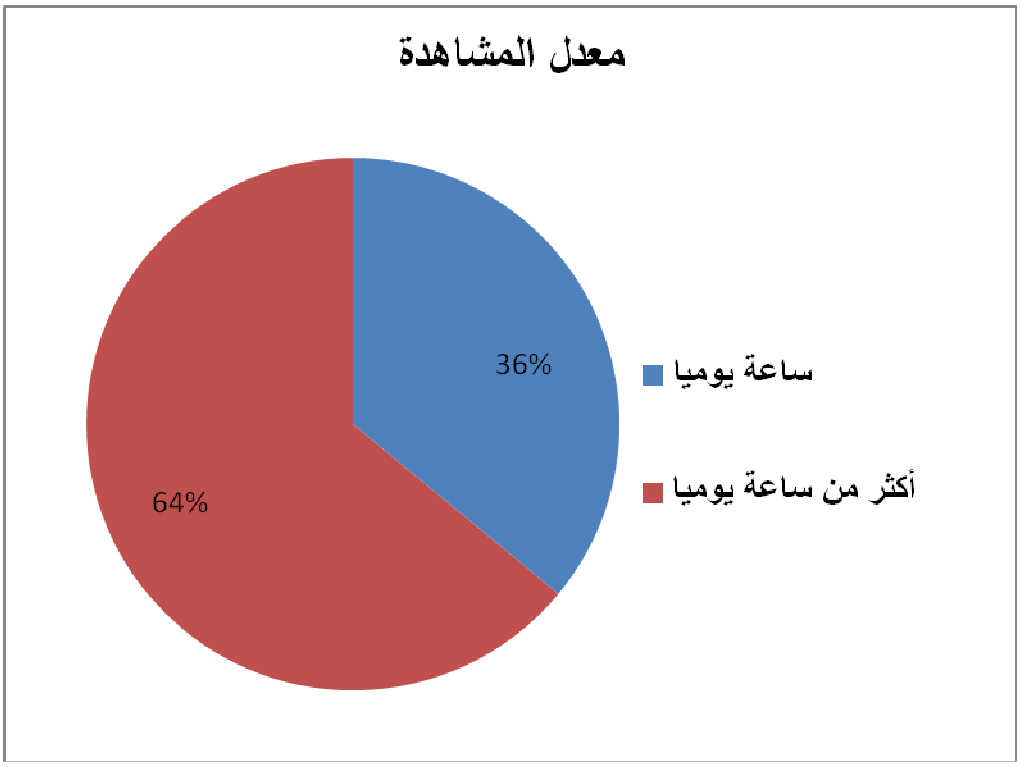

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أن معدل المشاهدة (التعرض) أكثر من ساعة يوميا تمثل أكبر نسبة بـ 64%، في حين بلغت نسبة معدل المشاهدة ساعة يوميا بـ 36%.

هذا راجع إلى أن هناك إقبال من طرف المبحوثين على مشاهدة للبرامج السياسية التلفزيونية نظرا للمحتوى الذي يمثل اهتمام المبحوثين وخاصة قضايا الوقت الراهن وما يتم التعرض له من مواضيع وكذا تنوعها والتنافس الكبير بين جل القنوات التلفزيونية خاصة أو عمومية، وهروب الطلبة من الضغوطات اليومية وكنوع من التغيير والابتعاد وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت إدمان لدى المبحوثين.

المحور الثاني: مكانة القيم الديمقراطية في البرامج التلفزيونية السياسية لدى الطالب الجامعي.

الجدول رقم (05): مساهمة البرامج التلفزيونية السياسية في تكوين قيم احترام حقوق الإنسان لدى الطالب الجامعي.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	40	%80
لا	10	%20
المجموع	50	%100

الشكل رقم (05): مساهمة البرامج التلفزيونية السياسية في تكوين قيم احترام حقوق الإنسان لدى الطالب الجامعي.

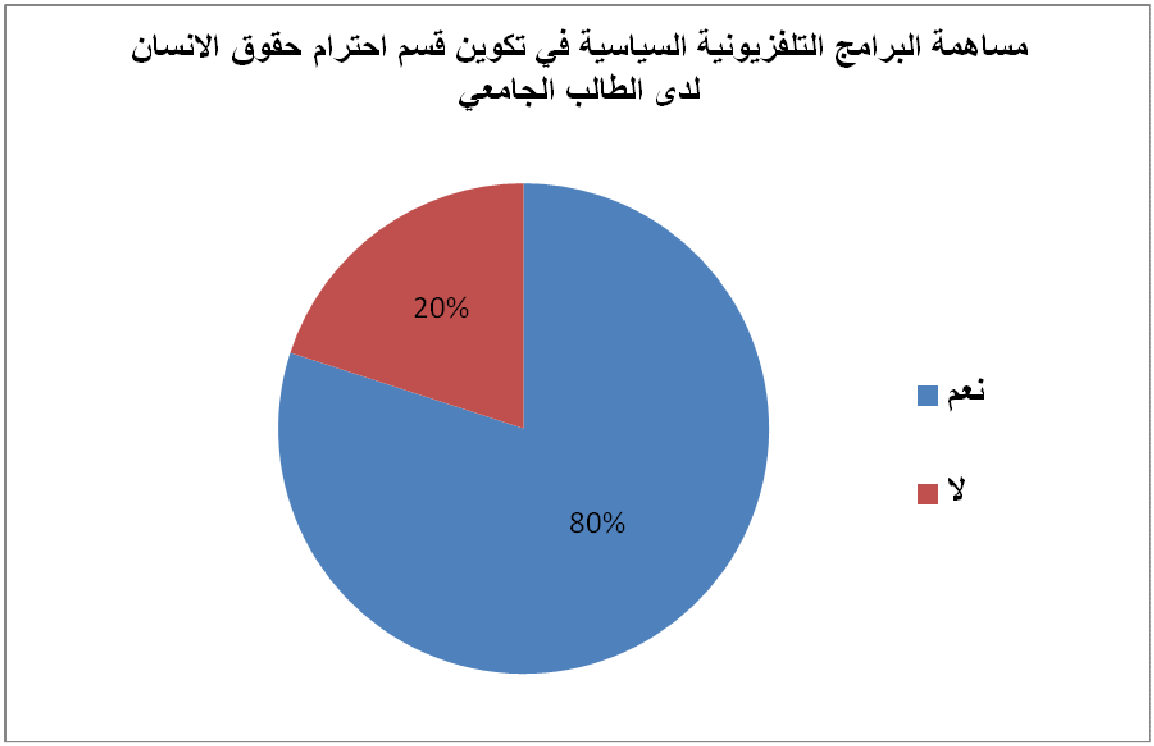

التحليل:

من خلال ملاحظة الجدول يتبين أن أكبر نسبة بـ 80%، من العينة ترى أن البرامج التلفزيونية السياسية في تكوين قيم احترام حقوق الإنسان لدى الطالب الجامعي، أما نسبة 20% ترى عكس ذلك أي أنه لا توجد برامج تعرض أو تهتم بقيم إحترام حقوق الإنسان، وهذا يدل على الوعي الكبير الذي يتميز به الطالب الجامعي.

الجدول رقم (06): البرامج التلفزيونية السياسية تُنمي قيم الاستقلالية الذاتية لدى الطالب الجامعي.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	33	%66
لا	17	%34
المجموع	50	%100

الشكل رقم (06): البرامج التلفزيونية السياسية تُنمي قيم الاستقلالية الذاتية لدى الطالب الجامعي.

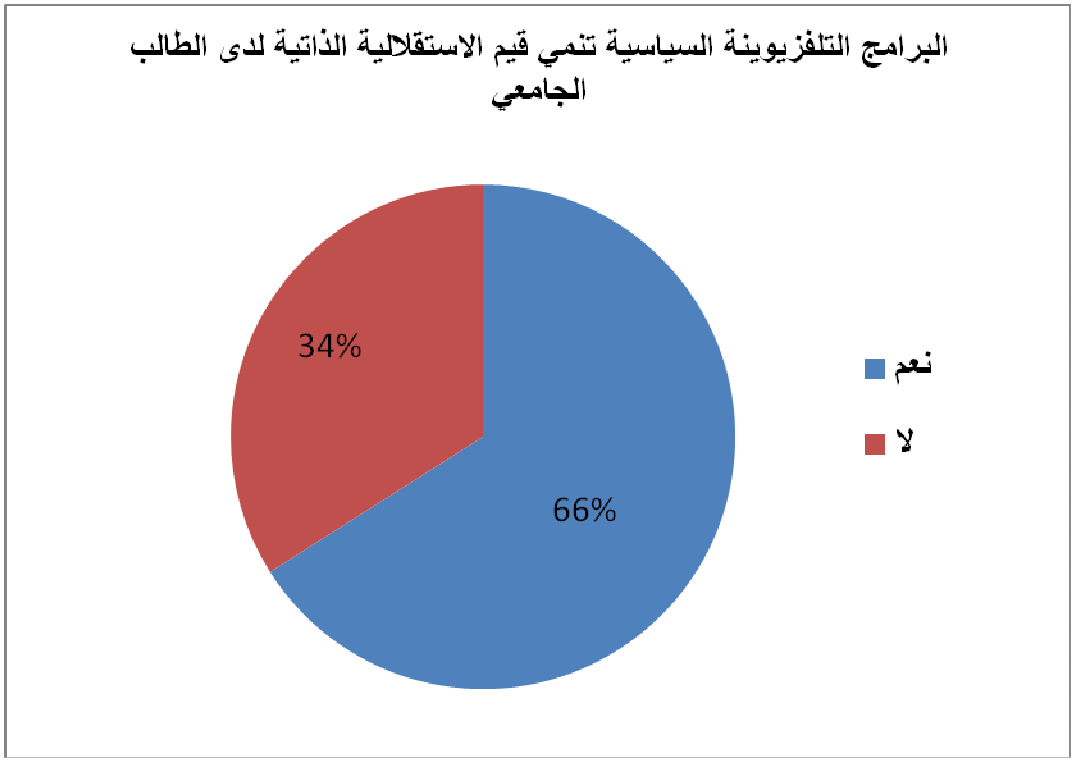

التحليل:

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن نسبة بـ 66%، من العينة ترى أن البرامج التلفزيونية السياسية تُنمي قيم الاستقلالية الذاتية لدى الطالب الجامعي، أما نسبة 34% ترى عكس ذلك وهذا راجع إلى اختلاف ظروف وشخصية المتلقي، حيث أن المرحلة العمرية للمبحوثين تشجع على قيم الاستقلالية الذاتية سواءا الفكرية أو المادية فكانت هذه البرامج بمثابة ملاذ للمبحوثين بما تعرضه وتهتم به في نشر قيم الاستقلالية الذاتية.

الجدول رقم (07): مساهمة البرامج التلفزيونية السياسية في تنمية قيم حرية التفكير لدى الطالب الجامعي.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	28	%56
لا	22	%44
المجموع	50	%100

الشكل رقم (07): مساهمة البرامج التلفزيونية السياسية في تنمية قيم حرية التفكير لدى الطالب الجامعي.

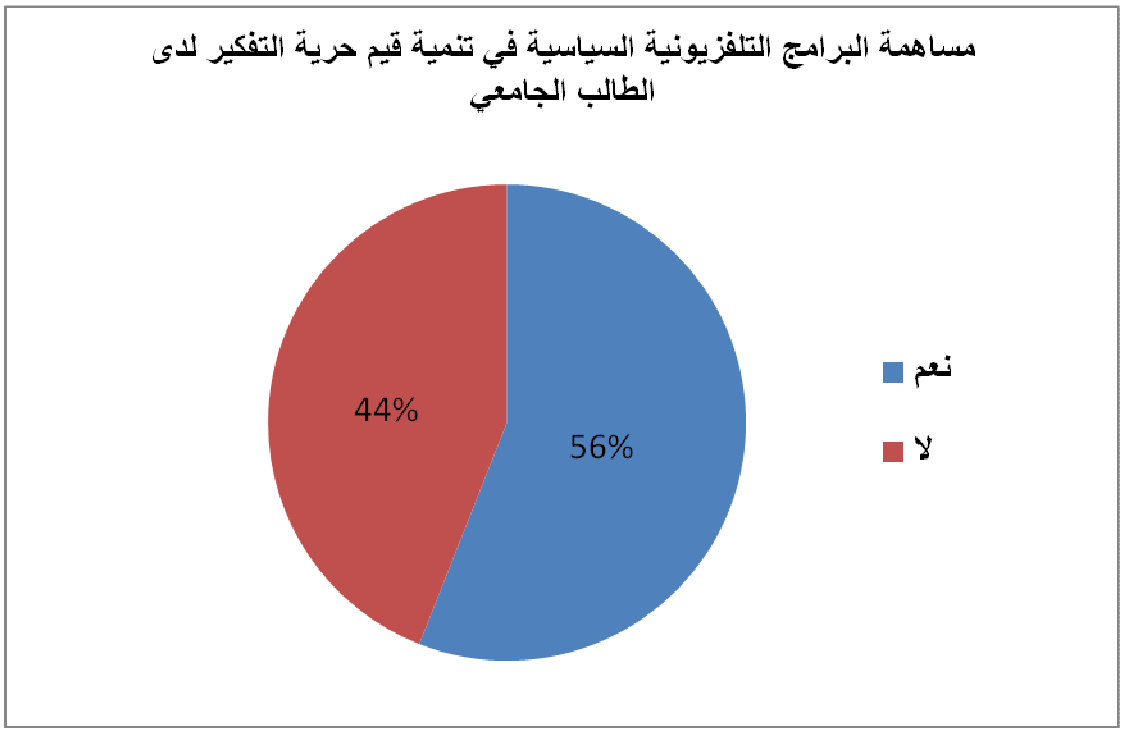

التحليل:

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن نسبة بـ 56%، من المبحوثين ترى أن البرامج التلفزيونية السياسية تساهم في تنمية قيم حرية التفكير لدى الطالب الجامعي، أما نسبة 44% ترى العكس وهذا لأن المواضيع المطروحة عبر هذه البرامج تسمح للطالب الجامعي بحرية الإدلاء بأفكاره ومناقشتها، حيث لاحظنا تقارب في النسبتين، فهذه البرامج تشجع الطلبة على مواصلة الدراسة قصد تكوين أفكار سياسية مستقلة من شانها أن تفتح لهم أبواب إستشرافية حول المعترك السياسي.

الجدول رقم (08): مساهمة البرامج التلفزيونية السياسية في تنمية قدرة الطالب على التعبير عن آرائه.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	30	%60
لا	20	%40

المجموع	50	%100

الشكل رقم (08): مساهمة البرامج التلفزيونية السياسية في تنمية قدرة الطالب على التعبير عن آرائه.

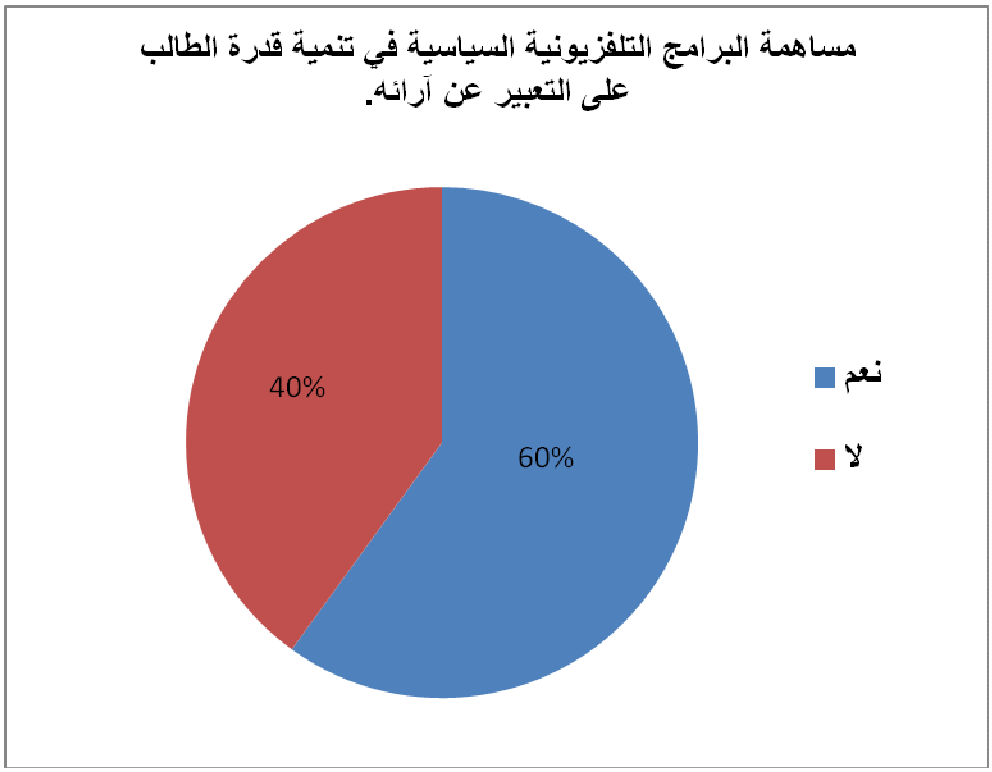

التحليل:

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن نسبة بـ 60%، من المبحوثين ترى أن البرامج التلفزيونية السياسية في تنمية قدرة الطالب على التعبير عن آرائه، أما نسبة 40% ترى العكس وهذا لأن راجع إلى طبيعة المواضيع والضيوف الذين يشاركون في هذه البرامج يمثلون فئة من طلبة الجامعة من رؤساء منظمات طلابية وأساتذة وباحثين، مما يسمح لهذه الفئة بالمبادرة ومشاركة آرائهم المختلفة.

المحور الثالث: مكانة قيم الانتماء والهوية في البرامج التلفزيونية السياسية لدى الطالب الجامعي.

الجدول رقم (09): البرامج التلفزيونية السياسية تتضمن قيم حب الوطن.

الإجابة	التكرار	النسبة

نعم	43	%86
لا	07	%14
المجموع	50	%100

الشكل رقم (09): البرامج التلفزيونية السياسية تتضمن قيم حب الوطن.

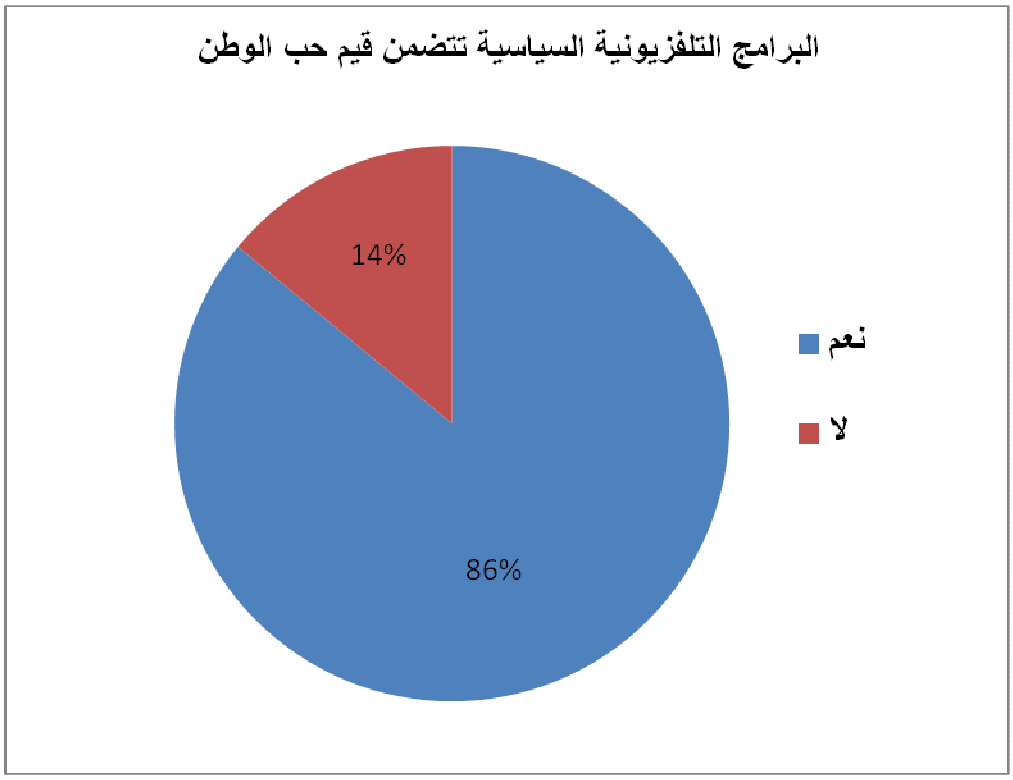

التحليل:

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن نسبة بـ 60%، من المبحوثين ترى أن البرامج التلفزيونية السياسية في تنمية قدرة الطالب على التعبير عن آرائه، أما نسبة 40% ترى العكس وهذا لأن راجع إلى طبيعة المواضيع والضيوف الذين يشاركون في هذه البرامج يمثلون فئة من طلبة الجامعة، وهذا يثبت قطعا أن حب الوطن متجذر لدى المبحوثين باختلاف أعمارهم حيث أسهمت البرامج التلفزيونية السياسية في تنمية قيم حب الوطن.

الجدول رقم (10): البرامج التلفزيونية السياسية تناقش قيم الدفاع عن الوطن.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	41	%82

لا	09	%18
المجموع	50	%100

الشكل رقم (10): البرامج التلفزيونية السياسية تناقش قيم الدفاع عن الوطن.

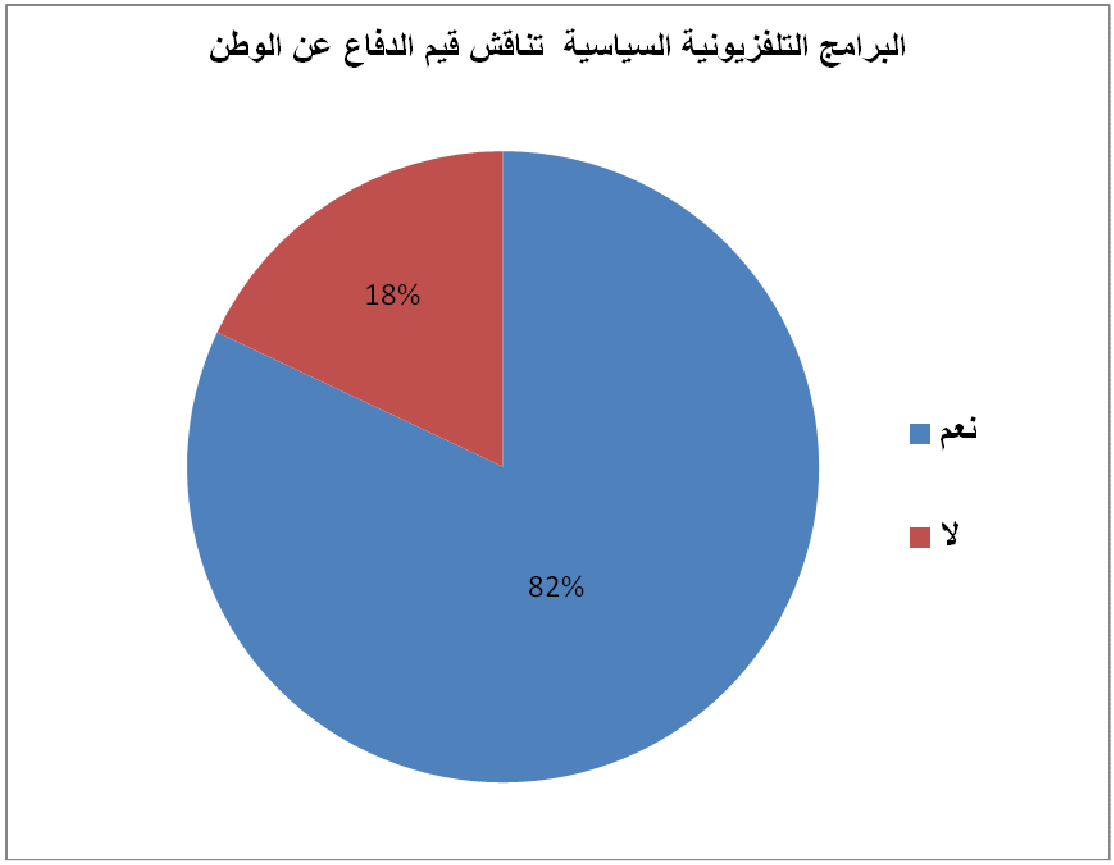

التحليل:

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن نسبة بـ 82%، من المبحوثين ترى أن البرامج التلفزيونية السياسية تناقش قيم الدفاع عن الوطن، أما نسبة 18% ترى العكس وهذا لأن راجع إلى البرامج التلفزيونية السياسية تهتم بالشأن الوطني وإعطائه أهمية كبيرة، مما اثبت أن فئة الطلبة الجامعيين غيورين بالفطرة على وطنهم وهذا مما لا شك فيه.

الجدول رقم (11): البرامج التلفزيونية السياسية تتضمن قيم احترام رموز السيادة الوطنية.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	46	%92
لا	04	%08
المجموع	50	%100

الشكل رقم (11): البرامج التلفزيونية السياسية تتضمن قيم احترام رموز السيادة الوطنية.

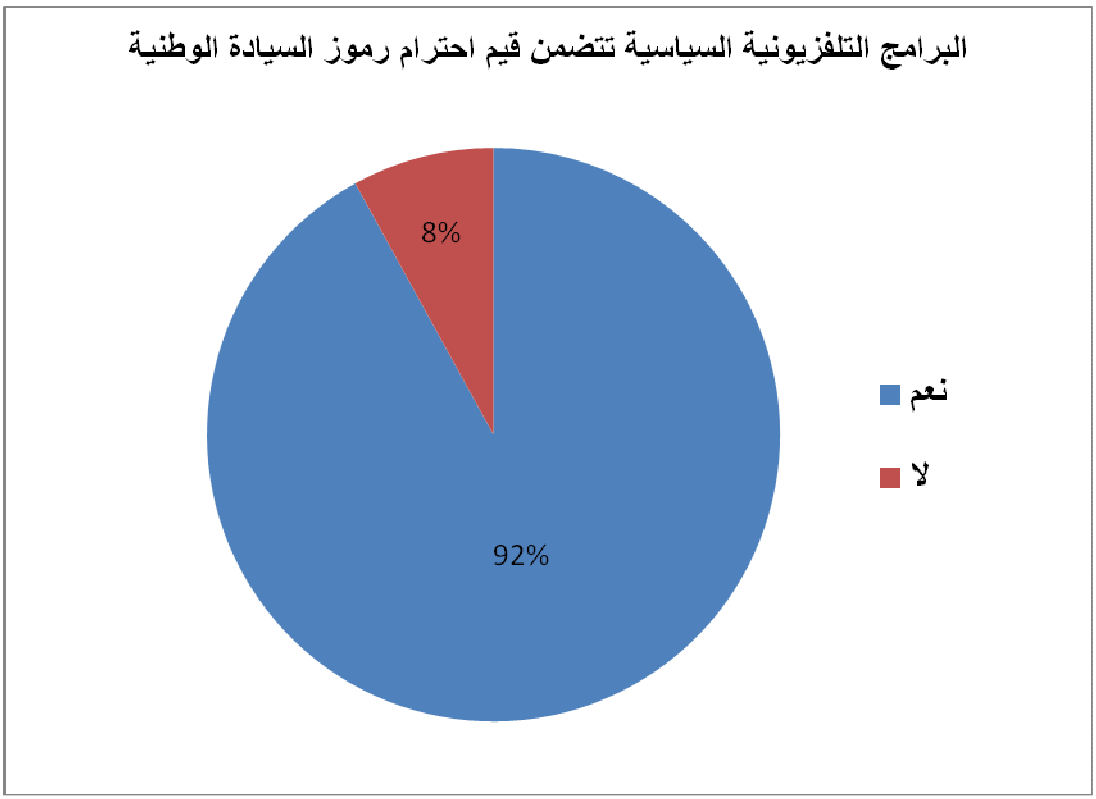

التحليل:

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن أغلب المبحوثين يرون أن البرامج التلفزيونية السياسية تتضمن قيم احترام رموز السيادة الوطنية نسبة بـ 92%، أما نسبة 08% ترى العكس وهذا لأن راجع إلى مثل هذه المواضيع التي تقدمها البرامج التلفزيونية السياسية تخص الأمن الوطني للبلاد والسيادة الوطنية، وهذا مهم جدا على الصعيد الداخلي والخارجي للبلاد، فلا يمكن لأي شخص المساس أوالتعدي على أي رمز من رموز السيادة الوطنية خاصة أن هذه البرامج منذ نشأتها وهي تقدس وتشجع على احترام رموز السيادة الوطنية، ولها مكانتها المحترمة والمقدسة.

الجدول رقم (12): البرامج التلفزيونية السياسية تغرس قيم الهوية الوطنية.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	40	%80
لا	10	%20
المجموع	50	%100

الشكل رقم (12): البرامج التلفزيونية السياسية تغرس قيم الهوية الوطنية.

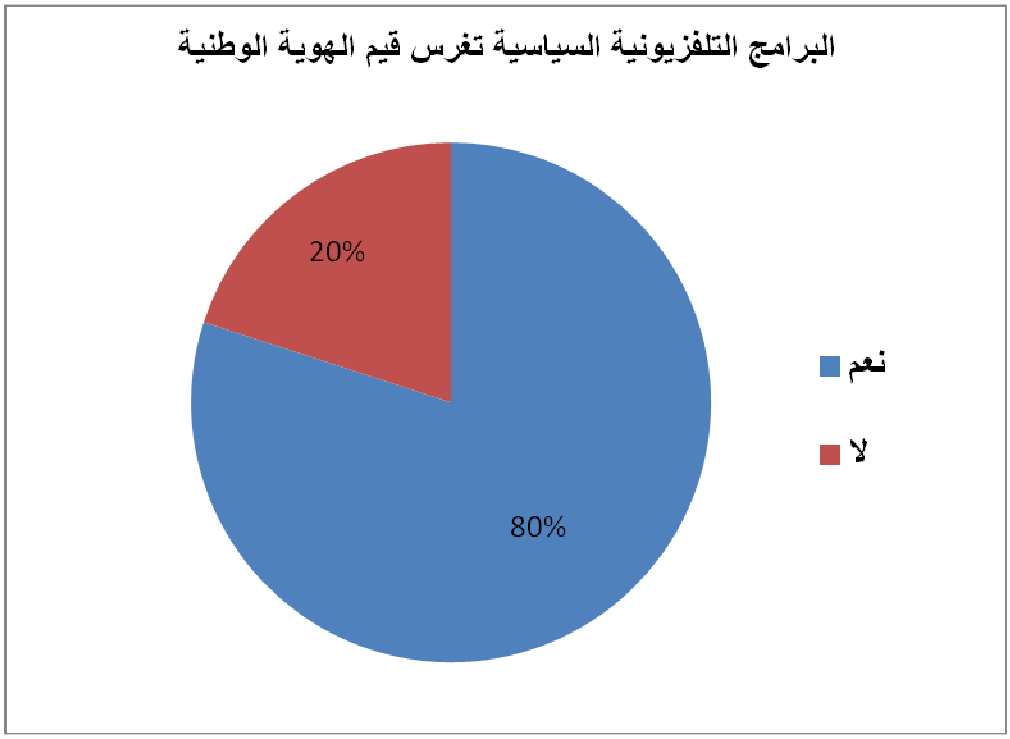

التحليل:

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن نسبة بـ 80%، من المبحوثين ترى أن البرامج التلفزيونية السياسية تناقش قيم الدفاع عن الوطن، أما نسبة 20% ترى العكس وهذا لأن راجع إلى البرامج التلفزيونية السياسية تهتم بمضمون الهوية الوطنية من خلال برامج تحث على غرس مثل هذه القيم وكذا طبيعة الطالب في حد ذاته، فمن الملاحظ من خلال هذه البرامج التلفزيونية السياسية في كل مواضيعها أن لا تتطرق إلى قيم الهوية الوطنية التي تعتبر بطبيعة الحال من مكونات الفرد ومتأصلة فيه.

المحور الرابع: مكانة قيم الحقوق في البرامج التلفزيونية السياسية لدى الطالب الجامعي.

الجدول رقم (13): البرامج التلفزيونية السياسية تحقق التكامل المعرفي في شخصية الطالب الجامعي.

الإجابة	التكرار	النسبة
دائما	44	%88
أحيانا	05	%10
نادرا	01	%02
المجموع	50	%100

الشكل رقم (13): البرامج التلفزيونية السياسية تحقق التكامل المعرفي في شخصية الطالب الجامعي.

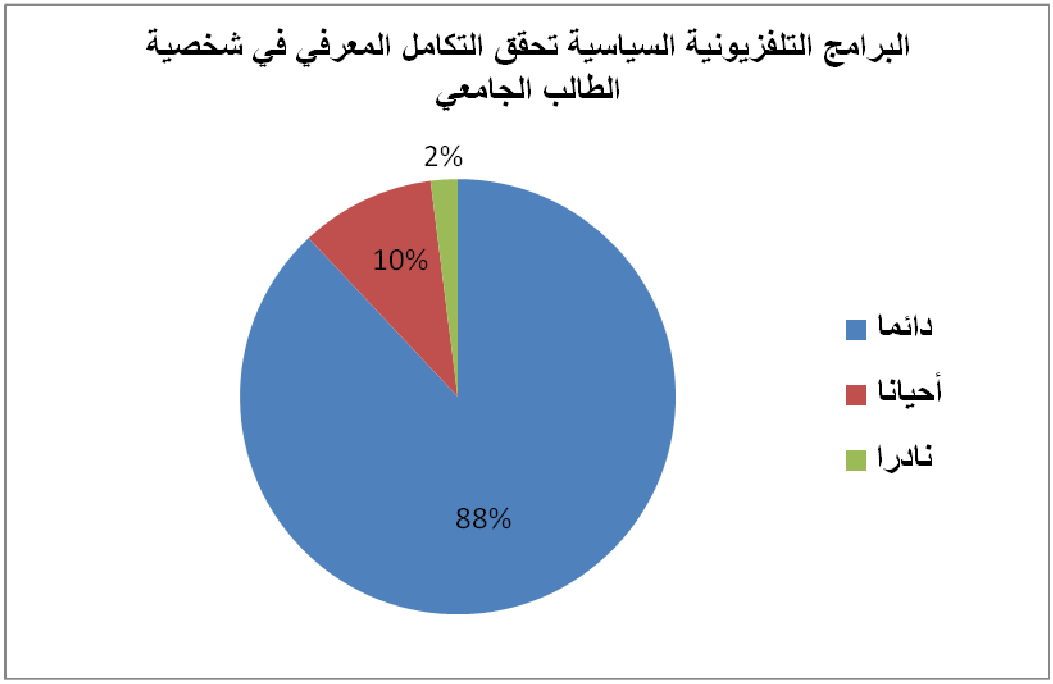

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة بـ 88% من المبحوثين ترى أن البرامج التلفزيونية السياسية دائما تحقق التكامل المعرفي في شخصية الطالب الجامعي وهذا راجع إلى توجهات الطالب وحاجاته ، ثم تليها نسبة 10% من المبحوثين ترى أن هذا يكون أحيانا، في حين أن نسبة 02% ترى أنه من النادر أن تحقق البرامج التلفزيونية السياسية التكامل المعرفي في شخصية الطالب الجامعي، حيث أن البرامج

التلفزيونية السياسية دائما تسعى إلى طرح المواضيع الراهنة والآنية التي تعتبر كمعلومات حديثة تحقق التكامل المعرفي لدى الطالب الجامعي.

الجدول رقم (14): البرامج التلفزيونية السياسية تُنمي قدرة الطالب على التمسك بحقوقه.

الإجابة	التكرار	النسبة
دائما	36	%72
أحيانا	04	%08
نادرا	10	%20
المجموع	50	%100

الشكل رقم (14): البرامج التلفزيونية السياسية تُنمي قدرة الطالب على التمسك بحقوقه.

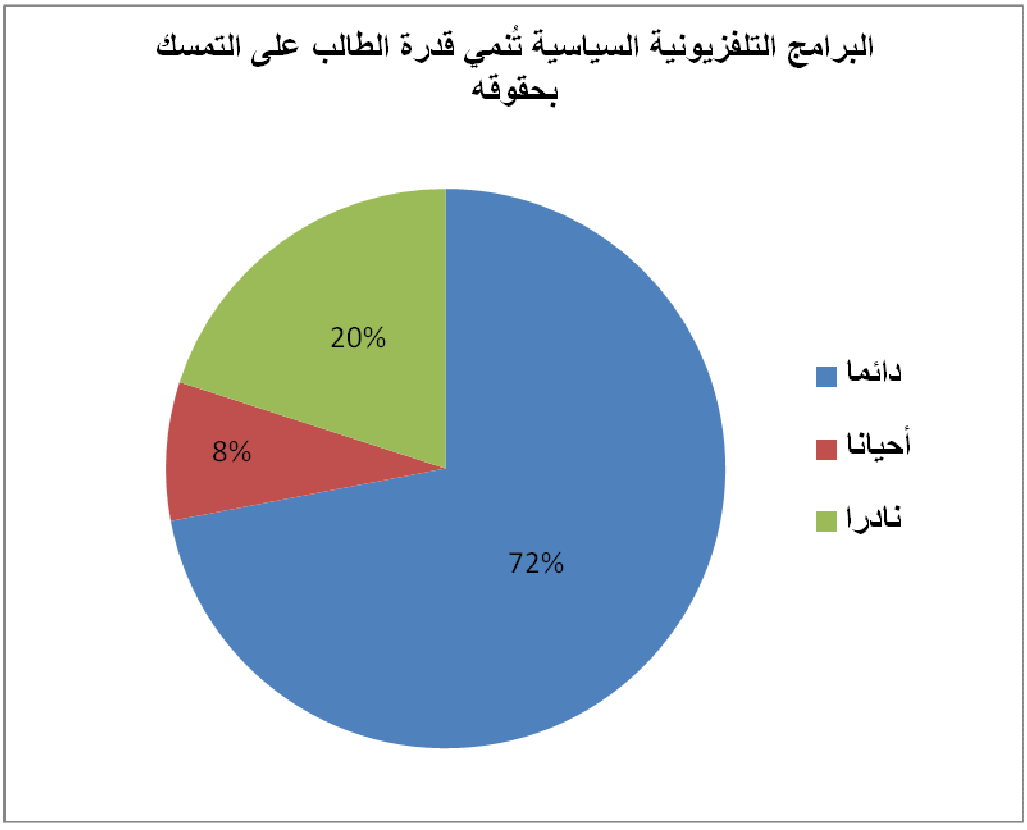

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة بـ 72% من المبحوثين ترى أن البرامج التلفزيونية السياسية دائما تُنمي قدرة الطالب على التمسك بحقوقه، وهذا راجع طبيعة المواضيع المطروحة تهتم بحقوق الطالب

وبحياته في المجتمع ، ثم تليها نسبة 20% من المبحوثين ترى أن هذا يكون أحيانا، في حين أن نسبة 08% ترى أنه من النادر أن تُنمي قدرة الطالب على التمسك بحقوقه وهذا لأن مضامين البرامج غير نافعة وسطحية ولا تحمل مثل هذه المواضيع.

الجدول رقم (15): الحقوق تترجم إلى مظاهر إيجابية بالنسبة للطالب الجامعي.

الإجابة	التكرار	النسبة
دائما	40	%80
أحيانا	08	%16
نادرا	02	%04
المجموع	50	%100

الشكل رقم (15): الحقوق تترجم إلى مظاهر إيجابية بالنسبة للطالب الجامعي.

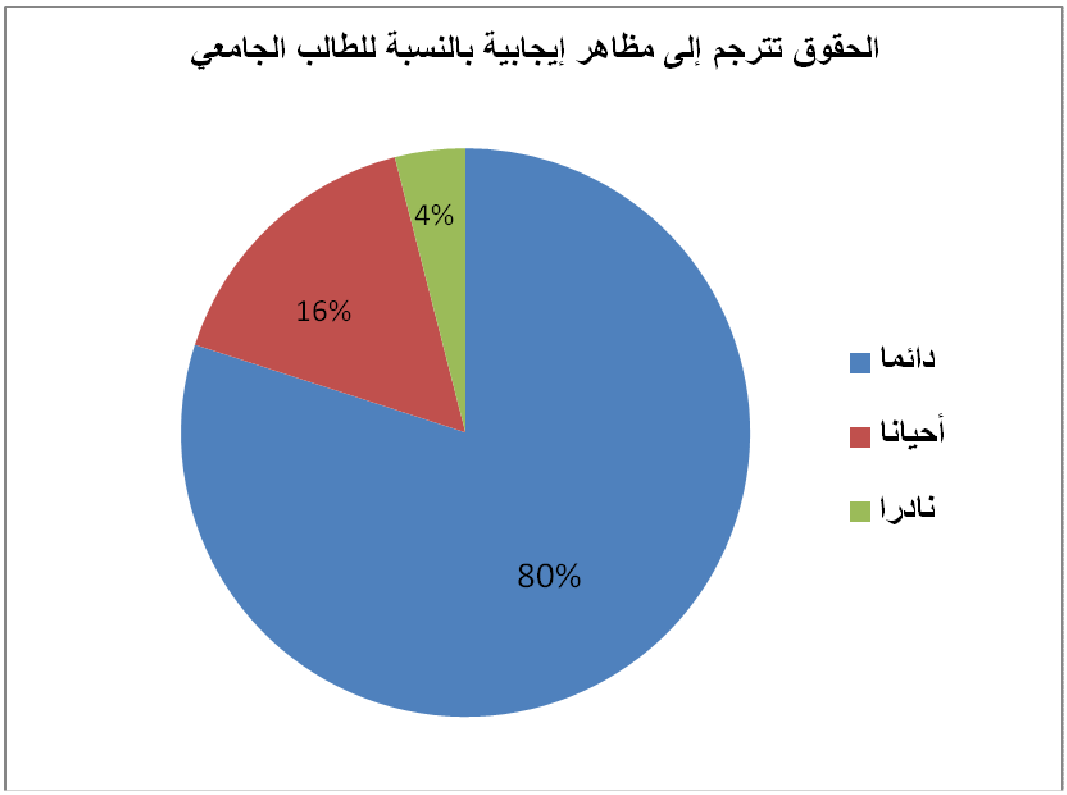

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة بـ 80% من المبحوثين ترى أن الحقوق دائما ما تترجم إلى مظاهر إيجابية بالنسبة للطالب الجامعي، وذلك راجع الطبيعة الإيجابية للبرامج وما تتركه من انطباع ايجابي لدى

الطالب الجامعي ، ثم تليها نسبة 16% من المبحوثين ترى أن هذا يكون أحيانا، في حين أن نسبة 04% ترى أنه من النادر أن تترجم الحقوق إلى مظاهر إيجابية بالنسبة للطالب الجامعي وذلك يرجع إلى شخصية وطبيعة الطالب ومدى وعيه.

الجدول رقم (16): الحقوق تترجم بالنسبة للطالب الجامعي إلى مظاهر سلبية.

الإجابة	التكرار	النسبة
دائما	10	%20
أحيانا	06	%12
نادرا	34	%68
المجموع	50	%100

الشكل رقم (16): الحقوق تترجم إلى مظاهر إيجابية بالنسبة للطالب الجامعي.

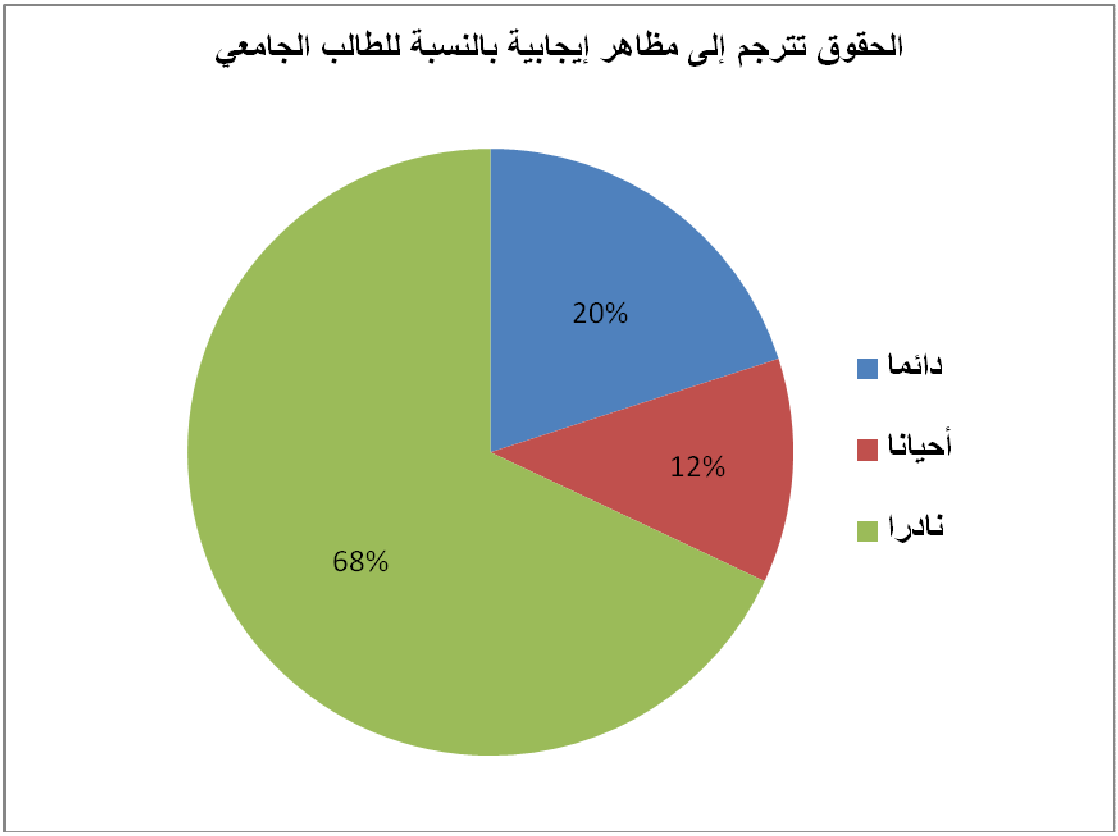

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة بـ 60% من المبحوثين ترى أنه من النادر أن تترجم الحقوق إلى مظاهر سلبية بالنسبة للطالب الجامعي، وذلك راجع وعي الطالب الجامعي وهذا ما نلمسه في أرض الواقع داخل الحرم الجامعي من خلال الندوات والملتقيات والنوادي العلمية والثقافية، ثم تليها نسبة 20% من المبحوثين ترى أن هذا يكون دائما، في حين أن نسبة 12% ترى أن الحقوق أحيانا تترجم إلى مظاهر سلبية بالنسبة للطالب الجامعي وذلك يرجع إلى وطبيعة الطالب وقلة وعيه.

المحور الخامس: مكانة قيم الواجبات في البرامج التلفزيونية السياسية لدى الطالب الجامعي.

الجدول رقم (17): البرامج التلفزيونية السياسية تنمي قيم احترام النظام العام.

الإجابة	التكرار	النسبة
دائما	47	%94
أحيانا	03	%06
أبدا	00	%00
المجموع	50	%100

الشكل رقم (17): البرامج التلفزيونية السياسية تنمي قيم احترام النظام العام.

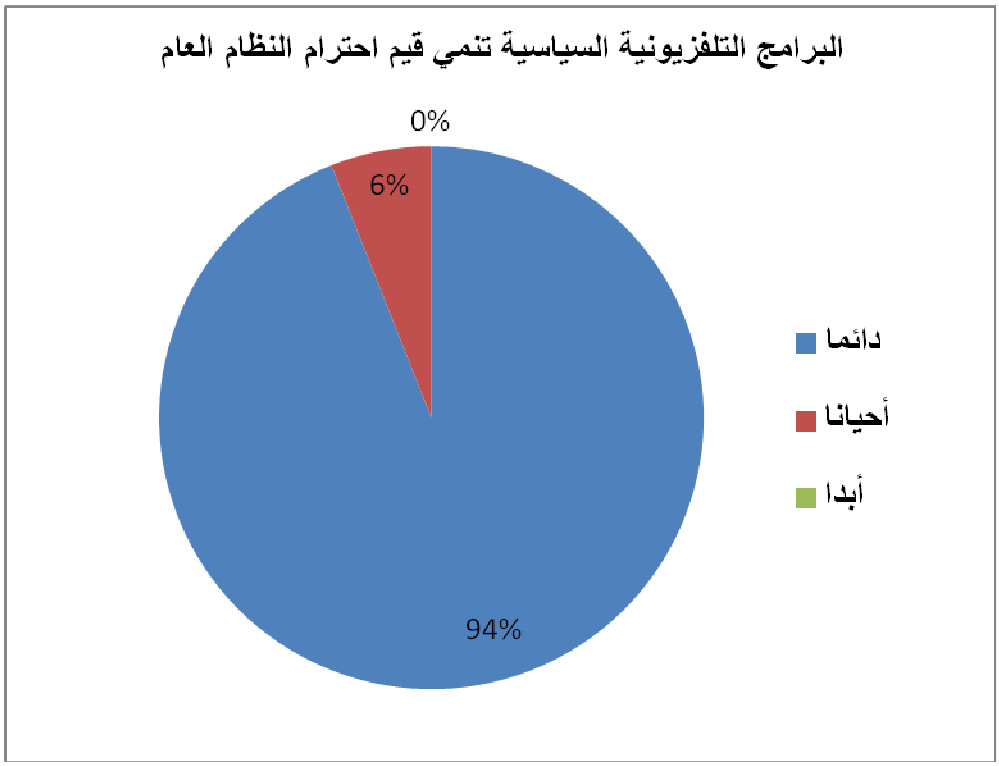

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة بـ 94% من المبحوثين ترى أن البرامج التلفزيونية السياسية تنمي قيم احترام النظام العام، وذلك راجع مضامين البرامج تؤكد على احترم النظام العام الذي يؤدي بدوره إلى احترام السلطة، خاصة لدى الطالب الجامعي حيث يرى نفسه واجهة للمجتمع الجزائري بصفته الطبقة المثقفة الأولى، في حين أن نسبة 06% من المبحوثين ترى أن هذا يكون أحيانا، وذلك لعدم اقتناعهم بمضمون هذه البرامج.

الجدول رقم (18): البرامج التلفزيونية السياسية تنمي روح التعاون بين الطلاب.

الإجابة	التكرار	النسبة
دائما	26	%52
أحيانا	10	%20
أبدا	14	%28
المجموع	50	%100

الشكل رقم (18): البرامج التلفزيونية السياسية تنمي روح التعاون بين الطلاب.

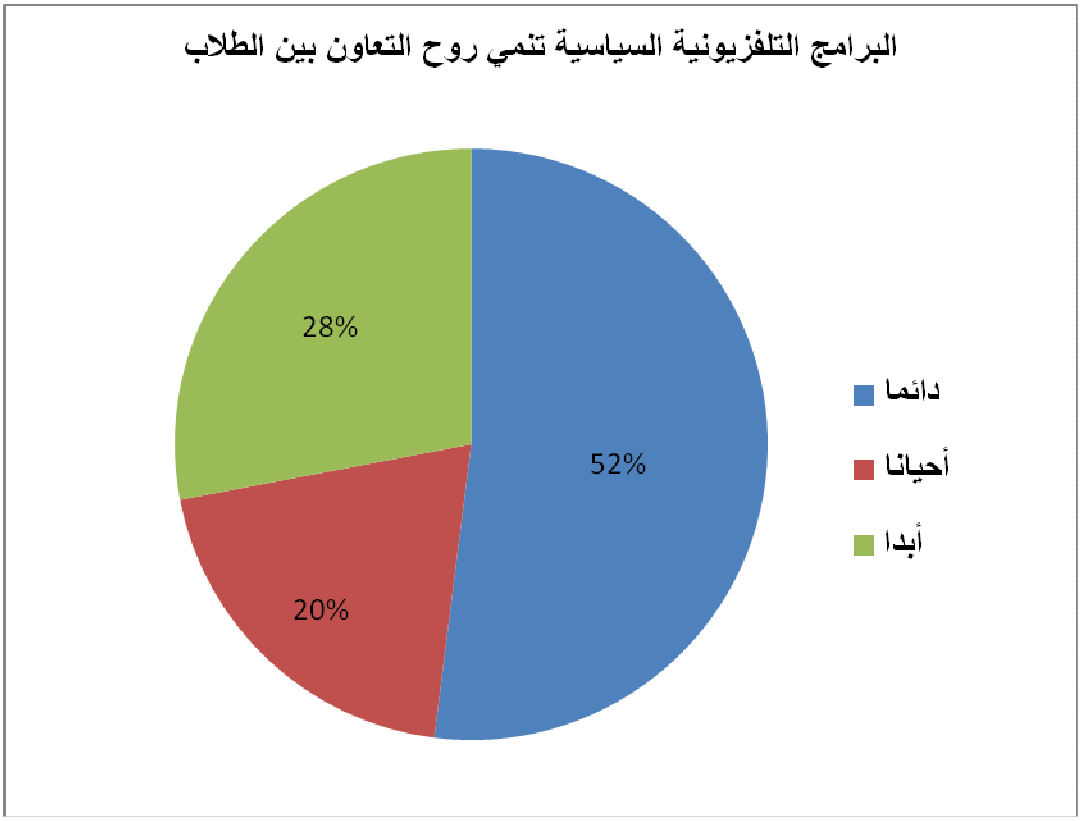

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة بـ 52% من المبحوثين ترى أن البرامج التلفزيونية السياسية تنمي روح التعاون بين الطلاب، وذلك راجع حث البرامج على نشر قيم التعاون والتكافل بين الطلبة والشباب، ثم تليها نسبة 28% من المبحوثين ترى أن البرامج التلفزيونية السياسية لا تنمي روح التعاون بين الطلاب، وذلك لعدم اقتناعهم بالفكرة، في حين أن نسبة 20% ترى أن الحقوق أحيانا أن البرامج التلفزيونية السياسية تنمي روح التعاون بين الطلاب وهو ملاحظ من خلال إنخراطهم في الجمعيات الثقافية.

الجدول رقم (19): البرامج التلفزيونية السياسية تغرس قيم التسامح عند الطلاب.

الإجابة	التكرار	النسبة
دائما	20	%40
أحيانا	25	%50
أبدا	05	%10
المجموع	50	%100

الشكل رقم (19): البرامج التلفزيونية السياسية تغرس قيم التسامح عند الطلاب.

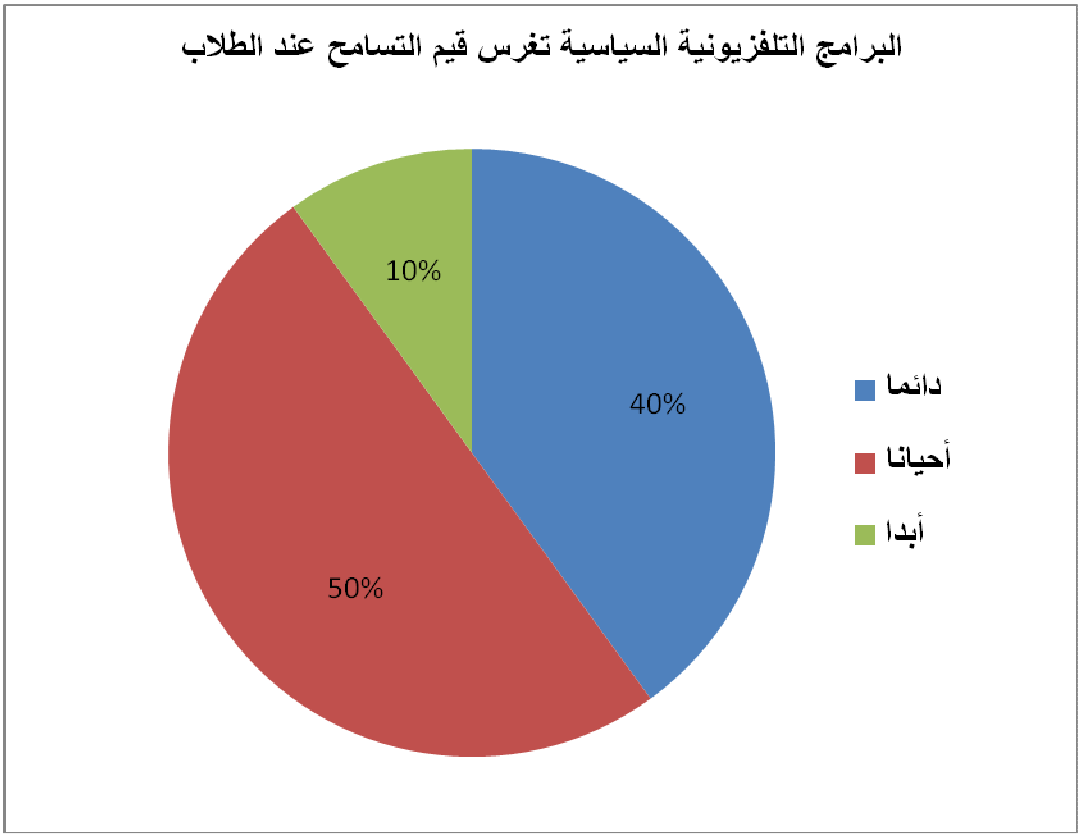

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة بـ 50% من المبحوثين ترى أن البرامج التلفزيونية السياسية أحيانا تغرس قيم التسامح عند الطلاب، وذلك راجع حث البرامج على نشر قيم التسامح والتكافل بين الطلبة والشباب ، ثم تليها نسبة 40% من المبحوثين ترى أن البرامج التلفزيونية السياسية تغرس قيم التسامح عند الطلاب، في حين أن نسبة 10% ترى أن البرامج التلفزيونية السياسية لا تغرس قيم التسامح عند الطلاب.

الجدول رقم (20): البرامج التلفزيونية السياسية تحث على المشاركة الاجتماعية لخدمة المجتمع.

الإجابة	التكرار	النسبة
دائما	30	%60
أحيانا	18	%36
أبدا	02	%04
المجموع	50	%100

الشكل رقم (20): البرامج التلفزيونية السياسية تحث على المشاركة الاجتماعية لخدمة المجتمع.

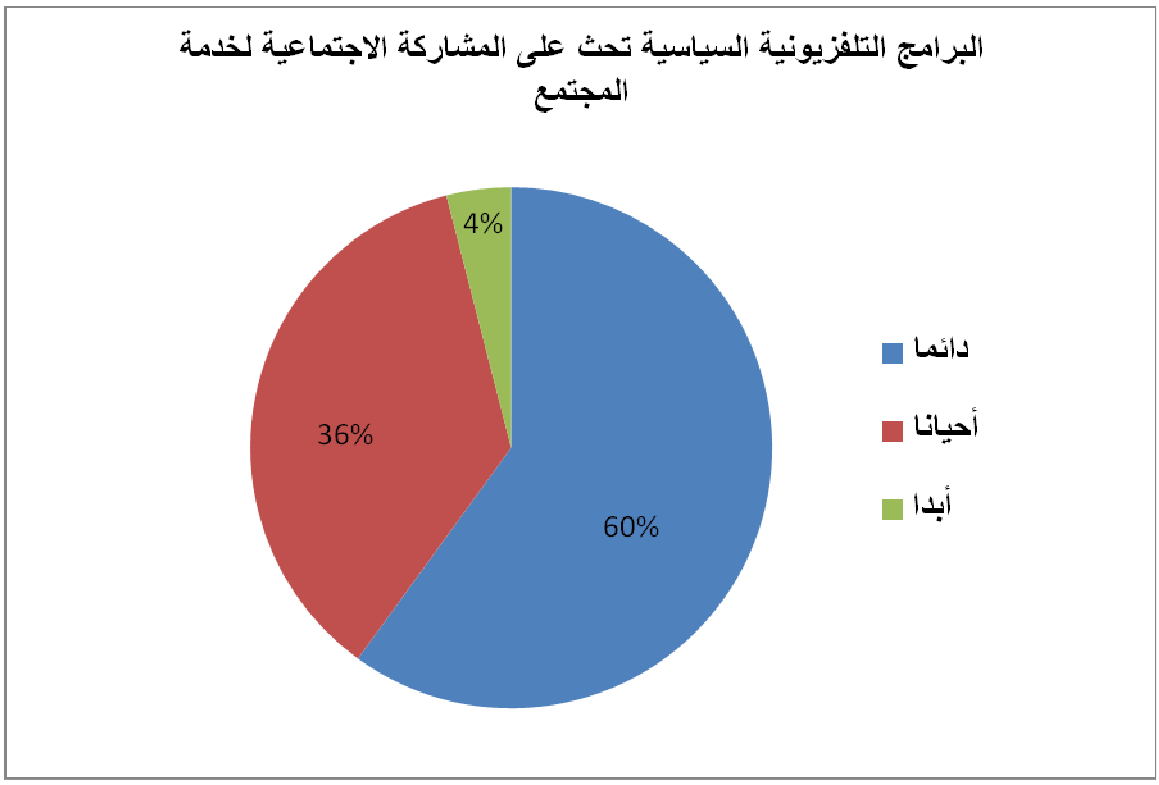

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة بـ 60% من المبحوثين ترى أن البرامج التلفزيونية السياسية دائما تحث على المشاركة الاجتماعية لخدمة المجتمع، وذلك راجع إلى تفاعل الطلبة مع المجتمع والمشاركة في خدمته بصفتهم النسبة الأكبر منه، ثم تليها نسبة 36% من المبحوثين ترى أن البرامج التلفزيونية السياسية أحيانا تحث على المشاركة الاجتماعية ، في حين أن نسبة 04% ترى أن البرامج التلفزيونية السياسية لا تحث على المشاركة الاجتماعية لخدمة المجتمع وذلك راجع إلى طبيعة المبحوث وعدم تفاعله مع مجتمعه، وهذا راجع إلى طبيعة الطالب الجامعي وتفكيره وإنعزاله وحبه للإنطواء.

المحور السادس: مساهمة البرامج التلفزيونية السياسية في زيادة الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي.

الجدول رقم (21): مساهمة البرامج التلفزيونية السياسية في زيادة الوعي السياسي.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	45	%90
لا	05	%10

المجموع	50	%100

الشكل رقم (21): مساهمة البرامج التلفزيونية السياسية في زيادة الوعي السياسي.

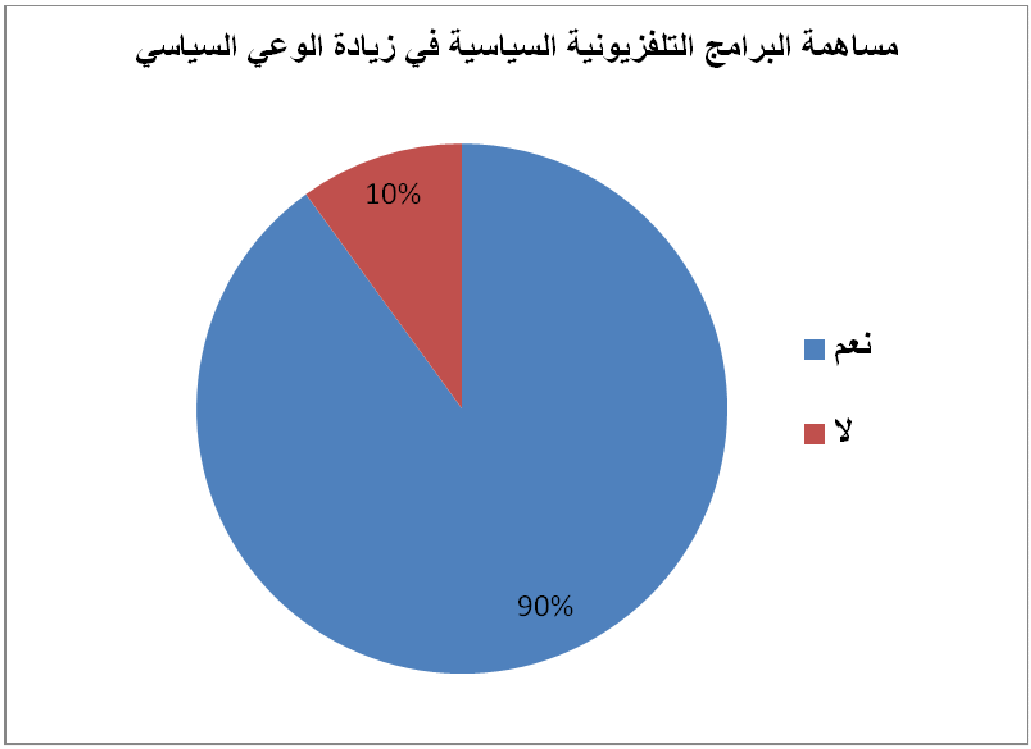

التحليل:

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن نسبة بـ 90%، من المبحوثين ترى أن البرامج التلفزيونية السياسية تساهم في زيادة الوعي السياسي، وهذا راجع إلى أن البرامج التلفزيونية السياسية تعمل على طرح المواضيع التي تهتم بزيادة الوعي السياسي وتناقشها مما يسمح للطالب بترقية وعيه السياسي، من خلال الأفكار الإيجابية السياسية التي من شأنها أن تساهم في بناء أفكاره السياسية وتشكيل وعي سياسي صحيح ومتين، أما نسبة 10% ترى العكس وهذا راجع للمبحوث في حد ذاته وطبيعة تفكيره.

الجدول رقم (22): البرامج التلفزيونية السياسية تمكنك من المشاركة في الحياة السياسية.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	18	%36
لا	32	%64

المجموع	50	%100

الشكل رقم (22): البرامج التلفزيونية السياسية تمكنك من المشاركة في الحياة السياسية.

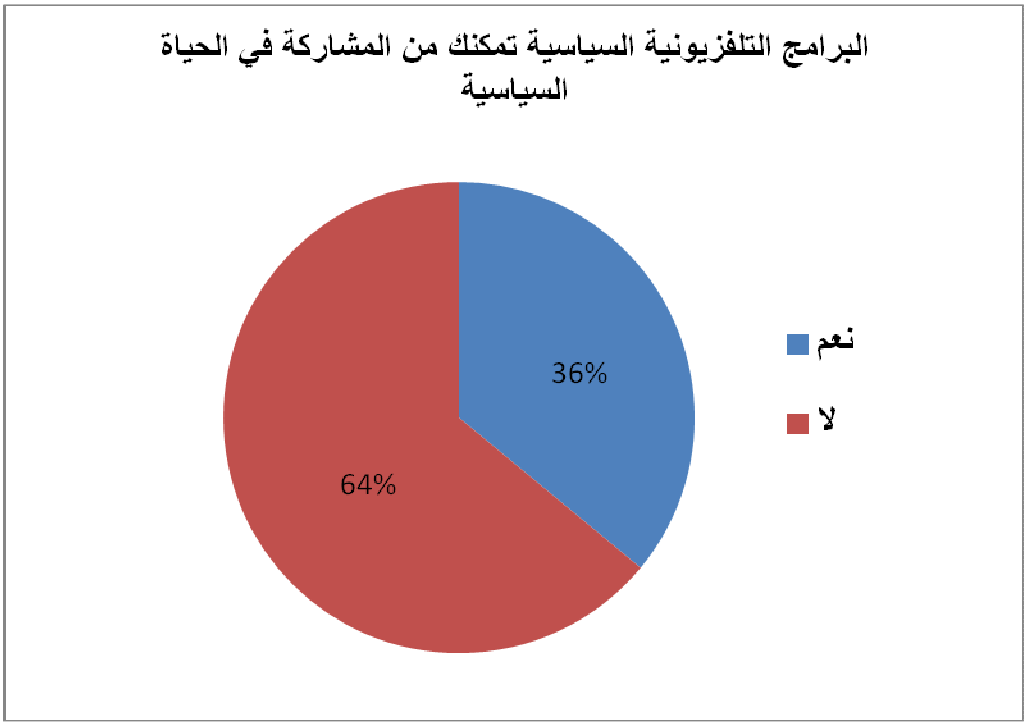

التحليل:

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن نسبة بـ 36%، من المبحوثين ترى أن البرامج التلفزيونية السياسية تمكن من المشاركة في الحياة السياسية، وهذا راجع إلى طبيعة البرنامج وطبيعة المواضيع التي تتطرق إليها القناة وتناقشها وتحث للطالب بالمشاركة في الحياة السياسية، أما النسبة الأكبر 64% ترى العكس وهذا راجع إلى أن الحياة السياسية متقلبة بطبيعتها وغير مفهومة وهذا لا يشجع الطالب على الانخراط في الحياة السياسية التي لا تخدم أهدافه المستقبلية، بل حسبهم تكون مرحلة الجامعة مؤهلة لدخول عالم التوظيف بعيدا عن الحياة السياسية التي يعتبرونها صعبة ومعقدة بعض الشيء وتهيمن وجوه سياسية ذات خبرة على الساحة، وهذا ما يجعل الطالب الجامعي يعزف عن المشاركة في الحياة السياسية.

الجدول رقم (23): البرامج التلفزيونية السياسية تمكنك تعزيز معرفتك بقضايا مجتمعك السياسية.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	38	%76

لا	12	%24
المجموع	50	%100

الشكل رقم (23): البرامج التلفزيونية السياسية تمكنك تعزيز معرفتك بقضايا مجتمعك السياسية.

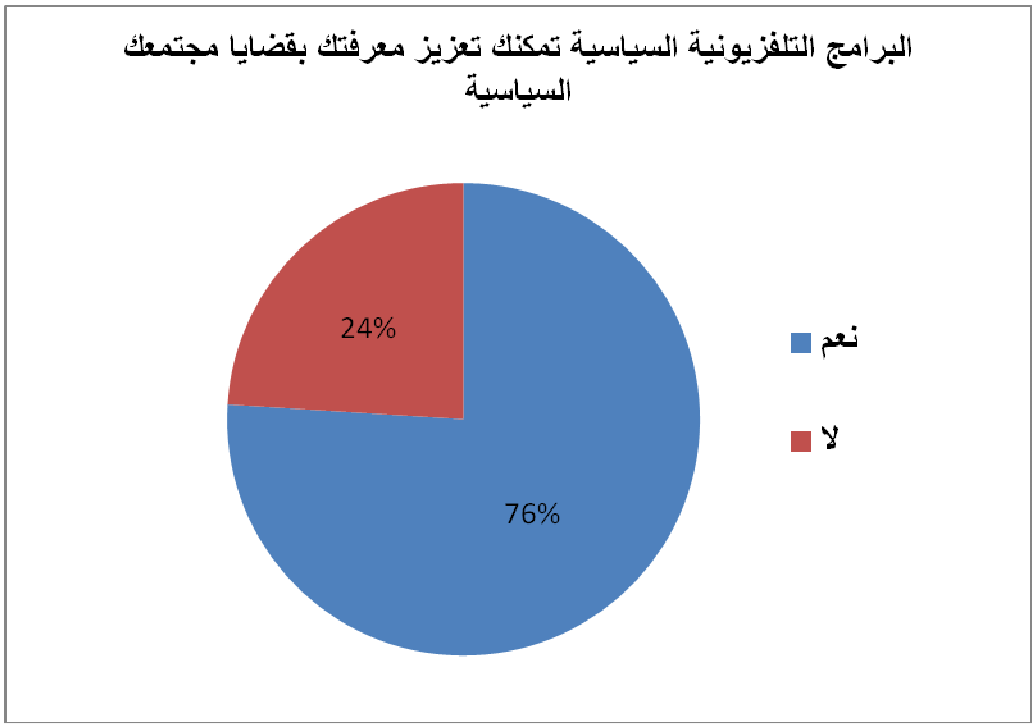

التحليل:

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن نسبة بـ 76%، من المبحوثين ترى أن البرامج التلفزيونية السياسية تمكن الطالب الجامعي من تعزيز معرفته بقضايا مجتمعه السياسية، وهذا راجع إلى طبيعة البرنامج وطبيعة المواضيع التي تتطرق إليها كالتعريف بالقضايا السياسية داخل المجتمع بطريقة جديدة ومبتكرة قائمة على الشفافية والاحترافية، أما نسبة 24% ترى العكس وهذا راجع حسب رأيهم إلى عدم التعمق في قضايا المجتمع السياسية، والاكتفاء بمعالجتها سطحيا فقط، ولا تتطرق إلى لب القضايا الحساسة التي تمس المجتمع بحق، وكذلك روتينية ونوعية البرامج التي يعتبرونها ناقصة ولا ترقى إلى المستوى المطلوب.

الجدول رقم (24): تقييمك لأداء البرامج التلفزيونية السياسية.

الإجابة	التكرار	النسبة

إيجابي	40	%80
سلبي	10	%20
المجموع	50	%100

الشكل رقم (24): تقييمك لأداء البرامج التلفزيونية السياسية.

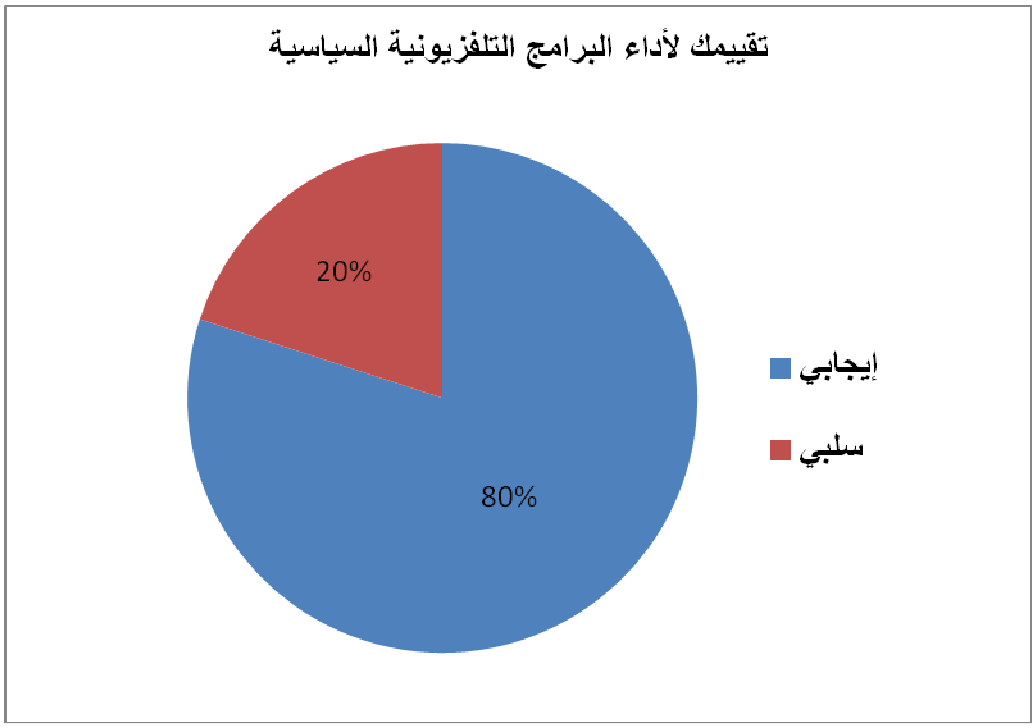

التحليل:

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن نسبة بـ 80%، من المبحوثين يرون أن البرامج التلفزيونية السياسية لها أداء إيجابي وذلك راجع لقوة هذه البرامج وفرض تواجدها على القنوات التلفزيونية، كما تعتمد على أسلوب الحوار البناء وتقبل الرأي والرأي الآخر، وكذا زيادة الوعي السياسي داخل المجتمع نتيجة التطورات السياسية الراهنة، أما نسبة 20% ترى العكس وهذا راجع حسب رأيهم إلى أن هذه البرامج تخدم أهداف معينة على حساب نسبة المشاهدة والجمهور، كما أن الأخبار والمواضيع المقدمة غير صادقة ولا تتحلى بالمصداقية والموضوعية ولا ترقى إلى مستوى الإحترافية.

الجدول رقم (25): هل تعبر البرامج التلفزيونية السياسية عن تطلعاتك اتجاه القضايا السياسية الراهنة؟

الإجابة	التكرار	النسبة
دائما	18	%36
أحيانا	20	%40
أبدا	12	%24
المجموع	50	%100

الشكل رقم (25): هل تعبر البرامج التلفزيونية السياسية عن تطلعاتك اتجاه القضايا السياسية الراهنة؟

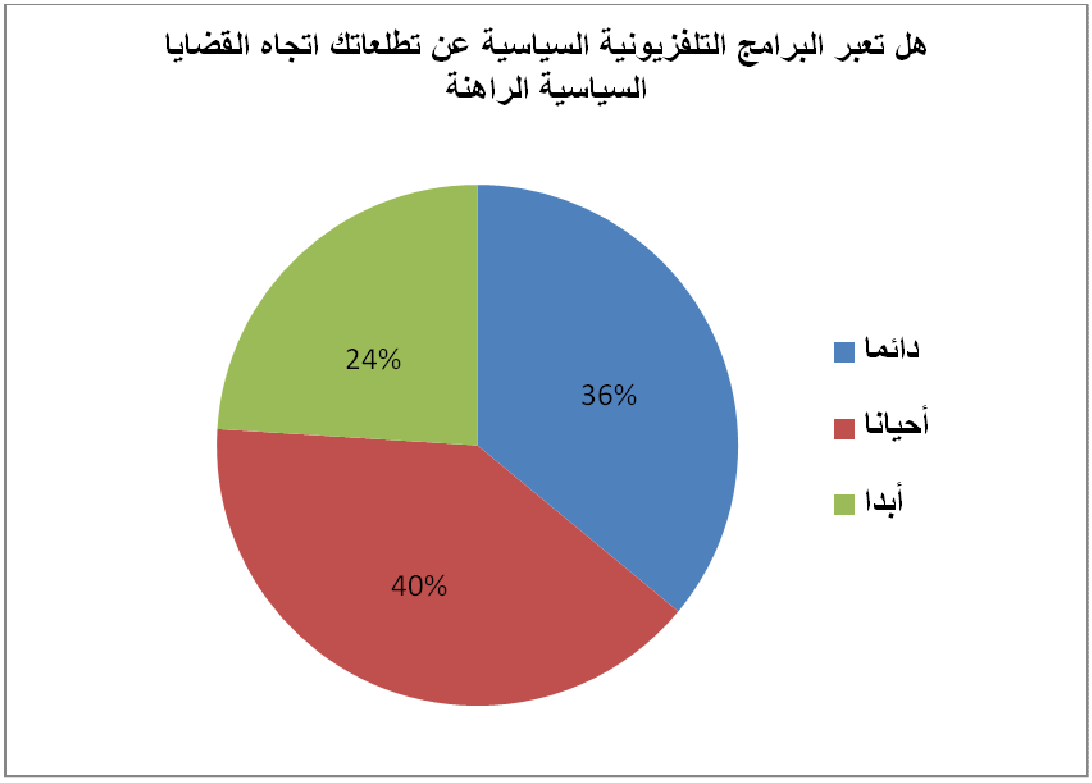

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة بـ 36% من المبحوثين ترى أن البرامج التلفزيونية السياسية دائما تعبر عن تطلعات الطالب الجامعي اتجاه القضايا السياسية الراهنة ، وذلك راجع إلى تفاعل الطلبة مع التغيرات والتطورات السياسية الحاصلة والمشاركة فيها، ثم نسبة 40% من المبحوثين ترى أن البرامج التلفزيونية السياسية أحيانا ما تعبر عن هذه التطلعات ، في حين أن نسبة 24% ترى أن البرامج التلفزيونية السياسية لا تعبر عن تطلعات الطالب الجامعي اتجاه القضايا السياسية الراهنة وذلك راجع إلى أن المبحوث لا يتابع وليس له علاقة بالبرامج التلفزيونية السياسية.

الجدول رقم (26): مدى الرضى عن القيم التي تتبناها البرامج التلفزيونية السياسية في الوقت الراهن.

الإجابة	التكرار	النسبة
نسبة كبيرة	20	%40
نسبة متوسطة	15	%30
نسبة ضئيلة	15	%30
المجموع	50	%100

الشكل رقم (26): مدى الرضى عن القيم التي تتبناها البرامج التلفزيونية السياسية في الوقت الراهن.

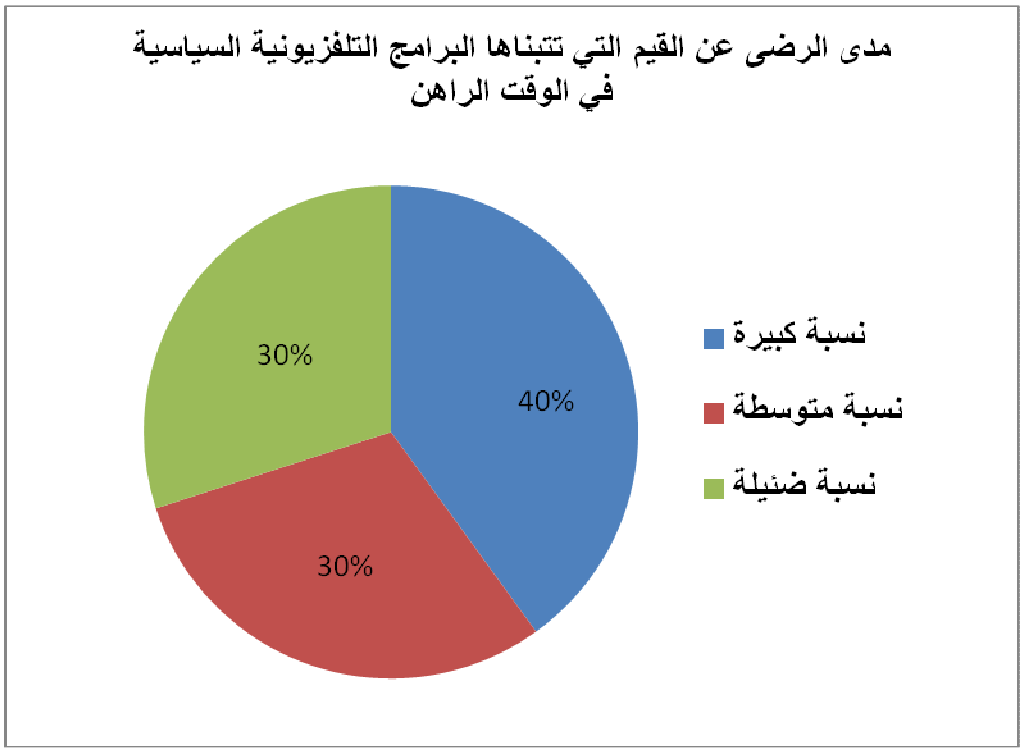

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة بـ 40% من المبحوثين عبرت عن الرضى بنسبة كبيرة حول القيم التي تتبناها البرامج التلفزيونية السياسية في الوقت الراهن وهذا راجع إلى التغييرات والتطورات السياسية الحاصلة على الصعيد الوطني مما سمح للطلبة وشريحة الشباب بالتعبير عن آرائهم، ثم نسبة 30% من المبحوثين عبرت عن الرضى بنسبة متوسطة حول القيم التي تتبناها البرامج التلفزيونية السياسية في

الوقت الراهن ، في حين أن نسبة 30% ترى أن عبرت عن الرضى بنسبة كبيرة حول القيم التي تتبناها البرامج التلفزيونية السياسية في الوقت الراهن.

الجدول رقم (27): الإشباعات المحققة فعلا من مشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية.

الإجابة	التكرار	النسبة
صدق المحتوى	06	%12
مشاركة القضايا المطروحة	10	%20
زيادة المعلومات وتنميتها	08	%16
تكوين آراء جديدة وحديثة	06	%12
عادة ممارسة لا غير	06	%12
ملء وقت الفراغ	06	%12
دون إجابة	08	%16
المجموع	50	%100

الجدول رقم (27): الإشباعات المحققة فعلا من مشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية.

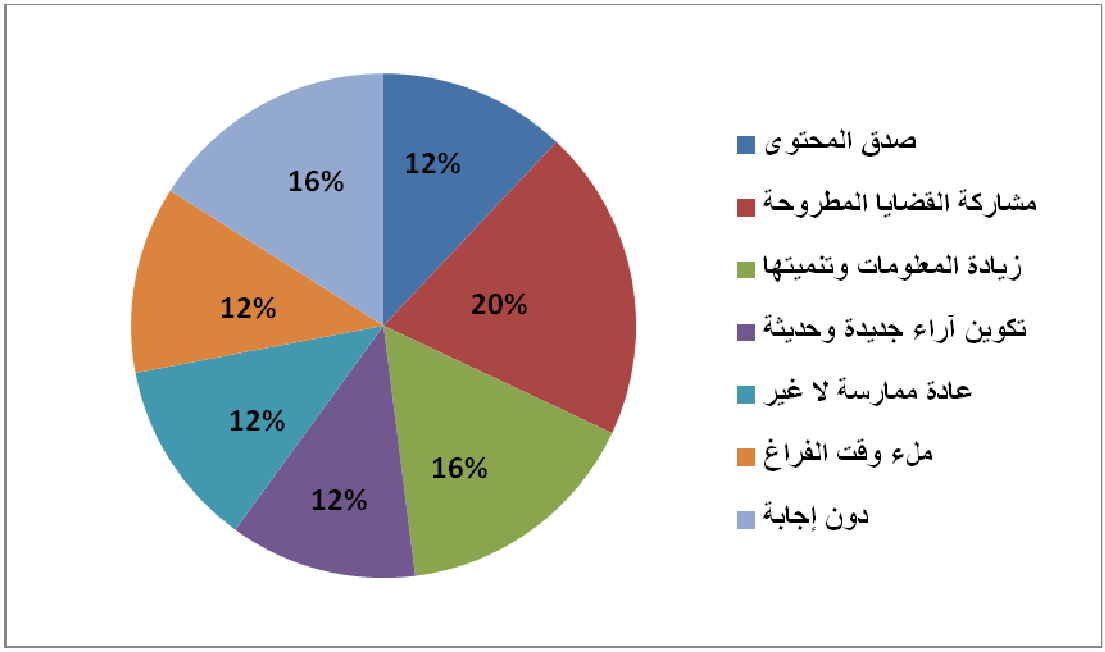

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة الإشباعات المحققة من مشاهدتهم للبرامج التلفزيونية السياسية أن الذين صرحوا بأن هاته البرامج قد مكنتهم من مشاركة القضايا المطروحة هم أعلى تكرارا يقدر بـ 10 مفردات أي بنسبة 20% وتقل عند الذين صرحوا بأنها قد ساعدتهم في زيادة

المعلومات وتنميتها بتكرار يقدر ب :08 مفردات أي بنسبة 16% واختلفت بقايا الإشباعات عند بقية أفراد العينة بنسب ضئيلة، ونستنتج من ذلك كله أنه لا توجد علاقة بين الإشباعات المحققة للطلبة الجامعيين من خلال البرامج التلفزيونية السياسية ، حتى وإن وجدت فهي بنسب ضئيلة جدا.

2-نتائج الدراسة:

بعد عرض وتحليل البيانات التي جمعناها ورصدناها باستخدام الأدوات المعتمدة في الدراسة (الملاحظة واستمارة الإستبيان) بغية اختبار التساؤلات المطروحة الرئيسية منها والفرعية، من أجل وصف وتفسير الدور الذي تلعبه البرامج التلفزيونية السياسية في نشر قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، وذلك من خلال عينة البحث المتمثلة في الطلبة الجامعيين في قسم علوم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة العربي التبسي تبسة، إذ تبين من خلال المتابعة والتحليل مجموعة من النتائج، والتي يمكن عرضها كما يلي:

2-1- النتائج على ضوء تساؤلات الدراسة والإجابة عنها:

❖ **ما مكانة قيم الديمقراطية في البرامج التلفزيونية السياسية لدى الطالب الجامعي؟**

البرامج التلفزيونية السياسية تساهم في تكوين قيم إحترام حقوق الإنسان لدى الشباب الجامعي و هذا راجع أن هذه البرامج تهتم بمواضيع قيم إحترام حقوق، كما أظهرت الدراسة أن البرامج التلفزيونية السياسية تنمي قيم الإستقلالية الذاتية لدى الطالب الجامعي كما تمني قدرته على التعبير عن آرائه وكذا تنمي قيم حرية التفكير.

ومن هذا يمكن أن القول أنه تم الإجابة على التساؤل الأول أي أن البرامج التلفزيونية السياسية ترسخ قيم الديمقراطية لدى الطالب الجامعي.

❖ **ما مكانة قيم الانتماء والهوية الوطنية في البرامج التلفزيونية السياسية لدى الطالب الجامعي ؟**

من خلال الدراسة تبين أن البرامج التلفزيونية السياسية تناقش في مواضيعها حب الوطن وقيم الدفاع عنه وهذا لأن حب الأرض والشعب فخر والاعتزاز برموز السيادة الوطنية والدفاع عنها.

كما أظهرت الدراسة أن البرامج التلفزيونية السياسية تغرس قيم الهوية الوطنية بنسبة كبيرة لأن هذه القيم هي قيم مبادئ التي تشكل هوية الطالب الجامعي في الأساس.

ومن هنا نستطيع القول أنه تم الإجابة على التساؤل الثاني: البرامج التلفزيونية السياسية تنمي قيم الانتماء والهوية لدى الطالب الجامعي حيث تحقق من خلال إجابات المبحوثين وجود علاقة بين الوطن والمواطن و أنها تقوم على الكفاءة الاجتماعية و السياسية للفرد كما تستلزم المواطنة الفاعلة توافر صفات أساسية في المواطن تجعل منه شخصية مؤثرة في الحياة العامة.

❖ **ما قيم الحقوق في البرامج التلفزيونية السياسية لدى الطالب الجامعي ؟**

نرى من خلال دراستنا أن البرامج التلفزيونية السياسية تحقق التكامل المعرفي في شخصية الطالب الجامعي ففكرة التكامل المعرفي تقترن بحاجة الطالب الجامعي إلى التوجيه من ناحية و من ناحية أخرى حاجة المعرفة التي يتلقاها.

كما أن هذه البرامج تنمي قدرة الطالب الجامعي على التمسك بحقوقه و هذا راجع أن هذه البرامج تهتم بتفاصيل حياته.

كذلك كشفت دراستنا كيف تترجم هذه الحقوق بالنسبة للشباب الجامعي حيث أنها تترجم إلى مظاهر إيجابية.

ومن هنا نستطيع القول أنه تم الإجابة على التساؤل الثالث أي أن البرامج التلفزيونية السياسية ترسخ قيم الحقوق لدى الطالب الجامعي، قد تحقق أي أن البرامج تؤثر على سلوك الطالب الجامعي.

❖ **ما قيم الواجبات في البرامج التلفزيونية السياسية لدى الطالب الجامعي ؟**

البرامج التلفزيونية السياسية تحث على الطالب الجامعي على قيم احترام النظام العام وهذا راجع إلى أن مضامين البرامج تشجع على هذه القيم، ومن قيم الواجبات التي تغرس لدى الطالب الجامعي أن هذه البرامج تحث على مد يد العون والمساعدة بين الطلاب وهذا داخل وخارج الجامعة من خلال التنظيمات الطلابية وإحياء الأيام التي تشجع على ذلك، كما حثت البرامج التلفزيونية السياسية على تنمية روح المشاركة لخدمة المجتمع وهذا واضح من خلال الإنخراط في الجمعيات الخيرية.

و في الأخير نستنتج أنه تمت الإجابة على التساؤل الرابع خلال إجابات المبحوثين أي أن البرامج التلفزيونية السياسية تؤثر في ترسيخ قيم الواجبات لدى الشباب الجامعي.

❖ **كيف تساهم البرامج التلفزيونية السياسية في زيادة الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي؟**

من خلال إجابات المبحوثين نجد أن البرامج التلفزيونية السياسية ساهمت بنسبة عالية في تنمية المعلومات السياسية هذا راجع أن البرامج السياسية تتناول المواضيع الهامة التي تتعلق بقضايا الساعة السياسية ومواكبة كل التطورات الحاصلة على الصعيد السياسي.

كما أن البرامج التلفزيونية السياسية مكنته من المشاركة في الحياة السياسية فهي في الغالب تقوم على مبدأ المشاركة، ليأتي بذلك تقييم المبحوثين لأداء البرامج السياسية بالجيد لما تقدمه من وعي سياسي ورضاهم عن القيم التي تتبناها هذه البرامج.

و من هنا نكون قد أجبنا على التساؤل الخامس: البرامج التلفزيونية السياسية تساهم في زيادة الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي.

2-2- النتائج العامة للدراسة:

من خلال الدراسة التي قمنا بها خلصنا إلى مجموعة من النتائج تتمثل في:

- ✓ أن البرامج التلفزيونية السياسية تنمي قدرة الطالب الجامعي على غرس القيم حيث غرست فيه قيم الديمقراطية وقيم الانتماء والهوية كما حققت التكامل لمعرفي لديه، وهذا بسبة كبيرة جدا.
- ✓ أكدت الدراسة أن البرامج التلفزيونية السياسية تهتم بمواضيع تناقش هذه القيم وتفاصيلها التي تهم الطالب ومنا ترجمت حقوقه إلى مظاهر إيجابية تجلت في مشاركة في المجتمع وتفاعلها معه.
- ✓ أن الوصول إلى إدراك المواطنة يكون من خلال تنمية قيمها، فالمواطنة تضمن للطالب حقوقه وواجباته من خلال ركائزها وتفرض عليه الوعي داخل مجتمعه، حيث وجب عليه التقيد والالتزام وفق ما تقتضيه القوانين والتشريعات وما تمليه عليه ثقافته.
- ✓ البرامج التلفزيونية السياسية منبر الشباب بصفة عامة والطلبة الجامعيين بصفة خاصة فمن خلالها يعبر عن أرائه واهتماماته حتى يستطيع إيصال صوته ويكون له تأثير ووزن في الحياة السياسية بصفته الشريحة الأكبر والاهم داخل المجتمع.

- ✓ خلصت الدراسة إلى أن متابعة الطالب للجامعي للبرامج التلفزيونية السياسية كانت بنسبة كبيرة وهذا ملاحظ أوساط الطلبة وما يثيرونه من نقاشات حول المواضيع السياسية.
- ✓ رغم التطور الكبير مؤخرا في مجال الاتصالات والتكنولوجيا والانترنيت مواقع التواصل الاجتماعي إلى أن الدراسة كشفت أن التلفزيون والبرامج التلفزيونية السياسية تجذب الطالب الجامعي بشكل اكبر.

وإنطلاقا من هذه النتائج يمكن الإجابة على التساؤل الرئيسي وذلك بأن:

البرامج التلفزيونية السياسية لها دور في نشر قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي.

3- توصيات ومقترحات الدراسة:

بعد الوقوف على هذه الدراسة الموسومة بدور البرامج التلفزيونية السياسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، يمن لنا تقديم بعض التوصيات التي من شأنها ان تساعد في تنمية وترقية هذا الدور:

1. زيادة عدد البرامج السياسية واختيار مواضيعها والقائمين بالاتصال لتحقيق تنمية الوعي السياسي.
2. التنويع في طرح المواضيع التي تعالجها البرامج السياسية بما يتناسب والواقع المعاش والتطورات
3. تحسين صورة البرامج أكثر من خلال التقرب من جمهورها والتعريف أكثر بها وببرامجها.
4. استضافة شخصيات سياسية لها تأثير أكبر و مكانة كبيرة لدى الجمهور.
5. منح الفرصة أكثر لضيوف ما طلبة الجامعة للتعبير عن آرائهم وعدم تقييدهم وفق مسار معين.
6. إعادة النظر في المنظومة الإعلامية للقنوات وجعلها تتماشى وفق لمقتضيات العصر، الذي يشهد تحولات جذرية على جميع الأصعدة.

7. الاستمرارية في الخدمة الإعلامية في تنمية الوعي السياسي من خلال النشر والتنوير السياسي لا أن يكون في خدمة طرف على حساب طرف آخر، أو تكون مرحلة مرتبطة بمناسبات وأحداث سياسية كفترة الانتخابات ....
8. العمل على رفع نسبة المشاهدة في ظل المنافسة، من خلال التنويع في برامج البث لرسائل إعلامية ذات مضمون هادف ومتعلقة بالتنمية من أجل تنمية قيم المواطنة.
9. تخصيص برامج سياسية خاصة بالشباب يتم فيها استضافة الطلبة الجامعي والتحدث فيها عن طموحاته ومخططاته المستقبلية.
10. من الضروري أن تحتوي البرامج التلفزيونية السياسية على عناصر جديدة تجذب الطالب لمثل هذه المواضيع مثلا: الكوميديا، التشويق البساطة....

الخاتمة

الخاتمة:

ختاما، لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة دور البرامج التلفزيونية السياسية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، إذ بدت مفردات الدراسة من الطالب الجامعي والبرامج التلفزيونية السياسية إلى المواطنة أكثر تعقيدا في دراستنا وهذا راجع لعدة أسباب موضوعية أهمها قلة الدراسات السابقة وكذا هذا الوباء (فيروس كورونا المستجد) الذي أصاب العالم وشل حركته، وعلى الرغم من محاولتنا إزالة الغموض حول هذه المفردات فالطالب الجامعي لقي اهتماما كبيرا في عديد الدراسات إلا أنه يبقى محل بحث مضني، وربطه بالبرامج التلفزيونية السياسية في عصر تزاحمت فيه وسائل الاتصال والإعلام وما تحمله من ثقافات كالمواطنة، وطالما كانت قيم المواطنة موضوعا هاما وركيزة أساسية تشكل حقيقة الطالب في بيئته ومن العوامل المتحكمة في تكوينه.

ولا شك أن التخطيط السليم والمتميز للبرامج التلفزيونية السياسية، والاعتماد على أسس علمية وعملية سليمة ومدروسة ومنتقاة وفق معايير دقيقة عند تصميمها ووضع أهدافها ومراحلها، يسهمان في بلوغ الغايات التي وضعها القائمون على هذه البرامج بكل خطواتها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا- الكتب باللغة العربية

1. ابن المنظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، ج13، 1414 هـ.
2. احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1982.
3. أحمد مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 2005.
4. أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي (إجراءاته ومناهجه)، ط1، مكتبة الفلاح، القاهرة، 2000.
5. آل عبود عبد الله بن سعيد بن محمد، قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
6. أمين سعيد عبد الغني، وسائل العام الجديدة و الموجة الرقمية الثانية، ابتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.
7. أمين فرج شريف، المواطنة ودورها في تكامل المجتمعات التعددية، دار الكتب القانونية، المجلة الكبرى، مصر، 2012.
8. بيلي فرانك ، معجم باكويل للعلوم السياسية، مركز الخليج للأبحاث، دبي، الإمارات العربية المتحدة، 2004.
9. جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار صادر، المجلد السادس، بيروت، 1997.
10. حسين حسن موسى، مناهج البحث في المواطنة وقيم المجتمع، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012.
11. حفري عبد الحميد، التلفزيون الجزائري واقع وآفاق، د. ط، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع 2007.
12. حفري عبد الحميد، التلفزيون الجزائري واقع وآفاق، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2007.
13. دلال القاضي، محمود البياني، منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي spss دار الحامد، ط1، عمان، الأردن، 2008.
14. رضوان عبير بسيوني، أزمة الهوية والثورة على الدولة في غياب المواطنة وبروز الطائفية، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط1، القاهرة، 2012.

15. الزيات السيد عبد الحليم، لتنمية السياسية البنية والأهداف، ج2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.
16. سهير جاد، سامية أحمد علي، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999 .
17. صلاح الدين جوهر، علم الإتصال : مفاهيمه ونظرياته ومجالاته ، مكتبة جامعة عين شمس، القاهرة، 1980.
18. ضياء مصطفى، السخرية في البرامج التلفزيونية، ط1، دار ميزوبوتاميا، بغداد، العراق، 2014.
19. طارق سيد أحمد الخليفي، فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2008.
20. عامر طارق عبد الرؤوف، المواطنة والتربية الوطنية" اتجاهات عالمية وعربية"، ط1 ، طيبة للنشر والتوزيع .القاهرة ، 2012.
21. عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، 2002.
22. عبد الرحمان شاهين، التربية للمواطنة في المدارس الخاصة والرسمية بالمرحلة الأساسية في البحرين، البحرين، مج8، 2010.
23. عبد الله بن سعيد بن محمد أل عبود، قيم المواطنة لدى الشباب و إسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2011.
24. علي خليفة الكواري، المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، مشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية، ط 1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان ، 2001.
25. علي عبد الرزاق جبلي وآخرون، مناهج البحث الإجتماعي، دار المعرفة الجامعية، ط1، مصر، 2007.
26. عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
27. عمدي مهران، المواطنة والمواطن في الفكر السياسي، دراسة تحليلية نقدية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2012.

28. فاروق ناجي محمود، البرنامج التلفزيوني كتابته ومقومات نجاحه، دار الفجر للطباعة والنشر، ط 1، بغداد، 2007 .
29. فايز جمعة النجارون وآخرون، أساليب البحث العلمي، المنظور التطبيقي، دط، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
30. فؤاد عبد المنعم، مبدأ المساواة في الإسلام بحث من الناحية الدستورية مع المقارنة بالديمقراطية الحديثة، مطبعة المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2002.
31. فوزي سامح، المواطنة، سلسلة تعليم حقوق الإنسان"10"، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، مصر، ط1، 2007.
32. قباري محمد إسماعيل، علم الإجتماع الجماهيري وبناء الإتصال ، دار نشأت للمعارف ، مصر ، 2008.
33. المالكي عطية بن حامد بن ذياب ، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة، كلية التربية، المملكة العربية السعودية، 1423 هـ.
34. مجد الدين الفيروز أبادي، القاموس المحيط ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2007 .
35. محفوظ محمد، العالم العربي ودولة المواطنة، شبكة النبأ المعلوماتية، سوريا، 2010.
36. محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،ط1، ج 2، 1987م.
37. محمد سيد محمد، اقتصاديات الإعلام، المؤسسة الصحفية ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر (ب.ط)، القاهرة، مصر،(ب.س.ن) ، .
38. محمد طه بدوي، المنهج في علم السياسة، دط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2000.
39. محمد عاطف غيث ، قادوس علم الإجتماع ، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1995.
40. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2004.
41. محمد معوض، مدخل إلى فنون العمل التلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986.
42. المنجد في اللغة والإعلام، ط3، دار المشرق، بيروت، 2002.
43. منذر عبد الحميد الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار الميسرة، ط1، عمان، الأردن، 2006.
44. منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر، ط1، 2004.

45. مهنا محمد نصر، الإعلام السياسي بين التنظيم والتطبيق، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2007.
46. الميداني عبد الرحمن حسن حنبكة، الأخلاق الإسلامية وأسسها، مطبعة دار القلم، دمشق، 1992.
47. نجلاء عبد الحميد راتب، الانتماء الاجتماعي للشباب المصري : دراسة سوسيولوجية في حقبة الانفتاح، مركز المحروسة للنشر، القاهرة، 1999.
48. نعيمة واكد، استخدام تكنولوجيا المعلومات في تطوير الخدمة البرامجية التلفزيونية: دراسة وصفية تحليلية للبرمجة بالقناة الأرضية، دط، الجزائر، تكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2013.

ثانيا- الأطروحات والمذكرات

1. سارة بخوش، الثقافة السياسية وبناء المواطنة لدى المجتمع الطلابي، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية تخصص دراسات سياسية مقارنة(غير منشورة)، جامعة الجزائر3، 2015.
2. ملوك بثينة، تأثير البرامج الاجتماعية التلفزية على سلوك المتلقي، دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2014.
3. سكيمي خضرة وحبوسي صليحة، مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتها بظهور العدوانية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط (9 – 12 سنة)، جامعة أكلي محمد ولحاج، تخصص علم النفس المدرسي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، البويرة، 2013.
4. هدى بوعبد الله، تلفزيون الواقع وتأثيره على المراهقين (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوية بعنابة)، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص إعلام، قسنطينة، 2008-2009.
5. السعيد بومعيزة، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، أطروحة دكتوراه في الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية، قسم الإعلام والاتصال، 2005-2006 .
6. مهدي زعموم، برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2004- 2005.
7. سامي الشريف، دراسة تحليلية مقارنة للبرامج السياسية الموجهة باللغة العربية من هيئة الإذاعة البريطانية وإذاعة صوت أمريكا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1971.

ثالثا- المجلات والملتقيات

1. راضي رشيد حسن، إيثار طارق خليل: البرامج الحوارية ودورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام من وجهة نظر طلبة الإعلام (برنامج ولكم القرار أنموذجا)، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العراق، العدد 73 ، 2012.
2. شيطارة محمد، انتاج البرامج العلمية و التكنولوجية في الإذاعات والتلفزيونات العربية، مجلة إتحاد الدول العربية، تونس، جامعة الدول العربية العدد 54، 2006.
3. عاطف الغمري، المواطنة ..... والهوية الوطنية ، جريدة الأهرام المصرية ، العدد 43920 ، السنة 131 ، 2007.
4. علي اسعد وطفة، نسق الانتماء الاجتماعي وأولوياته في المجتمع الكويتي المعاصر : مقاربة سوسيولوجية في جدل الانتماءات الاجتماعية واتجاهاتها ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، مجلس النشر العلمي في الكويت ، العدد 108، السنة 29، 2003.
5. لبنان هاتف الشامي ، المواطنة بين الحقوق والواجبات (دراسة نظرية) ، دراسات وأبحاث مؤتمر الوطن للجميع ... الجميع للوطن ، بغداد ، 26 – 27 / 3 / 2005.
6. نمر فريحية، التجربة اللبنانية في تدريس مفهوم المواطنة، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي، وزارة التربية والتعليم، مسقط، عمان، مارس 2014.
7. الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، 1996.
8. وثيقة تنظيم البث والاستقبال الفضائي في المنطقة العربية، جريدة الشرق الأوسط، المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، الجمهورية العربية السعودية العدد 10683، الصادر في 13 فبراير 2008.

رابعا- الكتب باللغة الأجنبية

1. The route ldge dictionary of politics. Art citizenship. Edit Robertson 3 ed. London. 2004.
2. Dominique chnapper : «qu’est ce que la citoyenneté ?». Édit Gallimard, 2000.

الملاحق

وزارة التعليـــم العالـــي والبحـث العلمـــي
جامعـــة العربـــي التبســـي- تبســـة
كليـة العلـوم الإنسانيـة والاجتماعيـة
قسم علـوم الإعـلام والإتـصال

التخصص: إتصـال تنظيـمي **السنة: الثانية (ماستر)**

إستمارة استبيان موجهة للطلبة

الموضـــوع

دور البرامج التلفزيونية السياسية في نشر قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي
دراسة ميدانية بقسم علوم الإعـلام والإتـصال بجامعة العربي التبسي – تبســـة –

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، في إطار إنجاز مذكرة تخرج لطـور ماستر تخصص إتصال تنظيمي أضع بين أيديكم هذه الإستمارة التي تحوي في طياتها مجموعة من العبارات التي تصف دور البرامج التلفزيونية السياسية في نشر قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي ومعلومات عامة، أرجو منكم الإجابات بكل صدق ووضوح مؤكدا على أهمية إجابتكم من أجل التوصل إلى نتائج تخدم أغراض البحث العلمي شاكرا لكم حسن التعامل والتعاون.

الدراسة الميدانية للطالب **إشراف الأستاذ**

❖ مرغـادي أسامـة **د/ مرزوق بن مهدي**

ملاحـــظات:
المعلومات الواردة في هذه الإستمارة سرية وتستخدم لأغراض علمية بحثية .
يرجى وضع علامة (✓) أمام الإجابة المختارة .

السنـــة الجامعيـــة
2020 - 2019

المحور الأول: البيانات العامة

1- النوع:

ذكر ☐ أنثى ☐

2- التخصص:

إعلام وإتصال ☐ إتصال تنظيمي ☐ سمعي بصري ☐ اتصال ☐ إعلام ☐

3- نوع البرامج التلفزيونية السياسية المشاهدة :

حواري ☐ تفاعلي ☐

4- معدل المشاهدة (التعرض):

ساعة يوميا ☐ أكثر من ساعة يوميا ☐

المحور الثاني: مكانة القيم الديمقراطية في البرامج التلفزيونية السياسية لدى الطالب الجامعي.

5- هل تساهم البرامج التلفزيونية السياسية في تكوين قيم احترام حقوق الإنسان لدى الطالب الجامعي؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل البرامج التلفزيونية السياسية تُنمي قيم الاستقلالية الذاتية لدى الطالب الجامعي؟

نعم ☐ لا ☐

7- هل تُنمي البرامج التلفزيونية السياسية قيم حرية التفكير لدى الطالب الجامعي؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل البرامج التلفزيونية السياسية تنمي قدرة الطالب على التعبير عن آرائه؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: مكانة قيم الانتماء والهوية في البرامج التلفزيونية السياسية لدى الطالب الجامعي.

9- هل تتضمن البرامج التلفزيونية السياسية قيم حب الوطن؟ نعم ☐ لا ☐

10- هل البرامج التلفزيونية السياسية تناقش قيم الدفاع عن الوطن؟ نعم ☐ لا ☐

11- هل تتضمن البرامج التلفزيونية السياسية قيم احترام رموز السيادة الوطنية؟ نعم ☐ لا ☐

12- هل تغرس البرامج التلفزيونية السياسية قيم الهوية الوطنية؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: مكانة قيم الحقوق في البرامج التلفزيونية السياسية لدى الطالب الجامعي.

13- من وجهة نظرك، هل تحقق البرامج التلفزيونية السياسية التكامل المعرفي في شخصية الطالب الجامعي؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

14- حسب رأيك، هل تُنمي البرامج التلفزيونية السياسية قدرة الطالب على التمسك بحقوقه؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

15- هل تعتقد أن هذه الحقوق تترجم إلى مظاهر إيجابية بالنسبة للطالب الجامعي ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

16- في نظرك، هل تترجم هذه الحقوق بالنسبة للطالب الجامعي إلى مظاهر سلبية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

المحور الخامس: مكانة قيم الواجبات في البرامج التلفزيونية السياسية لدى الطالب الجامعي.

17- هل تنمي البرامج التلفزيونية السياسية قيم احترام النظام العام ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

18- هل البرامج التلفزيونية السياسية تنمي روح التعاون بين الطلاب؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

19- هل تغرس البرامج التلفزيونية السياسية قيم التسامح عند الطلاب؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

20- هل تحث البرامج التلفزيونية السياسية على المشاركة الاجتماعية لخدمة المجتمع؟

دائما ☐ أحيانا أبدا ☐

المحور السادس: مساهمة البرامج التلفزيونية السياسية في زيادة الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي.

21- هل تعتقد أن البرامج التلفزيونية السياسية تساهم في زيادة الوعي السياسي؟

نعم ☐ لا ☐

22- في رأيك،هل تمكنك البرامج التلفزيونية السياسية من المشاركة في الحياة السياسية؟

نعم ☐ لا ☐

23- في رأيك، هل تمكنك البرامج التلفزيونية السياسية تعزيز معرفتك بقضايا مجتمعك السياسية؟

نعم ☐ لا ☐

24- ما هو تقييمك لأداء البرامج التلفزيونية السياسية؟

إيجابي ☐ سلبي ☐

25- هل تعبر البرامج التلفزيونية السياسية عن تطلعاتك اتجاه القضايا السياسية الراهنة؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

26- هل أنت راض عن القيم التي تتبناها البرامج التلفزيونية السياسية في الوقت الراهن؟

نسبة كبيرة ☐ نسبة متوسطة ☐ نسبة ضئيلة ☐

27- ما هي الإشباعات المحققة لديك فعلا من مشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية؟

.....

ولكم جزيل الشكر أعزائي الطلبة على تعاونكم

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور البرامج التلفزيونية السياسية في نشر قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي ومدى مساهمتها في ترسيخ هذه القيم، حيث تكون مجتمع البحث من طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال بجامعة تبسة، وتم إختيار عينة الدراسة قدرت بـ 50 مبحوث من مجتمع الدراسة، استخدم فيها المنهج الوصفي الملائم لجمع الحقائق ووصف الظواهر، أما أدوات جمع البيانات تمثلت في الملاحظة، واستمارة الاستبيان، وأظهرت نتائج الدراسة أن البرامج التلفزيونية السياسية لها دور كبير في نشر قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي وكذا مساهمتها في ترسيخ هذه القيم، وذلك عن طريق بث مواضيع أتاحت للطالب التعرف على المواطنة وقيمها (الحقوق، الواجبات، الانتماء والهوية ....).

الكلمات المفتاحية : البرامج التلفزيونية السياسية ، المواطنة، الطالب الجامعي، القيم.

Summary :

This study aimed to identify the role of political television programs in disseminating the citizenship values of the university student and the extent of their contribution to the consolidation of these values, whereby the research community consisted of students from the Department of Media Sciences and Communication at Tébessa University, and the study sample was chosen with 50 subjects from the study community, use It contains the appropriate descriptive approach to collecting facts and describing phenomena, while data collection tools were represented in the observation and questionnaire form, the results of the study showed that political television programs have a major role in disseminating the citizenship values of the university student as well as their contribution to the consolidation of these values, by broadcasting mu Lost allowed the student to learn about citizenship and its values (rights, duties, belonging and identity ....).

Keywords: Political TV programs, Citizenship, University student, Value.